# اشارات المرام من كلمات الامام حجة الاسلام

ورسالة تبصرة الناقد فى رد كيد الفاقد ورسالة صحاح فى اظهار ما هو الحق الصراح

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 15 октября 1901 г.

КАЗАНЬ.
Типо-литографія ИМПЕРАТОРСКАГО Университета.
1902.

الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والصلوة والسلام على من بعث بالبراهين والمعجزات القاطعات وعلى آله واصحابه خلافتهم على نهج الافضلية بالاحاديث والآثار الواضحات ۞ اما بعد فيقول العبد الفقير محمد نجيب بن بلال البلغارى انه لما قام بعض اتباع المرجانى بزعم الرد على وجه التعصب على صاحب التوشيح والاصباح سالكا مسلك العدوان زاعما كانه مجيب عنهما ليظن الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مؤلف الحزامة والحكمة البالغة متبحر كامل ۞ فلما اتى بالتوجيه الفاسد من جانب صاحب السراب ظهر فضله عند جهال الطلاب فذلك الظهور لايجدى نفعا ولايعطى فتحا الاتسويد القرطاس والتبحرية عند عوام الناس ثم لما بلغت نوبة تلبيساته الى ستر جهالة صاحب السراب وتغليطاته فى حق شق القمر نقل عبارات نسبها الى كتاب المنقذ للامام الغزالى فاوقعتنى عباراته المنقولة فى الاضطراب فكنت انا مترددا فى شأن الامام الغزالى بان هذه العبارات الصادرة منه هل هى قبل تأليف الاحياء اووقت اشتغاله بردالفلاسفة وتارة قلت وهل هذه العبارات المنقولة بقلم المشتق من شكر العوام موجودة فى كتاب المنقذ اومكذوبة وضعها المشتق تغليطا وتلبيسا كما هودأبهم فكان ظنى انه نقلها بالتغيير اوبالاسقاط ولكن ماكنت جازما بذلك وما ظفرت

ايضا بوجدان ذلك الكتاب وقت تأليفى كتاب تذكرة الراشد فى رد كيد الحاسد ولهذا اعرضت عن صحة نقله وعن مطالعة منقوله وعن الجواب عنه وبين ما انا كذلك مترددا فى تحصيل ذلك الكتاب ووجدانه اذ اخبرنى واحد من شركائى فى الدرس ان ذات الشمال ابن المولوى شمس الدين المرحوم التونتارى ايضا ادرج فى رديته الزعمية عبارات الامام حجة الاسلام ثم قال فمن طعن على المرجانى فهو طاعن على الامام الغزالى فوجدت رسالته الشمالية كما اخبر ❁ فقلت كيف السبيل الى وجدان كتاب المنقذ فبين ما انا كذلك فى اشتياق رؤية كتاب المنقذ من الضلال ارسله الى بعض الفضلاء ❁ فاخذت حظا وافرا من مطالعة كتاب المنقذ بالمراجعة الى كتاب الاحياء بالتوفيق والتطبيق بين كلامى الامام الغزالى فى الكتابين المذكورين ما حاصله ان كلامه فى كتاب المنقذ الزامى مع حفظ اصول الفلاسفة ومن يحذو حذوهم من منكرى المعجزة والنبوة فمن ثم قال لا من شق القمر بناء على انه ينافى اصولهم وان كلامه فى كتاب الاحياء من ان نبوة النبى المعين ثابتة بالمعجزات القاطعة كشق القمر وغيره وبه صرح فى مواضع كلام تحقيقى اختاره مع حفظ مذهب اهل السنة والجماعة فكما ان كلامه فى كتاب الاحياء يبطل خيالات المرجانى كذلك كلامه فى كتاب المنقذ لا يصلح كلام المرجانى اصلا بل يباينه مباينة كلية مذهبا ومشربا مقاما ومراما بل عبارة ايضا كما سيأتى بيان المباينة الكلية فى نوبة تحرير المقاصد الآتية حق البيان فقول الوالغ فى اصلاح الاغلاط الصريحة والمبالغ فى اختيار الكذب وكتمان الحق وهو العاقل ابن المولوى القائل باتحاد كلام الغزالى مع كلام المرجانى كما قال فمن طعن على المرجانى فهو طاعن على الامام الغزالى انتهى اما من عداوته الجبلية اومن مكيدته الذاتية اومن تساقطه بمراحل عن فهم كلام الامام الغزالى وعن فهم كلام المرجانى من فرط غباوته والظاهر هو الشق الاخير فلما كان الامر كذلك اخذت فى البيان وتشريح كلام الامام الغزالى وكلام المرجانى مع شرح تناقض الناصرين اى المشتق وابن المولوى فى انتصاراتهما الفاسدة فسميت هذه الرسالة باشارات المرام من كلمات الامام حجة الاسلام مرتبا على اربع مقاصد مع الفصول فى ضمن تلك المقاصد الاربعة ولقبتها بالكواكب المستنيره

ليخرج العاقل ابن المولوى عن اكاذيبه الظلمانية ويبكى على ضياع وقته بتحرير رسالته الافكية لترويج الاغلاط المرجانية ❁ اما المقصد الاوّل فهو فى شرح كلمات الامام حجة الاسلام ففيه فصول ❁ الفصل الاوّل ❁ فى قوله ومما بان لى من ممارسة طريقتهم حقيقة النبوة الخ) ❁ اقول الضمير فى طريقتهم راجع الى الفلاسفة بشهادة كلماته الآتية وقوله حقيقة النبوة فاعل بان فالمعنى انى لما اشتغلت بمطالعة كتب الفلاسفة ظهرت لى من طريقتهم حقيقة النبوة بحيث لايجوز انكارهم بناء على طريقتهم وعلى اصولهم ايضا وان جاز انكارهم من طريق المعجزة كشق القمر بناء على انه اى شق القمر ينافى اصولهم ❁ فعنوان قوله ومما بان لى من ممارسة طريقتهم ينادى باعلى صوت انه من اوله الى آخره الزام على الفلاسفة مع حفظ اصولهم ففيه تصريح فى ان النظر الى كتب الفلاسفة جائز للاذكياء وان نهيه عن النظر كما فى الاحياء محمول على الاغبياء كالعاقل ابن المولوى ❁ اما الاوّل فلان قوله ومما بان لى من ممارسة طريقتهم بل رسالة المنقذ من الضلال كلها ناطقة بنظر الامام الغزالى الى كتب الفلاسفة على انها من اوّلها الى آخرها رد والزام عليهم ومن المعلوم ان الرد والالزام لايتصور بدون النظر فى كتبهم فالنظر فى كتبهم لم يدخل تحت نهيه بالنظر الى الازكياء ❁ واما الثانى اى صرف نهيه عن النظر فى كتبهم وحمل ذلك النهى الى الاغبياء فلانهم عاجزون عن احاطة ما هو الحق الاترى الى العاقل ابن المولوى قال فى رسالته ذكرى العاقل بعد نقل عبارات كتاب المنقذ ( فمن طعن على المرجانى فى اسافته على شق القمر فهو طاعن على الامام الغزالى) انتهى كلامه ثم اطلق عنان اللسان بالطعن على استاذه ولدغه كلدغ الثعبان فارتكب عدم الوفاء بفهم ما نقله فعدم وفائه بفهم ما نقله حجة تدل على حرمة نظر العاقل ابن المولوى وعلى امثاله من الاغبياء على كتاب منقذ الضلال ايضا ❁ واما الزكى الفطن العارف باسالب الكلام وسوقه فيقول فمن طعن على المرجانى فهو طاعن على الفلاسفة ❁ فكما ان افترائه على استاذه بقوله حاشا جناب المحقق المرجانى يوجب تعزيره كذلك افترائه على الامام الغزالى يوجب تعزيره وقنا الله من فقدان البصارة ❁ الفصل الثانى ❁ فى قوله (اعلم ان جوهر الانسان فى اوّل

الفطرة الى قوله فكما ان للعقل طورا يحصل فيه عين يبصر انواعا من المعقولات والحواس معزولة عنها فكذلك النبوة) انتهى ❁ اقول هذا تمهيد مقدمة مسلمة عند الفلاسفة حيث قالوا للعقل طور يحصل فيه عين يبصر انواعا من المعقولات والحواس معزولة بعيدة عن تلك المعقولات المدركة بالعقل والزام قبول النبوة المطلقة بناء على تلك المقدمة المسلمة عندهم كما نطق به التفريع اعنى قوله فكذلك النبوة فالمعنى كما ان طور العقل وراء طور الحواس كذلك طور النبوة وراء طور العقل اونقول فقس معزولية العقل عن ادراك طور النبوة على معزولية الحواس عن ادراك المعقولات فلا ينبغى لكم انكار النبوة واستبعادها بمجرد عدم احاطة عقولكم من طريق الفلسفة بل انكار كم يقدح فى المقدمة المسلمة عندكم كما سبق كما يقدح فيما هو انموذج من علومكم كما سياتى بيانه فى بيان مسلك الاحوال ❁ الفصل الثالث ❁ فى قوله (والشك فى النبوة اما فى امكانها اوفى حصولها لشخص معين الى قوله ودليل امكانها) ❁ حاصله للنبوة خواص كثيرة مدركة بالالهام الربانى وتلك الخواص المدركة بالالهام وان كانت خارجة عن طور عقولكم لكن الخاصية الواحدة التى هى مدركة بعقولكم كافية عليكم للايمان باصل النبوة وحقيقتها وذلك لان تلك الخاصية الواحدة من جنس علومكم وهو علم الطب والنجوم ومعكم انموذج فى الواقع وهو ان النائم يدرك ما سيكون وذلك الادراك هو ادراك المغيبات وهى من جنس المعجزات فقوله لا ان النبوة الخ اى ليس المراد من قولنا وهو المراد بالنبوة ان النبوة عبارة عنها بل معناه ان ادراك هذا الجنس الخارج الذى ذكرناه هو ادراك امر وهو احدى خواص النبوة وذلك يكفى لكم فى الايمان باصل النبوة فكون ما سواها خارجا عن طور الفلسفة لا يجدى لكم نفعا ولا يفيد لكم شيئا فى الاعتذار فلا عذر لكم فامنوا بالنبى المعين بعد معرفة حقيقة النبوة وخواصها ❁ الفصل الرابع ❁ فى قوله (فان وقع لك شك فى شخص معين انه نبى ام لا فلا يحصل اليقين الا بمعرفة احواله اما بالمشاهدة اوبالتواتر والتسامع الخ) ❁ اقول لما استدل اوّلا على اصل النبوة بشهادة علم الطب والنجوم بناء على انهما من علوم الفلاسفة ❁ شرع الى اثبات نبوة النبى المعين بمسلك الاحوال يعنى بعد اثبات

اصل النبوة وبعد تفهيم تعريفها بشهادة علم الطب والنجوم ❁ فنقول اذا وقع لكم شك فى نبوة النبى المعين فى انه نبى ام لا وطلبتم استعلام ما هو الحق على اليقين لا يحصل لكم اليقين من مسلك القرأن كانشقاق القمر وغيره من المعجزات الباهرة لانه اى شق القمر ينافى اصولكم ولان فساد عقولكم بطريق الفلسفة يمنع عن ادراك المعجزات بالمرة ❁ فاطلبوا اليقين فى نبوة النبى المعين بمعرفة احواله وذلك لانكم تعرفون بعد احاطة الفقه والطب كون الشافعى فقيها وكون جالينوس طبيبا بناء على معرفة احوالهما فكذلك تعرفون كون الشخص المعين نبيا بالنظر الى احواله بعد معرفة النبوة المطلقة وحقيقتها وخواصها وان كانت تلك الخاصة خاصة واحدة كما سبق بيان انموذجها من جنس علومكم فالحصر المستفاد من قوله لا يحصل اليقين الا بمعرفة احواله اما بالمشاهدة الخ انما هو بالنظر الى رأى الفلاسفة وبالنظر الى حفظ اصولهم بشهادة صدر الكلام وبشهادة قوله الآتى (وانما اوردنا الدليل من خواص الطب والنجوم لانه من نفس علومهم) وبشهادة قوله (ونحن نبين لكل عالم من نفس علمه) وبشهادة قوله (كالنجوم والطب والسحر والطلسمات مثلا برهان النبوة لهم) انتهى وجميع هذه الشهود المذكورة من نفس عبارات كتاب المنقذ وكذا الخطاب فى قوله واطلبوا اليقين بالنبوة من هذا الطريق اى من طريق الاحوال وكذا الخطاب المستفاد من عديله اعنى به قوله لا من شق القمر معناه لا تطلبوا اليقين بالنبوة من شق القمر لانه اى شق القمر ينافى قولكم بامتناع الخرق والالتيام للافلاك وكذلك الخطاب فى قوله ربما ظننت انه سحر وانه تخييل الخ كلها ناطقة بان الحصر المذكور انما هو بالنظر الى رأى الفلاسفة ومن يحذو حذوهم من ارباب العقول السقيمة الواهية القاتلة بان الدليل القاطع فى نبوة النبى هو نفس احواله الحسنة ❁ واما المعجزات فانما هى لمجرد التأييد ومزيد التقوية اما من فساد ايمانهم اومن قصور ادراكهم كلام الامام الغزالى الذى كلماته المحررة فى كتاب الاحياء ناطقة ببراءة ذمته عن افتراء العاقل ابن المولوى كيف وقد اسلفنا ان كلماته المحررة فى كتاب المنقذ مع سياقاتها ناطقة بانها مبنية على مقالات الفلاسفة وعلى حفظ اصطلاحاتهم ردا والزاما على الفلاسفة وعلى من يحذو حذوهم والا يلزم التناقض بين كتاب الاحياء

قوله القاتلة الخ صفة العقول السقيمة الواهية وبيان المراد وهو الناصر ابن المولوى ومنصوره (لمحرره)

وبين كتاب المنقذ وقولنا والايلزم التناقض دليل واحد وقد حققنا الادلة الكثيرة تدل على كونه رد او الزاما على الفلاسفة من نفس عبارات المنقذ ويعينك على فهم ما حققناه نصيحة الشيخ الرئيس فى آخر النمط العاشر من اشاراته ايضا ❁ فاذا عرفت هذا فمصداق من افسد ايمانه بطريق الفلسفة كما هو عبارة المنقذ ليس نفس الفلاسفة بل هو من تعبد بطريقتهم بافساد اعتقادهم كصاحب الحكمة البالغة ومن يحذو حذوهم كما سيأتى بيانه فى المقصد الثالث ❁ المقصد الثانى ❁ فى تحقيق كلام المرجانى ففيه فصول ❁ الفصل الاوّل ❁ فى قوله (فاستفيد من ذلك ان مدار النجاة هو المعاضدة بالشريعة ومظاهرة تلك الطريقة) انتهى ❁ اقول لايخفى ان المشار اليه هو مجموع تعريضاته على العلامة من قوله اى الذين يدينون بما ثبت عند الله واصله المتقرر الذى لا يسوغ انكاره من الاعيان الثابتة والعقايد الصحيحة والاقوال الصادقة الى قوله وقد بينهم النبى بقوله هم الذين على ما انا عليه واصحابى رواه احمد الخ ❁ قال صاحب الاصباح ان هذه النقولات المجردة لا تفيد له ولكم شيئا ولاتضر العلامة رأسا بل تدل على انسلاب عقله سلبا حيث جادل بتسويد الاوراق دون التعلق ولاخصم له فى هذه النقولات انتهى ملخصا ❁ اقول بيان انسلاب عقل المرجانى وان كان مستغنى عنه عند من له ادراك معانى الاصباح ولكن لا بأس فى ايضاح ذلك بالنسبة الى بعض الناس ❁ فاعلم ايها العاقل ابن المولوى انه فرق بين الحق وبين الحقيقة والمرجانى لم يميز بينهما حيث قال اصله المتقرر من الاعيان الثابتة ❁ والحال ان الاعيان الثابتة هى الحقايق اوصور علمية الهية اواستعدادات كلية على اختلاف المذاهب وكل منها لايطلق عليها الحق سواء حمل ذلك على اسم الله تعالى اوعلى المعنى المصدرى وهو المراد ههنا ولهذا فسره العلامة به كما قال وهو الحكم المطابق للواقع فاذا عرفت انسلاب عقله من جهة عدم اطلاعه على الفرق الواضح فاعلم ايضا انسلابه من الجهة الثانية وهى جهة عطف الاقوال الصادقة التى هى من مصداقات الحق على الاعيان الثابتة فالعطف من المفاسدة الخامسة كذا فى الاصباح سواء كانت عبارة عن الحقايق اوعن الصور العلمية اوعن الاستعدادات الكلية الحاصلة بالفيض الاقدس ❁ وبهذا تبين ان قوله

وقد بينهم النبى عليه السلام بقوله هم على ما انا عليه واصحابى وان كان بيان دليل فى زعمه لكنه اى ذلك الدليل وهو قوله عليه السلام هم على ما انا عليه واصحابى يناقض مطلوبه ولهذا قال صاحب الاصباح هو مجرد تشبث بالادلة السمعية وخروج كخروج السهم من الرمية على ما نص به فى صحيح البخارى وذلك لان كلمة ما فى قوله عليه السلام عبارة عن الاحكام اعتقادية كانت اوعملية والحال ان الاعيان الثابتة سواء فسرت بالحقايق الثابتة فى العلم الازلى اوفسرت بالصور العلمية الآلهية اوفسرت بالاستعدادات الكلية كما تأبى عطف الاقوال الصادقة كذلك تأبى عن انطباقها على قوله عليه السلام هم على ما انا عليه واصحابى اباء ذاتيا لما سبق بيانه واوضحناه فى تذكرة الراشد فى ردكيد الحاسد فقول المرجانى فاستفيد كقول العاقل ابن المولوى فيستفاد من كلام الامام الغزالى وقد سبق الكلام عليه فتذكر نعم مدار النجاة بعد المماة هو المعاضدة بالشريعة ولكن هذا امر وما سلكه المرجانى امر بعيد عن المعاضدة بالشريعة ❁ الفصل الثانى ❁ فى قوله (والذى يتوهم ان ثبوته يتوقف على وجود الشارع وعلمه وقدرته فلو انعكس لزم الدور ساقط) ❁ اقول هذا دفع ما يرد على قوله وقال الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان فى ذلك رحمة وذكرى لقوم يؤمنون وانما قرأ هذه الآية بزعم الرد على اهل السنة والجماعة الذين قالوا ان العقايد الاسلامية منها ما لا يستقل العقل فى اثباته ومنها ما يستقل العقل فى اثباته كاثبات الصانع وتوحيده وقالوا ان ثبوت القرأن وكذا ثبوت الاحاديث النبوية يتوقف على ثبوت الشارع تعالى وعلمه وقدرته فلو توقف ثبوت الشارع تعالى على ثبوت الكتاب والسنة لزم الدور المصرح هذا كلامهم المجمع عليه فقال صاحب الاصباح فى الصفحة الخامسة عشر قيام المرجانى فى المضحكة معارضة ومدافعة فى ميدان الاعتراض مثل قيام العميان فدار حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان ولام خصمه ملامة السكران ❁ اما الاوّل اى سقوط معارضته بالآية فكما قال قالوا ان المسائل الكلامية سواء كان العقل كافيا فى اثباتها اولا واجبة التطبيق بالشريعة والا نكون من قبيل الفلسفة الصرفة الخ فالمرجانى فى قرأته الآية المذكورة كما انه معترف بصحة مذهب خصمه كذلك هو قادح مذهب نفسه ودعواه

كما سيأتى بيان قدح نفسه فى دعواه فى الفصل الثالث ❁ واما الثانى اى بطلان تفعه بالمدافعة بقوله ساقط فان النظر فى احوال النبى الخ مصادرة على مطلوبه اذ النظر فى احوال النبى لايتصور بدون النبى المرسل وهو يتوقف على وجود المرسل بالكسر كذا فى آخر الصفحة المذكورة من الاصباح فيا اخوانى اشكوا اليكم من افساد ثانى اثنين ومن فساد ثالثهما اعنى بهما المشتق من شكر العوام والعاقل ابن المولوى فكما انهما قاما قيام العميان وملامة السكران بالخلط والخبط والغواية والجهالة فى تشهير الاعتراض على صاحب الاصباح كذلك قد عزلوا ادلته عن مدلولاتها وستروها وفروا عن تلك الادلة الاصباحية مثل فرار المختفى تحت السرير فالمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف ومن الاخوان الذين مسلكهم هو التباعد عن الاعتساف ان يطالعوا هذا الاصباح بالتيقظ والانصاف مع التحفظ عن التعصب ومع الاحتراز عن قساوة التصلب تصلب العاقل والشاكر ❁ الفصل الثالث ❁ فى قوله (كيف فان النظر فى احوال النبى ومعاملاته والبحث عن حركاته التى تضمنها القرآن وكتب الاحاديث يوجب العلم بصدقه فى قوله وفعله) الخ ❁ اقول لما ادعى المرجانى الاجتناب عن علم الكلام وتوهم بان ادعاء كفاية القرآن هو عين الاجتناب عن علم الكلام توهما فاسدا على خلاف سنة الشرفاء والفضلاء العالمين بان علم الكلام هو المثبت كفاية القرآن التزم مصادرتين ❁ احدهما هى المصادرة التى قد فر المرجانى عنها وهى قوله التى تضمنها القرآن ❁ وثانيهما اثبات وجود الصانع بالنظر الى احوال المرسل بالفتح والحال انه يتوقف على ثبوت المرسل بالكسر ومع وجود المصادرتين المذكورتين لا يثبت مطلوبه ايضا ثم قوله ولهذا كان القرآن معجزة باقية الى قيام الساعة وانقراض هذه النشاة من غاية الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة عن النسبة الواضحة بين المسالك الاربعة ❁ الفصل الرابع ❁ فى قوله (بخلاف تقليب العصاء وبخلاف انشقاق القمر وتسليم الحجر) ❁ اعلم ايها العاقل ابن المولوى قد عرفت معنى قول الامام الغزالى لامن شق القمر اذ قد كان معناه لاتطلبوا ايها الفلاسفة معرفة نبوة النبى المعين من شق القمر لانه يخالف اصولكم فاطلبوا معرفة نبوته بالنظر الى احواله الحسنة فان هذا النظر قد كان مسلككم يحصل لكم

العلم اليقين لانكم لما عرفتم الطب والفقه علمتم كون الامام الاعظم فقيها وكون جالينوس طبيبا واما انشقاق القمر فهو برهان قاطع بالنظر الى الذين آمنوا بالقرأن هذا هو كلام الامام الغزالى فى المنقذ واما منصوركم الفار الهابط من درجات الحاذق فهو لما افسد اعتقاده قال بخلاف انشقاق القمر وتسليم الحجر فانها عند خلوها عن القرائن لا تأمنها من ان تكون تلبيسا وحيلة او ابتداء عادة من الاحتمالات التى تقدح فى القطعية انتهى ❁ فاجاب عنه صاحب الاصباح ما حاصله قيام الاحتمالات الواهية عند العقول السقيمة غير قادحة فى الامور القطعية والايلزم ارتفاع الامان عن جميع آيات القرأن ثم فما اتى به السارق الآبق عاطلة غير مسلوكة يشبه عاملها بالفجرة انتهى ❁ حاصله الذى قد اشار الى المباينة الكلية بين ما سلكه الامام الغزالى وبين ما سلكه المرجانى ❁ فيا اهل الادراك والانصاف انى آنست نارا فى تحقيق هذه المباينة الكلية قد حققناها فى المقصد الاوّل وفى المقصد الثانى باستعانة من الاصباح ❁ فتعالوا اميزلكم بين ما افاده الامام الغزالى وبين ما افسده المرجانى وافرق بين الالزام الموافق لعقول الفلاسفة كما هو حاصل كتاب المنقذ من الضلال وبين الافساد المخالف لعقيدة الفرقة الناجية كما هو حاصل الحكمة البالغة تميزا وتفريقا ثانيا فى المقصد الثالث ❁ فنقول المقصد الثالث فى بيان تباين ما فى كتاب المنقذ من ضلالة الفلاسفة تباينا كليا على ما فى الحكمة البالغة بناء على ما اشرنا اليه فى صدر الكتاب من حاصل التوفيق بين الكتابين ففيه فصول ﴿ الفصل الاوّل ﴾ قال ❁ الامام الغزالى فى كتاب قواعد العقايد ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الباهرة فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به انتهى ❁ اقول هذا ادل دليل يدل على قطعية المعجزات فلا بد من تطبيقه الى ما فى كتاب المنقذ بان يحمل على الزام الفلاسفة كما ان كلام المرجانى قد كان افساد العقايد الحنفية ﴿ الفصل الثانى ﴾ قال ❁ فى الاحياء الاصل العاشر ان الله سبحانه قد ارسل محمدا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خاتما للنبيين وايده بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة كانشقاق القمر الخ فانه ادل دليل انه لا احتمال فى شق القمر يقدح فى قطعيته فقول المرجانى بقيام الاحتمالات القادحة فى شق القمر اخبار عن عقيدة نفسه ﴿ الفصل الثالث ﴾ قال ❁

قوله ما حاصله ان قيام الاحتمالات الواهية عند العقول السقيمة غير قادحة فى الامور القطعية الخ فلو قطعنا النظر عن جميع زلاته العديدة المقتضية وقوع الفئة القليلة الى المفاسد الشديدة فى العقيدة ثم قصرنا نظرنا الى قول المرجانى وغيرها من الاحتمالات التى تقدح فى القطعية انتهى قوله الفاسد يكون هذا علة تامة تقتضى وجوب التعرض باشد الرد على المرجانى الذى يلقى الشك فى قلوب المؤمنين فيجب الصاق انفه بالتراب على ما صرح به صاحب الشفاء فمن تقعع بحديث القرينة فهو مثل المرجانى سواء كان ذلك التقعع عمن تجبر وتكلف بتسويد القرطاس او عمن عصى وغوى وادبر يسعى اوينسى فطوبى لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه (لمحرره رحمه الله تعالى

فى الاحياء فحاجة الخلق الى الانبياء كحاجتهم الى الاطباء ولكن يعرف صدق الطبيب بالتجربة وصدق النبى بالمعجزة انتهى ❁ اقول هذا كما انه صريح فى قطعية المعجزة فى اثبات النبوة كذلك هو صريح فى حمل المنقذ على الزام الفلاسفة ❁ فاذا عرفت الفصول الثلثة المنقولة من الاحياء وكونها ناطقة بان طريق معرفة النبى هو المعجزة وبانها قطعية لا تقدح فى قطعيتها الاحتمالات المرجانية ❁ تعلم يقينا ان عبارة المنقذ (فاذا جربت ذلك فى الف والفين والآف حصل لكم علم ضرورى لطلب اليقين بالنبوة من هذا الطريق لا من شق القمر وقلب العصاء الخ) صريح الالزام على الذين ينكرون النبوة كالفلاسفة ومن يحذو حذوهم ❁ فصل ❁ قال الامام الغزالى فى المنقذ من الضلال وسيأتى ذكر وجه الحاجة الى ذكره الخ) ❁ اقول هذا صريح فى انه انما ذكر هذا الطريق اى طريقة التجربة ومسلك النظر الى احواله لقصد الزام الفلاسفة فى مقام اثبات النبوة وفى مبحثها وفى كتاب الفه لالزام المنكرين على عقايد اهل السنة والجماعة كما يدل عليه اسم كتابه ايضا بخلاف المرجانى فانه ذكره عند قول المصنف قال اهل الحق بزعم التحقيق المرضى عنده وبزعم الرد على اهل السنة والجماعة ❁ وايضا ان الامام الغزالى قد اشار انه لا يذكر بدون الحاجة ولا يليق ذكره بدون الضرورة بدون اقتضاء المقام واما المرجانى فهو ذكره بدون الحاجة وبدون التعلق بالمقام بل انما ذكره على طريق افساد العقايد واذهان الطوائف السقيمة كما سيأتى فى المقصد الرابع ❁ فصل ❁ انه لما كان كلام الامام فى اثبات حصول العلم القطعى بالضرورة اى بطريق اللزوم كلاما الزاميا على الفلاسفة بقى حصول العلم القطعى من المعجزات فى كلامه سالما عن القدوح المرجانية فى حق من اعتبر واستبصر بخلاف المرجانى فان قوله النظر فى احوال النبى يوجب العلم الضرورى بصدقه لمن اعتبر ولا يبقى عندك ريب وشبهة بخلاف تقليب العصاء وشق القمر الخ صريح فى انها اى المعجزات لا يفيد العلم القطعى عند من اعتبر واستبصر ايضا ❁ فصل ❁ ليس فى كلام الامام الغزالى قدح فى قطعية المعجزات ❁ واما المرجانى فقد صرح بالقدح فى قطعية المعجزات كما قال من الاحتمالات التى تقدح فى القطعية فاتضح ان جميع ما تهور به المرجانى

قدح القرآن ۞ فادعاؤه كفاية القرآن بزعم الرد على العلامة كادعاء الرافضى الذى قد بين حكمه فى صحيح البخارى فى باب قتل الخوارج وحققه الاستاذ صاحب الاصباح غاية التحقيق فاتضح انه بعيد عن كلام الامام الغزالى بمراحل فضلا عن الاتحاد كما تفعع به ابن المولوى شمس الدين المرحوم التونتارى ۞ المقصد الرابع ۞ وفيه فصول ۞ الفصل الاوّل ۞ فى بيان تساقط المشتق من شكر العوام وابن المولوى عن ادراك كلام الاستاذ قامع البدعة ناصر السنة صاحب الاصباح الذى اجاب اوّلا مما حاصله ان العقول السليمة اذا شاهدت المعجزات لم يبق عندها شك وريبة وثانيا بمنع قيام الاحتمال وثالثا على طريق التنزل والتماشى مع الخصم كما قال ان قيام الاحتمالات الواهية عند العقول السقيمة غير قادحة فى الامور القطعية والايلزم ارتفاع الامان عن آيات القرآن اليس هذا الجواب الاصباحى برهان قاطع كلا بل هذه اجوبة قاطعة قد اندفع بها الاوهامات المرجانية فما وجه تحرير خرافات المشتق الذى لا يصدق على تحريره تعريف الشكر الاصطلاحى واما اعادة العبارات الباطلة المرجانية فهى كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى بل تحريره باعادة الالفاظ المندفعة كما انه مصادرة كذلك مضايقة وممانعة على الشريعة بل قوله ولذلك قال فرعون على معجزات موسى عليه السلام انه سحر مبين كذا تفعع به الشاكر فى الصفحة الخامسة بعد المائة وكذلك قول ثالث اثنين ابن المولوى شمس الدين المرحوم التونتارى ۞ حيث قال (كيف والشبهة باقية بعد لاحتمال كونه اعلمهم فى هذه الصناعة ولذلك قال فرعون انه لكبيركم الذى علمكم السحر) انتهى كلامه قدح على القرآن كما صرح ببقاء الشبهة بدون الاباء وبدون الحياء وترجيح قول فرعون على قول رب العالمين لاصلاح اقواله واوهام الجاهلين ۞ فان قلت انه اى ذات الشمال ابن المولوى لايبالى ولايستحيى من القرآن ولهذا قال بقيام الشبهة ورجح مشرب فرعون وذهنه على رب العالمين ۞ قلت نعم الا انه قد ادعى بكونه عاقلا كما سمى رسالته باسم ذكرى العاقل ۞ ومن شأن العاقل ان يسمع قول الشيخ الرئيس والشيخ الشعرانى حيث قال الشك والريبة غير باقية فى المعجزات القرآنية وان يسمع ايضا قول صاحب الاصباح قيام الاحتمالات الواهية عند العقول السقيمة غير قادحة فى الامور القطعية والا ارتفع الامان عن القرآن جوابا عن قول المرجانى من الاحتمالات التى تقدح فى القطعية فمن لم يسمع الجواب الظاهر كظهور الشمس نصف النهار لايجوز معه الكلام ۞ الفصل الثانى ۞

فى قوله (ومقصود صاحب الحكمة البالغة من ذلك البيان ليس الا بيان ان القرآن اعظم المعجزات) ❁ اقول توجيه المشتق الذى لا يصدق على توجيهه الفاسد التوجيه الصحيح المقبول عند الحاذق ❁ اما مبنى على ظاهر قوله ولذلك كان القرآن معجزة باقية الى قيام الساعة وقد عرفت انه خلط المسالك وفرار السالك المرجانى عما سلكه الذى هو مسلك التجربة ❁ واما مبنى على ما هو المرضى عند المرجانى الذى سلكه الى ما سلكه ثم قدح مسلك المعجزة كما قال من الاحتمالات التى تقدح فى القطعية فهو اى توجيه المشتق من شكر العوام توجيه بما يناقض مقصود المرجانى بل هو توجيه يناقض ما اختاره اوّلا كما قال الشيخ المرافى نفسه ولذلك قال فرعون انه لسحر مبين انتهى كلام المشتق فقوله ولذلك قال فرعون اى ولقيام الاحتمالات القادحة فى قطعية المعجزات ❁ فبعد تسليم ما هو مقصود المرجانى من ان الاحتمالات تقدح فى القطعية كيف يجوز تقعع الشيخ المرافى بان مقصود صاحب الحكمة البالغة بيان ان القرآن اعظم المعجزات فقس على تقوله هذا تقوله بقوله واما فى القرآن لا يمكن تصور ما ذكر من الملاحظة ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فانه من قبيل الادراك بعد ما وصل الى فوق الجبل فهذا صنع يعاقب عليه ومع هذا لا ينجو المرجانى عما فى الاصباح اصلا فاذا اردت ان تعرف صدق قولى وصحته وبطلان قولك فانظر قول ثالث اثنين ابن المولوى كما قال الدليل القاطع هو نفس احواله الحسنة واما المعجزة فانما هى لمجرد التأييد ومزيد التقوية انتهى كلامه فانه عين مذهب المرجانى نعم انتم شريكان فى السلوك الى مسلك الانتحال من عبارات المنقذ من الضلال كما قلت انت ويدل على صحة الحكمة البالغة ما فى منقذ الضلال فان وقع لك فى شخص الخ ❁ والحال ان كتاب المنقذ للامام الغزالى يؤيد صحة ما حققه صاحب الاصباح كما اسلفنا تحقيقه فى المقاصد السابقة فلعمرى كما انك بمعزل عن فهم كلام المرجانى كذلك ابن المولوى بمعزل عن فهم كلامه وبعيد عن غوره بمراحل فضلا عن فهم كلام صاحب الاصباح الذى هو بحر لا ساحل له عند الغواصين فقولنا عند الغواضين اشارة الى ان حصول العلم عن تصانيف صاحب الاصباح مختلف باختلاف الاشخاص فعند عقول المتوسطين المنصفين لا شبهة فى حصول العلم والفوائد والخلاص عن شبهة المشككين كما انه لا شبهة فى عدم حصوله عند القاصرين من احزابه واما عند الغواصين فلا شبهة فى حصول العلم اليقينى بل هو بحر لا ساحل له عندهم تمت اشارات المرام من كلمات الامام حجة الاسلام وتليها تبصرة الناقد فى رد كيد الفاقد فى الصفحة الآتية ❁

﴿ تبصرة الناقد فى ردكيد الفاقد ﴾

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه واصحابه ۞ اما بعد فيقول العبد الفقير محمد فائز بن محمد قاسم القمازانى قد جرت عادة بعض التجار من سفهاء الاحزاب بانهم يستاجرون الشياطين الذين هم فى صورة العلماء للتأليف والتشنيع على صاحب التوشيح لا على طريق اظهار الصواب بل على طريق ستر اغلاط صاحب السراب وعلى طريق التشين ودفن براهين صاحب التوشيح بانواع المكر والتلبيس فقام الفاضل البنجى قائلا انا الذى احتال تارة بالمحال وتارة بالخيال مرة بعد اخرى انا الذى اسارع فى صف الجدال وادافع بكتمان الصواب بمحض الجهر قائلا بانه لم يفهم الحزامة سترا لاغلاط صاحب السراب فارتكب فى انتصاره الى ايقاع مضحكة تتعجب من انتصاره الطلبة الذين قرؤا التوضيح والتلويح مع التوشيح الذى هو روحهما ايضا فضلا عن الكملة الذين عارفون بانه اى الفاضل البنجى وان سعى فى الانتصار الباطل بالتوجيه الفاسد لا يحصل به النجاة اى نجاة المرجانى عن طعن صاحب التوشيح وعن طعن الطاعنين بانفاق العاقلين ثم قام الشاكر الذى لا يصدق على انتصاره وعلى تأليفه الذى هو جمع الحروف تعريف الشكر الاصطلاحى قائلا انا الذى غير قادر على التميز بين اللعاب وبين التراب لكنى احتال تارة بجمع التقاريض وتارة بالترنم والبكاء بانه يسب العلماء فهل من مشاجر وتارة انا الذى احتال بوضع النقاط اوباسقاطها تسترا لاغلاط صاحب السراب ۞ فشرع الى هذا الصنع القبيح وشحن رسالته الافكية بالابيات الصادقة على نفسه وبالمنقولات الغير المربوطة على شاكلة صاحب السراب بانواع التلبيس ۞ فسماها بالتنبيه الصحيح على صاحب التوشيح فى زعمه الخبيث ۞ فلما اتوا بما اتوا من الجور والظلم على صاحب التوشيح وستروا ما هو الحق الصريح انتصبت نفسى ان اميز القشر عن اللباب والزلال عن السراب اظهارا للصواب وانتقاما من الذين اجرموا وظلموا الى

قوله (من سفهاء الاحزاب) الخ وبيان ذلك ان تأليفات المفسدين بالتوجيهات الفاسدة لاتحصل بها النجاة لصاحب السراب لا فى الدنيا ولا فى الآخرة اما الثانى فلان العقايد الفاسدة ليست مدار النجاة فى العقبى كما لايخفى وانها غير مرتفعة بستر المفسدين عن ذمة المرجانى واما الاول اى عدم حصول النجاة فى الدنيا فلانها اى توجيهاتهم الفاسدة لاتخلو اما لمجرد تغليط العوام اولتغليط الخواص من العلماء والفضلاء ۞ والثانى قطعى البطلان لانهم اى الفضلاء قد حجروا من لاملكة له عن اصل التأييف وعن الاقدام الى توجيه كلام الغير فمنعهم ارباب التوجيه الفاسد كالفاضل البنجى والشاكر المرائى وابن المولوى معلوم على طريق الاولوية واما الاول فلانهم اى الفضلاء ينبهون العوام ويظهرون بطلان توجيه الفاضل البنجى وبطلان توجيه الشيخ المرائى المتصرف فى الوقف وبطلان اقدام ابن المولوى الذى لا يمحى من ذهنه ما كتبه اصلا ايضا ان تغليطهم بالتوجيهات الفاسدة وان شوش قلوبهم واوجب قلق رؤسهم ان الا هذا القدر من التضليل لاينفعهم ولايحصل به نجاة ايضا من طعن الطاعنين فاستجارتهم وكذلك تشكر توجيهاتهم بالصروفات العالية حماقة وسفاهة صريحة كما لا يخفى منه رحمه الله تعالى

ان يقعوا فيما حفروا ❁ فلما اسست بنيانه وشيدت اركانه بالاجوبة المسكتة الدافعة عروق طعنهم واوضحتها غاية الايضاح حتى صار المجموع رسالة مطولة سميتها بتنبيه الخبره بالرد على الحفره ولقبتها بترغيب الاذكياء الى تخليص تصانيف صاحب التوشيح عن جروح الاغبياء الذين اعتمدوا على انتشار تأليفات المرجانى فى الاطراف كانتشار الذباب وعلى اشتهارها فى الاكناف كاشتهار السراب اوعلى قوله هذا ما عليه الصحابة والحنفية اجمعين اوعلى كثرة مجموعاته وان كانت فى جمع الحشو واللغو واللهو منتهى الجموع ثم قام واحد من الذين استأجروهم معتمدا على ما اعتمدوا غير فارق بين الاحياء وبين الاماتة متقمصا بقميص الجفاء على صاحب الاصباح والصفاء متعبدا بطريق الشيعى مع التجرد عن لباس الآدمى وعن التهذيب العلمى مسميا رسالته باسم ذكرى العاقل وتنبيه الغافل فلما نظرت رسالته الناطقة بقلة حياته وفقدان ادراكه خطر فى الخاطر قول القائل وهو ربيت جروا طول دهرى * فلما صار كلبا عض رجلى ٢ * فهو صادق فى حقه ❁ وذلك لانه لما طمع عن الجهلة اعتقاد الرفعة وصار كلباعض رجل استاذه انا لا اتعجب من عضه ومن قلة حياته ومن فقدان ادراكه ومن رسالته لان جفائه على استاذه بمحض غباوته ومن وقت صغره معلوم لنا من قديم الايام بل انما اتعجب من ناصره البارودى ومن جهالته ومن تعكيسه الحالة النفس الامرية فمثل هذا الناصر البارودى لا يعده الافاضل من الاماثل فضلا عن منصوره ابن المولوى لامثالى ابن القاسم ❁ فاذا تصنيف الكتاب فى المسائل الكلامية لاسيما فى مسئلة الحدوث ومسئلة الصفات والخلافة لايجوز لك ولا لامثالك ايها البارودى المختفى فضلا لامثال العاقل ابن المولوى الذى هو غير فارق بين الاحياء والاماتة ❁ ثم قوله لما رأيت رسالة بعض الفضلاء اذا كان مراده الاستظهار الالهى فهو ليس برسالة معمولة بل الاستظهار الالهى هو بمنزلة المكتوب ارسله استاذى الى الشيخ القورصاوى جوابا عن توجيهاته الواهية عن جانب المرجانى ❁ فالسارق الآبق ابن المولوى ممنوع التعرض عليه عند العقل والنقل بل عند النظام ايضا واذا كان مراده هو الاصباح فذات الشمال ابن المولوى قد غلط من وجهين ❁ الاول انه ظنه رسالة وليس كذلك بل هو حاشية

قوله (سميتها بتنبيه الخبره) الخ بناء على ان الخطابات المذكورة فى ترغيب الاذكياء متوجهة الى اصحاب الشعور والادراك دون احزاب صاحب السراب لانهم كما لم يفهموا ما فى التوشيح والاصباح كذلك لا يدركون ما فى ترغيب الاذكياء فلا اتوجه اليهم بالتنبيه ولا بشريف الخطاب لانهم يكتبون مايمر عليه بصرهم وان كان ذلك مخالفا لما قصدوه ولان خلاصة نصرتهم عبارة عن قولهم ان خصم صاحب السراب لم يفهم مراده فاذا حقق خصمه كلامه اى كلام المرجانى ودققه ببراهين يعيدون نصرتهم السابقة المندفعة مرة بعد اخرى ولهذا فوضت فهم ما هو الحق على اذهان الاذكياء فقولنا الاذكياء بيان المراد من الخبره وهو جمع خبير منه رحمه الله تعالى ٢ وفى هذا المعنى يقول الشيخ عبد القادر الكردى المكى ايضا تجنب صحبة الغدار دوما * وكن حذرا ولا تركن اليه * سلمت من العذول وما دهانى * سوى من كان معتمدى عليه *

قوله (هو غير فارق بين الاحياء والاماتة) الخ كما انه غير فارق النسبة بين الحكاية المجردة وبين -

دونها لاستخراج رموز الحواشى المعمولة ولربط الشرح بالمتن فيلزم عليه بطلان ما فى الحكمة البالغة بالضرورة وايما كان الامر كذلك اى سواء كان تهوره بزعم الرد تعرضا على الاصباح اوعلى الاستظهار الالهى ان الاطلاع الى تصانيف استاذى بحر المعانى انما هو شأن الاذكياء دون الاغبياء ❁ فقوله وطالعتها كذب صرف على انها ليست بنفيسة حتى يتمكن العاقل ابن المولوى على مطالعتها بل هى اى تصانيف استاذى سر افكار الاوائل والاواخر فلا يقرب الى بابسه ذات الشمال فاقد العقل والادراك ❁ الاترى الى تعرضه قد كان ممنوعا عند العقل والنقل وعند النظام ايضا ❁ ومع هذا سماها باسم ذكرى العاقل وتنبيه الغافل فتلك التسمية كافية لفقدان عقله ثم اضافة التنبيه الى الغافل ههنا لابد من ان يكون اضافة المصدر الى فاعله وذلك لوجوه ❁ الوجه الاوّل ما يقتضيه العطف ❁ والثانى ان التنبيه اذا كان مضافا الى الجمع تكون الاضافة اضافة المصدر الى مفعوله والمضاف اليه ههنا مفرد ❁ والوجه الثالث انه اى العاقل ابن المولوى قدكتب كلما يمر بصره عليه وان كان ذلك مخالفا لما قصده ونقل لتأييد ما قصده ما يقدح فيه بل يعيده ولم يمر بصره الى براهين خصمه وتساقطه وذلك بشهادة رسالته فتلك الوجوه ناطقة بان اضافة التنبيه الى الغافل اضافة المصدر الى فاعله فكان العاقل صاحب هذه الرسالة الافكية غافلا كاذبا فى تزكيتيه للمرجانى

فلا يقال لعله نسبه الى الشيعة فى ذهنه وان لم يظهرها بل اقول لا يمكن تكلف الناصر القاصر بامكان الحمل على النسبة الذهنية ايضا لوجود الموانع منها تشنيعه على اهل الحق وتصرفه فى معنى التفضيل على خلاف وضع اللغة والاصطلاح اذ معنى تفضيل الشيخين لغة واصطلاحا هو اثبات افضليتهما والمرجانى قد انكر على هذا المعنى وحمله على بيان الفضيلة فاعترف به انه من الشيعة صريحا لمحره

قوله (التنبيه اذا كان مضافا الى الجمع تكون اضافته اضافة المصدر الى مفعوله) الخ كما فى الكتاب المشهور الموسوم بتنبيه الغافلين والحال ان المضاف اليه ههنا اى فى ردية الزعمية مفرد كما قال ذكرى العاقل وتنبيه الغافل فكان المؤلف ابن المولوى او ابن البارودى غافلا فلا يخفى كما ان رده واعتراضه على صاحب الاستظهار الالهى غير معتبر لكون هذا الرد من الغافل كذلك تزكيته غير معتبرة فى تخليص المرجانى بناء على العلة السابقة قوله (كما كان على طريقة التهكم اى بناء على الوجوه الثلثة السابقة فلو لم يحمل العاقل على التهكم وابقى على ظاهره يكون عطف قوله وتنبيه الغافل على قوله ذكرى العاقل عطف المباين على المباين فسماه عاقلا تهكما قوله (كذلك اى مثل العاقل المذكور فى اسم الكتاب ذكرنا باسم العاقل فى الاستعارة المذكورة فاذا ذكرناه بعنوان العاقل يرادبه ما هو السابق ذكره آنفا فى الاصل قوله (انه كما كان جفاء اى ابن المولوى الخ لمحرره

فالعاقل المرقوم بقلمه كما كان على طريقة التهكم كذلك لو ذكرناه باسم العاقل يكون على طريقة التهكم فالسبب الظاهرى فى انسلاب عقله وفقدان ادراكه انه كما كان جفاء آوان تحصيله على استاذه فانه قد قرء عند صاحب الاصباح (الامالى (والقرأن المجيد (وفرض عين (والتصريف (وشرح عبدالله (وقواعد الاعراب (والعوامل (وانموزج (وشرح ملا (وايساغوجى (وشمسيه (وشرح عقايد (وسلم العلوم (وشرح تهذيب (والتوضيح (وملا جلال كلها عند صاحب التوشيح الذى صرف عمره لاجل درس العاقل ابن المولوى كذلك كان جفاء بانواع الحيلة والمكر واغواء الناس بالمراسلة الافكية وايضا انه لما ارتكب الى ما ارتكب فر عن استاذه مثل فرار تلميذ داملا عباس الى مدرسة كذا ثم دار بينها وبين التونتار مقدار سنة اوسنتين ولم يتعلم حرفا ولا شيئا من العلوم فى المدرسة التى فر اليها بل قد دار بينها وبين التونتار لغرض آخر ❁ ولهذا كان مجنونا تابعا للعاقل البارودى كان صنعه صنع المجنون فاقد العهدة فى عقيدة اهل السنة والجماعة ❁ فانا الفائز لما وجدت ما كتبه بزعم الرد على استاذه ساهية لاهية غاوية لاتباع فى سوق العلوم ولا تشرى عند الفضلاء بفلوس رائجة ❁ اردت ان اردها على بايعها بخيار العيب بحيث لا يقبلها بعد احد من اصحاب الفضل والفهم مخبرا عن عيوبها مسميا رسالتى تبصرة الناقد فى رد كيد الجامد وملقبا بالعصى على من جفى وعصى وادبر يسعى وان لم يتنبه فى تلك المرتبة الارتحالية فعليه صاعقة اخرى لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ❁ ثم لا يجوز طرح الدرر والجواهر الى افواه الكلاب فلا يجور تحرير المسائل العلمية ولا تخريج مباديها من الادلة فى رسالتى تبصرة الناقد فى رد كيد الجامد ❁ وعن معاذ ابن جبل ان الله يبغض المؤمن الذى لا زبر له اى لا عقل له ينهاه عن الاثم ولافهم ولا اتقان له فى دينه فلا يتوقف صاحب الادراك فى صدق هذا الحديث الشريف على ابن المولوى ❁ قال الجامد (وبعد فيقول احقر عباد الله محمد النجيب بن المولوى المحقق شمس الدين التونتارى) ❁ اقول تسويد هذا المطمو
الذى سبق تعريفه بالحديث الشريف يدل على ان المولوى ا
قسمان قسم انتشر فضله فى الآفاق بنشر العلوم والتأليف

الشرع وقسم لم يشتهر بالفضل ولم يرسم باسم المولوى والمحقق عند الفضلاء الاان ابنه المسمى بالانف لما قصد الافتخار والترفع سماه مولويا ومحققا ❁ قصة كان رجل فقير طويل الشارب عادته هى الافتخار عند حضور الناس باظهار الدولة المعدومة فاذا اراد الحضور عندهم يخرج كانه آكل اللحم والشحم فى كل يوم وهو غير آكل فى الواقع الا انه هياء شحما قليلا لاصلاح شعره وشاربه فيستعمله فى شاربه فقط لاظهار المهابة عند اقرانه بمسح شاربه وبين ما كان الامر كذلك وهو حاضر عند الناس باظهار المهابة بشاربه على عادته القديمة اذن اخبره واحد من بنانه الصغيرة الصبية جهرا قائلة يا ابتى ان الشحم الذى عينته لاجل شاربك قد اكلته الهرة بالكلية فافهم هذه القصة فخذ منها حصة ايها الانف المسمى بالعاقل عصمنا الله تعالى من شرور الغوغا والجهلاء ومن شر من افتخر بما لم يكن وادعى جهلا انه فى زمانه كانه شريف وهو فى نفس الامر خبيث بداهة (فان قلت كما ان المبتدع الاوّل لما كان فى طبعه غلظة كان جفاء على اهل السنة والجماعة بناء على وجود غلظة وغباوة فى ذهنه فظن عليهم ما لم يكن فيهم كذلك المبتدع الثانى ابن المولوى لما كان غبيا كان جفاء على استاذه الذى هو صاحب الاصباح فالالتفات الى جفاء الغبى الغوى ابن المولوى غير لايق ❁ قلت ان تعرضى الى ما كتبه وهو المسمى بذكر العاقل ليس لدفع جفائه على استاذه فانه قد تحمل جفائه من وقت صغره وتجاهل عن جفائه فى حقوق نفسه ❁ بل التعرض الى دفع ما كتبه حق الشرع والحديث المشهور ❁ قال فى الشفاء المبتدع وهو من خالف على عقيدة اهل السنة والجماعة يلقى الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين فيرعم بهذا انفه بان يرد اقواله ويظهر سخافة عقله حتى يفتضح ويذل ❁ والمراد برغم انفه هو الصاق انفه بالتراب والمراد بالطرح هو ابطال مقالته الفاسدة بالكلية كذا فى الشفاء وشرحه فوجب فى ذمتى وفى ذمة العلماء ان يرد على ابن المولوى وابطال مقالته الفاسدة رغما على انفه ❁ فان قلت قول الشفاء الشريف فيرعم انفه بهذا يحتمل ان يحمل على المبتدع المكفر ❁ قلت قوله ويظهر سخافة عقله حتى يفتضح ويذل الذى هو بيان حكم المبتدع ايضا صريح فى شمول القسمين واليه ذهب شراحه واليه اقوال الفقهاء ايضا ❁ فلا

بد من الصاق انفه اى انف العاقل ابن المولوى بالتراب ومن القائه
فى مكان خال وايضا انه اى العاقل ابن المولوى مع منصوره المرجانى
من المبتدع المكفر ❁ اما فى مسئلة الحدوث فلوجوه ❁ الوجه الاوّل
ان الانكار على الحدوث الزمانى كما هو زعم المرجانى وزعم العاقل
ابن المولوى والانكار على الفاعل المختار مثلا زمان والحال ان الانكار
على المختار كفر بالاجماع ❁ والوجه الثانى ان الحدوث الزمانى هو
المجمع عليه عند جميع اهل السنة والجماعة فانكاره كفر ايضا ❁ والوجه
الثالث انه اى ابن المولوى مع منصوره المرجانى جازمان بان الحدوث
المعتبر فى عقد الدين هو بمعنى مخلوق الله وما جاء نبى قط الا بهذا
المعنى فهذا كما انه نص وصريح الانكار على الحدوث الزمانى كذلك
هو صريح فى تكذيب النبى ❁ حيث قال صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم كان الله ولم يكن غيره ولم يقل انه مخلوق الله ❁ فجوابه صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم نص قاطع فى ان الحدوث المعتبر فى عقد
الدين هو الحدوث الزمانى ❁ والوجه الرابع انه اى ابن المولوى
مع منصوره المرجانى صرحوا بان القائلين بالحدوث الزمانى هم المبتدعون
وذلك الجزاف مذكور فى تصانيف المرجانى فى مواضع ومن المعلوم ان
تبديع الانبياء كفر بالاتفاق ❁ والوجه الخامس ان الفلاسفة كلهم اتفقوا
واجمعوا على ان العالم حادث بمعنى انه مخلوق الله تعالى والحال
ان علماء اهل السنة والجماعة قد اجمعوا على اكفارهم فى مسئلة الحدوث
واما فى مسئلة تفضيل الشيخين فلان تفضيل الشيخين نصية منصوصة
فى صحيح البخارى وفى صحيح مسلم وتفضيل الصديق الاكبر قطعية وحديث
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابى بكر
الصديق متواتر المعنى كما صرح به صاحب معالم التنزيل وابن حجر
وغيرهما ❁ والحال ان المرجانى قال ان حديث المنزلة محكم فى اعطاء
الافضلية بخلاف ما ورد فى ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وقال ابن المولوى
ذات الشمال والمحكم اقوى من المحتمل انتهى قوله الجازم بان اعتقاد
المرجانى هو الحق فهذا ادل دليل يدل على انهما من المبتدع المكفر
وسيأتى تفصيله فى آخر تبصرة الناقد فى ردكيد الجامد قال ابن المولوى
هذه خطبة غير مناسبة للرسالة كما ستعرف انشاء الله تعالى ❁ اقول

قوله كما ستعرف انشاء الله تعالى مشيرا الى اعتراضاته الواهية الآتية غير مناسبة الخطبة للرسالة اذ الدعوى الباطلة وهو قوله هذه خطبة غير مناسبة للرسالة بالبناء على الدليل الفاسد وهو قوله كما ستعرف فاسد بالضرورة ❁ قال ابن المولوى (وينبغى ان يعلم ان مقصود الشارح المحقق المرجانى فى القرون النازلة) الخ ❁ اقول ايها الجامد ما تريد من الجماعة اما الطوايف السقيمة الخارجية فذلك البيان اى بيان طريقة الروافض وترجيح مذهبهم وظيفة المرجانى واما اهل السنة والجماعة فذلك البيان اى بيان مذهب اهل السنة والجماعة ليس وظيفة المرجانى فانه جاهل لا عهد له فى عقيدة اهل السنة والجماعة ❁ ثم الاندراس فى زعمك وفى زعمه الفاسد لايدل على الاندراس فى شرح العلامة التفتازانى الذى قد احى طريقة اهل السنة والجماعة حق الاحياء كما بينه الاصباح فقولك اندراس افتراء على علماء الشريعة يوجب الصاق انفك بالتراب ❁ قال الباغى الجافى ابن المولوى (هذا هو الوجه الوجيه فى هذا الاقتباس اللطيف شكر الله سعيه الشريف) انتهى ❁ اقول ايها الأنف انت انف فى السماء لعلك مريض منحرف المزاج ان نوع العاقل سليم المزاج يعلم بانه لا يتصور تحقق اصل الاقتباس مع قيام ما ينافيه من الامانة واما الاقتباس اللطيف فلا رايحة فى تحققه والايلزم صدق العنادية مع نقيضها معا ❁ فاعلم ايها الجامد ابن المولوى ان خيالك بتحقق الاقتباس يدل على انه لا عهد لك فى عقيدة اهل السنة والجماعة فكما انه لا ادراك فيك كذلك لا اتقان فى دينك اما فقدان الادراك فيدل عليه خيالك الفاسد بتحقق الاقتباس من نفس استعمال المرجانى الحديث الشريف والحال ان استعماله بدون مورده يوجب تعزيره كما ان تحقيرك الحديث الشريف يوجب تعزيرك فترجم انت بالاحجار من جميع الديار والامصار فاذا اردت ان تعرف امانة المرجانى متن عقايد النسفى فعليك بمطالعة مصباح الحواشى او بمطالعة نفس الاصباح فويل لك ايها الباغى عن طريقة اهل السنة والجماعة ❁ قال ذات الشمال ابن المولوى (رمى فى عماية وعى فى جهالة كما لايخفى على من له ادنى انصاف ودراية) الخ بزعم الرد على قول الاستظهار الالهى (فلان هذا التأليف اى الحكمة البالغة ليس بمربوط للمتن وليس بشرح له) ❁ اقول قول الاستظهار

كتبه المرجانى كذلك سافر احزابه فيقفون عند ما كتبه فاصروا على ما هو الخطاء والغلط بالتيقن وان كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتطقوا باندراس العلوم وباندراس آثار الصحابة والتابعين قبل تأليف صاحب السراب كما صرح به اى بهذا الاندراس ذات الشمال ابن المولوى الذى لايعرف الحى من اللى ولا يميز الخير من الشر فمثل هذا الافتراء كما يوجب الصاق نفسه بالتراب على ما صرح به صاحب الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى كذلك اصراره على ما هو المعلوم بطلانه بعين اليقين وخروجه عن عقيدة اهل السنة والجماعة يوجب عزله اما اصراره فمعلوم من الخارج اذ هو الف رسالة سماها باسم التطبيق ثم الف سماها باسم تنقيد الآثار ثم الف ثم سماها باسم ذكر العاقل كلها اصرار على ترويج الباطل واما خروجه عن عقيدة اهل السنة والجماعة فكما صرح هو بالاقتباس فهذا التصريح يدل على انه اى النجيب التوتارى فى عقيدة المرجانى فلا عهد له فى مذهب اهل السنة والجماعة اذ الاعتقاد يظهر بالنطق كما ان العلم معروف لاربابه يظهر بالنطق والفحص (منه رحمه الله تعالى الآلهى

٢ قوله اذ الكلب طويل العمر الخ اما كونه كلبا فكما اشرنا اليه فى الصدر فتذكر واما طول العمر فهو كناية عن اصراره على الفعل القبيح والصنع الشنيع كما كتبناه فى هامش الكتاب ثم قتل دليل ابن المولوى نفسه كناية عن دلالته على نقيض مطلوبه مع التهافت والتساقط منه رحمه الله تعالى

٣ قولنا فانت بتة عن تصور شرح المرجانى اقول كونهما اى كون ابن المولوى وابن البارودى بتة عن تصور شرح المرجانى وفراقهما عنه بديهى اوّلى الاترى الى ذلك الناظر القاصر قال اولا اذ الحديث المحكم اقوى من الحديث المأول كما لايخفى انتهى ثم قال ذلك الناصر ولايلزم منه ان يكون على رضى الله تعالى عنه افضل من الشيخين انتهى فانه اى نفى افضلية على عن عبارة المرجانى كما انه ابطال عبارته بالكلية كذلك الناصر طلاق عن منصوره بالمرة فلا يرضى منصوره عنه بل هو يقول ابتدعت لى ما يفر منه كل عاقل واخترعت لى ما لايقر عليه الاعاطل وانيت بما لم يات به احد من الانصار وحكمت بما لم يحكم به احد من الاخيار وكسرت قصعتى ويقول لك لحست صفحتى وقصعتى كلحس الهرة وصرفت امانتى مع حرمة الخيانة اذ حاصل قولك انى لست بعامل لما هو المحكم وبما هو الاقوى وانى لست بملتزم الصحة ولست بمهتم بالقوة وانى ناقل محض ليس لى بصحة ما اذكره او ببطلانه فهلكت مجموعاتى وخربت منقولاتى وفسدت منظوماتى وارتفع الامان عن تصانيفى فان كل من له ادنى عقل يعلم ان حاطب الليل لاعبرة بما كتبه هكذا يقول منصورك فى جميع انتصاراتك الواقعة فى مسئلة التفضيل فانت راكب الويل فلا تغتر ولا اعتماد فى انتصاراتكم التى مبناها على السقطات والمغالطات لمحرره

---

الالهى ان الحكمة البالغة ليست بمربوطة للمتن وليست بشرح له انما يعرف صدقه الفضلاء الذين افتوا بعدم ارتباط الحكمة البالغة بالمتن فكما ان العهدة فى الشأن السابق لصاحب الاصباح كذلك علم الارتباط وعدمه شأن الفضلاء وليس شانك ❁ واما قولك رمى فى عماية وغى فى جهالة فهو ليس بعجب عندى بل عند كل ارباب الفضلاء الذين يعلمون بانك خارج عن دائرة العلم وخارج عن دائرة الفهم يقول ما شاء وصادق على لسانه الاترى انتم قلتم رمى فى عماية وغى فى جهالة وهذا دعواكم ثم قلتم كما لا يخفى على من له ادنى انصاف ودراية وهذا اشارة الى دليل دعواكم فاذا انت فى صورة البشر لكنك اشر من الحمر واضل فلقد قتلك دليلك ولم تمت ٢ اذ الكلب طويل العمر فلا يخفى ان من له ادنى انصاف ودراية يعلم يقينا انها اى الحكمة البالغة قد امانت عبارة المتن امانة كلية تعلمها الطلبة من قراء العقايد النسفى ومن المعلوم ان الامانة غير الارتباط عند ارباب الدراية بل عند ادون الطلبة ايضا فدليلك قد امات دعواك فاتضح لك ان التأليف فى فن الكلام تصنيف شريف لايستحقه الا ارباب المهارة فى الفنون الرسمية واصحاب الهداية والاستقامة فى الشريعة المحمدية دون امثالك من ارباب الغواية والضلالة اجل مقصودكم التورط فى بادية التنقل والتمرط فى هاوية التجهل ٣ فانت بتة برية عن تصور شرح المرجانى فضلا عن تصور متن عقايد النسفى فمن كان طالقا من عقايد اهل السنة والجماعة كيف يستحى من الله تعالى فى اطلاق لسان الطعن على استاذه بدون فهم كلامه وبدون ادراكه ❁ قال المطموس ابن المولوى (لايخفى على الخبير المنصف ان المرجانى من اهل السنة

والجماعة حقا تشهد به تصانيفه كلها) ❁ اقول قد اقام ابن المولوى بقوله هذا برهانا على غباوته وعلى خروجه من عقيدة اهل السنة والجماعة اما اقامة برهانه على غباوته فهى برهانه اعنى قوله حقا تشهد به تصانيفه كلها وبيان ذلك ان دعوى المطموس ابن المولوى هى كون المرجانى من اهل السنة والجماعة وهو قد جعل تصانيفه دليلا على دعواه الكاذبة فكما ان الزكى الفطن العارف بعقايد اهل السنة والجماعة يعلم ويقول بان مطابقة الدليل للدعوى واجبة كذلك يقول بان تصانيف المرجانى حاكمة بخروجه عن اهل السنة والجماعة فنظير هذا الدعوى من ابن المولوى ما سبقه بيانه فى تخيله الباطل بالاقتباس اللطيف فتذكر ❁ واما اقامة برهانه على خروجه من اهل السنة فهى معلومة من اعتقاده ومن تعبده بعقيدة المرجانى فيا ايها الانف ابن المولوى من اهل السنة والجماعة وما عقيدتهم وما تصانيف المرجانى ومن اى مقولة هى ❁ قال ابن المولوى (ولكن بقى قسم سادس وهو التصنيف بكل ما خطر بالبال كتصانيف هذا المؤلف) ❁ اقوله كيف هذا المدح فى مقام الطعن على استاذه انت حيوان او انسان غير مميز او عاقل اختار طريقة الغافلين فان ما خطر فى قلب العارفين حجة خامسة وهو كذلك فى الواقع تشهد به تصانيفه العرشية ولكن تلك الشهادة بالنظر الى اذهان الازكياء والعارفين وليست بالنظر الى اذهان الاغبياء والغافلين ايها المطرود من ابواب اهل الحق كم يراك الله تلهوا معرضا عن الحق كم الى كم انت فى جهل الصباء وقد مضى عمر الصباء ❁ قال العاقل ابن المولوى (فلا بد من تسديد القسمة حتى تحتوى الاقسام كلها) الخ ❁ اقول ايها العاقل لاتخف فان تأليفك له جهتان ❁ الجهة الاولى جهة الفجور والغرور والقصور ❁ والجهة الثانية هى الجهة الجامع للاباطيل والتصاوير مضلة لعباد الله ومبطلة للشريعة وعقايد الفرقة الناجية وتلك الجهة الثانية من جهة ترجيح عقايد المرجانى فتأليفك بالنظر الى الجهة الثانية داخل فى القسم الاوّل وبالنظر الى الجهة الاولى داخل فى القسم السادس بل القسمة التى خمسها حاصرة محيطة بالنظر الى تلك الجهتين السابقتين فى تأليفك لدخوله الى القسم الاوّل بالنظر الى الجهتين ايضا فمع هذا كله لا يشك فى صحة القسمة الا العنود الحسود ولا يتوقف فيها الا الكنود حامل رايات الجهل والرقود

والله

قوله (وبالغت فى اطاعته) الخ من المبالغة عطف على قوله وبلغت الذى هو من البلوغ قربا وعلى قوله قد جمدت اصالة والضمير فى اطاعته راجع الى البارودى الذى هو صاحب القراطيس الصغيرة الفها من غير تحصيل المعنى وبدون استقامة المعنى كما لا يخفى على من نظر الى مسماه باسم بدأ المعارف بل الف بارجاع بعض اسماء الحسنى الى بعضها كما فى مسماه باسم اذكار الصلوة فحرم



عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فحرمان ذات الشمال ابن المولوى عن تحصيل معانى الالفاظ التى كتبها انما نشأ عن اطاعته للبارودى والمرجانى وكذلك مهارته فى ترتيب الحيلة وفى تعكيس الحالة النفس الامرية وليس كونه مثل الفروج الا فى اصل اقدامه للتأليف لانه اى ذات الشمال ابن المولوى ماهر فى ترتيب الحيلة وفى تعكيس الحالة النفس الامرية وليس بادون من المرجانى ومن البارودى فى هذا الباب اى فى باب الحيلة والمكر وفى باب التعكيس وفى اسنادما هو الصادر من نفسه الى خصمه وفى اسناد جهل نفسه اليه كما هو دأب ارباب الاصول الجديدة الاترى الى البارودى واخيه الذى هو معتقد بجواز ذبح الفرس للتضحية اذا نزلوا فى قرية دخلوا الى مجرم تلك القرية ثم شرعوا فى الاغواء مع تجهيل امام تلك القرية بتعكيس الحالة النفس الامرية عند ذلك المجرم الذى هو عدو امامه وقد كتب البارودى باسناد ما هو الصادر من نفسه الى خصمه والكلام كلامه وان كان القلم قلم غيره كما هو دأبه والحال ان خصمه برئ الذمة عما اسنده البارودى اليه وعن جميع ما كتبه فكن ايها الفروج ٢ على بصيرة تدفع الانهماك فى الغى ولا تكن كالبارودى الذى لا يفرق الحى من اللئ والخير من الشر

والله متم نور الاستظهار الالهى ولو كرهت الفئة الكثيفة الغبية ❁ قال من لافهم ولا اتقان فى دينه (ولايخفى على المتأمل ان ما اورده المحقق المرجانى فى هذا المقام بعينه ما افاده محقق اهل السنة والجماعة الامام الغزالى فى المنقذ من الضلال) ❁ اقول حاشاك الله عن هذه العينية الموجبة للاسف وحاشاك الله عن هذه التهمة القبيحة المفضية الى التلف وهذه نصرة جامدة موجبة للمضرة فان مجرد الانتحال من دون فهم وتكثير السواد بما قيل اويقال من دون تميز الحق من الضلال واملاء الرسالة من غير فرق بين اليمين والشمال والممكن والمحال امر لا يقبله الا اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والبال وما لهم فى الدارين من ناصر ولا وال ❁ فاذا اردت ان تعرف غباوتك وفقدان ادراكك وان كنت طالبا للهداية والصواب والفرق الواضح بين ما افاده الامام الغزالى وبين ما تقعع به المرجانى فعليك بمطالعة اشارات المرام من كلمات الامام حجة الاسلام ❁ قال المطموس ابن المولوى (وكثير ما يخطر ببالى حين نظرى فى تحارير هذا المؤلف ما ذكره مولانا جامى فى كتابه بهارستان حيث قال مطايبة الى قوله وهكذا هذا المؤلف لما زعم ان التأليف عبارة عن ترتيب الالفاظ وتسويد القرطاس من غير تحصيل المعنى) الخ ❁ اقول قد جمدت ايها الجامد فى التقليد وبلغت فى اتباع البارودى الى مرتبة عليا ❁ وبالغت فى اطاعته الى مرتبة قصوى فاخطأت انت فى طرق الاضافة اذ ترتيب الالفاظ وتسويد القرطاس من غير تحصيل المعنى وبدون استقامة المبنى هو تأليف المرجانى كما تصدى اليه واتلف اوراقا كثيرة وضيع اوقاته بتسويد آرائه الفاسدة

منه رحمه الله تعالى ٢ اسم طير تكلف للتشبه للديكة كما سبق فى الاصل

ثم شهر بانها ما عليه عموم الحنفية بخلاف تأليف صاحب الاستظهار الالهى فان تصانيفه بحر المعانى مع استقامة المبانى ولكن العهدة اى عهدة التميز هى عهدة الفضلاء الكرام واما انت فمثل الفروج وهو طاير تسمع الديكة تصوت فيريد ذلك الفروج ان يصوت وان عرى عن الفروج * ومثل القردة ترى الانسان يعمل اعمالا فيقتدى بها ❁ وان كانت تلك الاعمال والافعال التصنعية مهلكة * فسواء كنت انت قردة اوفروجا اوچولا هياكما تريد تارة ان تكون مقتدى به بايجاد الاعمال المهلكة وتارة تريد تسويد القرطاس بالتأليف وتارة تريد الجلوس على بساط التدريس كالچولاهى فلا يشك صاحب الادراك فى صدق مطايبة مولانا الجامى على المطموس ابن المولوى فمن نظر الى تسويدك ودعاوك الباطلة وسفاسفك الظاهرة واعمالك الباطلة يقول فى حقك انه لا حصة له من الفهم وانه مفت ماجن مفتر كاهن حيوان واجن او انسان شاطن بعيد عن الخير فينادى ان كسبك زور وعملك فجور وفعلك غرور وقولك قصور ❁ قال چولاهى ابن المولوى (حاشا جناب المحقق المرجانى عن هذا الافتراء القبيح والبهتان الصريح كيف وانه هو الثابت الراسخ فى طريقة الجماعة) الخ ❁ بزعم الرد على قول الاستظهار الالهى واما قوله بالحدوث الذاتى فى بعض المواضع وبالحدوث الدهرى فى بعض المواضع وكذا رده على الحدوث الزمانى فمن سوء فهمه ومن مجرد عناده على اهل السنة والجماعة انتهى كلام الاستظهار الالهى ❁ اقول لك ايها الفروج كما انه قد بان لى سر قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اذ قد اشار الى الزجر عن ارتكاب حرفة لمن ليس من اهلها كذلك قد بان لى وجه حجر الفضلاء على من ليست له ملكة تامة ان يؤلف شيئا ويضل العامة فزجر الآية الكريمة وحجر الفضلاء عن التأليف كما توجه الى المرجانى اولا وبالذات بشهادة حرفاته الغير المربوطة كذلك يتوجه اليك ثانيا وبالعرض اما توجه الزجر والحجر اليك فهو لفقدان اهليتك على التأليف وبيان ذلك قوله بالحدوث الذاتى تارة وبالحدوث الدهرى تارة مصرح فى تعليقه على شرح الدوانى ومع هذا التصريح قال فى تعليقه على عقايد النسفى اى مخرج من العدم لا على الانتقال الدفعى ولا على التدريجى ❁ فالاوّل هو الانكار على

الحدوث

الحدوث الدهرى ۞ والثانى هو الانكار على الحدوث الزمانى فاتضح قول الاستظهار الالهى ۞ ومع هذا الظهور تقول حاشا جناب المحقق المرجانى من هذا الافتراء القبيح والبهتان الصريح فيقال لك انت ستصلى نارا ذات لهب بهذا البهتان المنهى بهتانا على الاستظهار الالهى وعلى المرجانى ايضا فصنعك على الاوّل صنع امرأة ابى لهب وعلى الثانى صنع القردة ۞ فتزييفك اعنى قولك حاشا جناب المحقق المرجانى من هذا الافتراء القبيح اقبح من انكارك على اصل وجود كتابه وتعليقه على عقايد النسفى وعلى شرح الدوانى وكذا قولك كيف وانه هو الراسخ فى طريقة الجماعة مع انه عين المصادرة وجه مستقل فى توجه الزجر وحجر الفضلاء عن اقدامك على التأليف واما كونه ثانيا وبالعرض فلان ضلالتك قد كانت بواسطة تصانيف المرجانى فياصاحب الشرور والغرور والاختيال والاختلال تريد الوصول الى مدارج الاخيار من دون قابلية واستعداد لا يحل لك حمل مشقة التأليف ولا التدريس اما وصل الى سمعك ما روى عن على كرم الله وجهه دخل يوما فى مسجد من المساجد فراى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون انهم كلهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا منهم لعلمه بانه اهل له دونهم فاعترف ايها العاقل ابن المولوى بالعجز والقصور عما لم يحصل لك فيه العبور فان قولك حاشا جناب المحقق المرجانى من هذا الافتراء القبيح يدل على عدم عبورك وعلى قصورك عن فهم تصانيف المرجانى كما ان قولك وانه هو الثابت الراسخ فى طريق الجماعة يدل على حرمانك عن عقيدة اهل السنة والجماعة اوتريد انت من الجماعة الطوايف السقيمة من جماعة الفلاسفة والشيعة فقولك فانه هو الثابت الراسخ فى طريقة الجماعة وان كان صادقا ح لكنه لايقدح فى ما افاده الاستظهار الالهى وهو اى القدح مطلوبك بل ينفع له اى للاستظهار الالهى فاسمع قول مولانا على كرم الله وجهه فاخرج عن عداد ارباب التأليف وهذا الخروج لازم عليك بناء على ما افاده مولانا حضرت على كرم الله وجهه الاترى الى ما كتبت انت فى هامش الصفحة الثانية عشر كما تقول فان الآمدى ومن وافقه جوزوا استناد القديم الى الفاعل المختار الخ فهذا القول منك تخرجك ايضا عن عداد ارباب التأليف اى مؤلف كان اما خروجك

قوله (وعلى شرح الدوانى) الخ ومن المعلوم ان الانكار على اصل وجود مؤلفات المرجانى فى الواقع انكار مردود بداهة ومشاهدة فكذلك قولكم حاشا جناب المحقق المرجانى من هذا الافتراء على طريقة المكر والاحتيال تزكية مردودة تدل على مهارتكم فى باب الحيلة وفى باب تعكيس الحالة النفس الامرية وعلى مهارتكم فى باب الجفاء على عموم أهل السنة والجماعة (منه رحمه الله تعالى)

عن عداد المؤلف الذى له ملكة التأليف الصحيح على وفق الشرع فكما سبق من شهادات انتحالاتك الفاسدة ومن شهادة ما افاده مولانا على كرم الله وجهه ايضا واما خروجك عن عداد مؤلفى الحروفات فلوجوه ۞ الوجه الاوّل انك تعيد محررا على وجه القهقرى العبارات المندفعة الساقطة بالوجوه الشتى وتفرعن اجوبة خصمك ۞ الوجه الثانى انك تبالغ فى تزكية المرجانى باللسانى النفاق كما تقول حاشا جناب المحقق المرجانى ثم حاشا ومع وجود هذه التزكية الكاذبة اى الغير المطابقة للواقع تقول فان الامام الآمدى جوز استناد القديم الى الفاعل المختار ۞ فهذا مع انه اقرار واعتراف بما حققه خصمك وقرار تحت ما فررت عنه آنفا لا يفيدك شيئا بل يضرك اما المضرة فهو صريح اذ قرارك تحت ما فررتم عنه مضرة ظاهرة اما قرارك تحته فلان الفروج ابن المولوى قد التزم تزكية المرجانى كما قال حاشا جناب المحقق من هذا الافتراء القبيح فان المرجانى من اهل السنة والجماعة ثم تصدى لاثبات التزكية الغير المطابقة للواقع بنقيض تلك التزكية كما قال فان الامام الآمدى جوز استناد القديم الى الفاعل المختار فهذا مع انه قرار تحت ما فر عنه آنفا اعتراف ايضا بعين مدعى صاحب الاصباح وايضا نقل هذا الكلام من الامام الآمدى ليس من شأن العاقل بل من شأن من انتظم فى سلك الفرقة الغافلة اذ قول الامام المذكور فى تقدم القصد الكامل على الايجاد ذاتا وهذا امر اى اسناد المنع المشهور على الامام الآمدى امر واما اسناد القول بقدم العالم فهو امر آخر والمنع المشهور لا يقتضى ثبوت افترائك هذا وتحققه ثم اسناد القديم الى المختار ففى قضيتها امران فى كلا الركنين فماذا تريد من القديم فاذا اردت الصفات القديمة فالله تعالى ليس بفاعل مختار بالنسبة الى صفاته القديمة بل موجب فاذا اردت من القديم العالم كما هو اى قدم العالم مطلوبك فانت تكنى حينئذ بابى جهل لان قولنا العالم حادث راجع الى قولنا ان الله تعالى فاعل مختار وقولكم العالم قديم راجع الى قولكم ان الله تعالى فاعل موجب بذاته ومن ههنا ترى ان المرجانى غير قول عقايد النسفى وله صفات كما قال ان المراد من الصفات هو الاسماء وانما غيره لان قوله بقدم العالم ينافى القول بثبوت الصفات الحقيقية وتلك المنافات مبرهنة فى الاصباح وفى مصباح الحواشى حققها

ودقتها غاية الدقة وكذلك الاجوبة عن المنع المشهور المنسوب الى الآمدى مذكورة فى مرآة الحواشى وفى مصباح الحواشى وتلك الحواشى موجودة عندك ثم قولك قال القاضى البيضاوى الاوجهه الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك فى حد ذاته معدوم وقال ابو السعود الا ذاته فان ما عداه كائنا ما كان ممكن فى حد ذاته وقال الهروى الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك فى حد ذاته وقال سيلمان الجمل فى حاشية الجلالين كل شئ هالك اى فى حد ذاته لان وجوده ليس ذاتيا فهو معدوم واما حمل هالك على المستقبل فكلام ظاهرى فتبين ان الهلاك المستفاد من الآية الكريمة ليس العدم الطارى الذى يستلزم الحدوث الزمانى وتحقيقه على ما بينه الزاهد الهروى فى الحاشية الكبرى ان الممكن وجوده زائد عليه فهو فى حد ذاته ليس بموجود انتحال نشاء من وساوس الطفولية ومن الخرافات المرجانية ومثال للتقليد الجامدى مع التعصب المذهبى وتقليد المريض بدون التفريق بين الذهب والحديد وكذلك نقلك من كتاب الاقتصاد للامام الغزالى بزعم الرد على الحدوث الزمانى انتحال ليس من شأن ارباب القوة العاقلة بل من شأن من انتظم فى سلك الفرق الرفضة والشيعة الغافلة فاعلم ايها العاقل الجامد ابن المولوى ان النقولات التى انتحلتها انت لاصلاح عقايدك الفاسدة كما لاتدفع ايراد خصمك على المرجانى كذلك لا تنفع فى اصلاح عقايدك الفاسدة غاية ما فى الباب انك قد اقمت بها حجة على كونك مبتدعا مكفرا بحيث لا يمكن خلاصك عن رفضك بعد ما صرحتم به وعلى غباوتك واتيتم ببهتان عظيم على العلماء الذين انتحلتم عباراتهم واستعملتم دون مواردها اما رفضك عقيدة اهل الحق فمعلوم من تأكيدك المذكور واما غباوتك فلان عباراتهم المذكورة ليست بموضوعة لبيان مسئلة حدوث العالم وان تصريحاتهم المذكورة امر وبيان المسائل الاعتقادية الكلامية امر آخر وله مقام آخر واما افتراكم على الائمة المذكورين فلانك قد جزمت بكون اعتقادهم فى مسئلة الحدوث هو سبيلكم المذكور وحاشاهم ثم حاشاهم من هذا الافتراء القبيح الموجب الضرب الشديد على عنقك والصاق انفك بالقاذورات اذ كلهم بريئة الذمة عن بهتانك وعن افتراءك اما القاضى البيضاوى فلانه ما بين فى تفسيره مسئلة حدوث العالم بل انما بين حقيقة الممكن

وتلك الحقيقة هى الهلاكة فى حد ذاته وفرق بين مسئلة الحقيقة وبين مسئلة حدوث العالم وايضا انه اى البيضاوى قد صرح بالحدوث الزمانى فى كتابه المسمى بطوالع الانوار واما براءة المفتى ابى السعود فلانه ما بين فى تفسيره الاحقيقة الممكن كالقاضى تفصيله فى الحاوى حاشية القاضى وايضا انه اى المفتى ابى السعود قد صرح بكفر الذاهبين الى القدم الزمانى اى الذاهبين الى قدم العالم زمانا المنكرين على الحدوث الزمانى فى فتاوه وكذا قول حاشية الجلالين بيان حقيقة الممكن واما كلام المحقق الهروى فى الحاشية الكبرى فهو تحقيق بالنظر الى مقامه وهو مقام بيان تقدم العدم على الوجود تقدما بالذات من جانب الفلاسفة الذين ذهبوا الى الحدوث الذاتى فقط وقالوا جميع ما سوى الله تعالى حادث بمعنى انه مخلوق الله تعالى ومحتاج اليه تعالى فتلك المسئلة اى مسئلة حدوث العالم بمعنى انه مخلوق الله تعالى ومحتاج اليه مسئلة بديهية مجمع عليها بيننا وبينهم مفروغة عنها ذمة الفريقين غير لايقة لنزاع الفريقين فمن جعلها مسئلة الفن فهو مسئ على الفريقين اساءة قبيحة وشاهد على غباوته فنقل ابن المولوى من السيد الهروى انتحال كانتحاله من كتاب الاقتصاد وخيال كخيال الطفولية وايضا انه اى السيد الهروى قد اعتقد بالحدوث الزمانى فى الحاشية الكبرى حيث قال ان الارادة الازلية تتعلق بوجود الممكن فيما لايزال فلا يتحقق الا فيما لا يزال وقال فى موضع آخر رابط الحادث بالقديم هو امتناع وجوده فى الازل واما اعتراض القاضى بقوله لزم وجود الحوادث كلها فى شطر مخصوص من الزمان فقد دفعه الاستاذ صاحب الاصباح فى حاشيته على القاضى وكذلك افترائك على مولانا على القارى فى تفسيره الآية الكريمة افتراء مبنى على جهلك يدل على طفوليتك اذ فرق بين حقيقة الممكن وبين بيان مسئلة الحدوث وهوما بين فى تفسيره الاحقيقة الممكن فمنشاء هذا الانتحال هو تقليدك الجامد للمرجانى ❁ فاعلم لكل مسئلة كتاب ومقام ومطالب تختص بها فمن طلب مسئلة الحدوث من تفسير الجلالين اومن تفسير على القارى اوالخازن اوغيرها من التفاسير فقط غلط غلطين بل جمع اغلاطا اتزعم ان ذهنك الجامد يوضح مشكلا بلا مخبر وبلا معلم وبلا استاذ فمثلك ايها العاقل ابن المولوى كمن او قد مصباحا وليس له

ذهن بل انت كمن افتى بذبح الفرس للاضحى ۞ الاترى الى مولانا على القارى قد بين فى تفسيره بما يناسب ذلك الفن وفسر فى علم الكلام الذى هو الفقه الاكبر للامام الاعظم بما يناسب ذلك الفن وصرح بالحدوث الزمانى بالدليل السمعى حيث قال ولانه سبحانه كان ولم يكن معه شئ عند قول الامام الاعظم (خلق الاشياء لا من شئ) ۞ ثم قال وما ثبت قدمه استحال عدمه عند قوله وكان الله عالما فى الازل بالاشياء قبل كونها فاتضح من استدلاله بالمقدمة المشهورة اعنى بها قولهم ما ثبت قدمه استحال عدمه ان المولوى على القارى من الذاهبين الى الحدوث الزمانى ايضا فدع افتراءك عليه مثل افتراء المرجانى الذى نقل عبارات الائمة ولم يفهم معانى تلك العبارات المنقولة بقلم نفسه ومع هذا الانتحال قولكم بولكم كما تقولون نحن نقول بالنقل عن الائمة والحال ان النقل امر ممكن بل سهل على مثلك النقاش وفهم المنقول والاطلاع اليه امر آخر متعذر على امثال المرجانى والنقاش وغيرهما من ارباب الاصول الجديدة الذين ليس فى قلوبهم شئ من العلوم فيا من تشبخ وتفجر وترفع على استاذه بحر المعانى ما ذا الذى حملك على ارتكاب خصلة واكتساب خرقة بالخاء المعجمة والقاف مخرمة بالخاء المعجمة والراء المشددة مثل خصلة المرجانى فى باب النقل بدون الفهم من ذا الذى هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد فى حقه الوعيد الصريح من ذا الذى جراك على جمع اليابس انعلم انه باطل ليس له عاجل وآجل فان كنت لا تعلم ذلك ولا تفهم مضرة تقليدك الجامد فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون فكما ان استاذك بريئة الذمة عن بهتاناتك القبيحة كلها كذلك صاحب الاحياء فكما ان اطلاق لسان طعنك على استاذك صاحب الاصباح انما نشأ من قلة حياءك ومن فقدان عقلك وعديم وجدانك كذلك اسناد اوهاماتك الباطلة الى الامام الغزالى من عدم الوقوف ومن عدم تميزك بين الردود وبين النقود ثم اذا اردت ان تخرج من جهلك واردت الاطلاع على الفرق الواضح بين المقامين وعلى عدم المنافات بين التفسيرين واردت ان تعرف انّ تفسيره بالهلاكة الدائمة فى مقام خاص غير مأخوذ بشرط لاشئ معرضا عما افاده استاذك صاحب الاصباح فى مواضع اومعتمدا عليه فانظر الى الامام الغزالى فانه قد فسر

قوله وصرح بالحدوث الزمانى الخ بل صرح بكفر القائلين بقدم العالم المنكرين على الحدوث الزمانى وحكى الاجماع عليه فى شرحه على الامالى حيث قال والقول بكون الهيولى وهو اصل العالم ومادته قديما باطل فان الاشياء كلها مخلوقة لله سبحانه وكان الله ولم يكن معه شئ وهذا هو المذهب الحق الذى عليه جميع اهل الملل من اهل الاسلام واليهود والنصارى وغيرهم من اتباع الانبياء عليهم السلام وانما خالفهم الفلاسفة والحكماء المتقدمون القائلون بقدم العالم وقد اجمعوا على كفرهم وكفر من تبعهم من الانام فاسمع ذلك ملتبسا بالسرور الذى يوجب النور على ظهور النور فانه يظهر منه قدرة الله على ايجاد المعدوم واعدام الموجود انتهى كلام مولانا على القارى فى شرحه المذكور لمحرره

آية الهلاك كما فسره القاضى فى مواضع من الاحياء وفى مشكوة الانوار حيث قال الممكن فى حد ذاته هالك دائما ومع هذا التفسير صرح بالعدم الطارى الذى هو دليل العدم السابق وايضا انه قد جعل حديث البخارى دليلا على الحدوث الزمانى ونص عبارته فى كتاب العقايد مع شرحه هكذا (فكل ما سواه من انس وجن وسماء وارض حادث) ❁ اى بالذات وبالزمان اما حدوثه بالذات فظاهر لانه مخلوق الله تعالى ومحتاج اليه تعالى فلهذا لم يتعرض الى ابطاله بل انما يتعرض فيما سيأتى على قولهم بالقدم الزمانى مع اقامة الادلة عليه واما حدوثه بالزمان فكما اشار بقوله (اخترعه بقدرته بعد العدم) اختراعا من غير مثال سابق ثم صرح به تأكيدا بقوله وانشأه بعد ان لم يكن شيئا اقتباسا ذلك الحدوث الزمانى من قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ثم صرح بدليل الحدوث الزمانى اقتباسا من حديث البخارى كما قال (اذ كان فى الازل موجودا ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد ذلك) اى بعد ما لم يكن سواه فى الازل (اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته) احياء علوم مع شرحه من نفسه فاتضح ان المفسرين بالهلاكة الدائمة التى هى حقيقة الممكن لا يريدون حصر المعنى على هذا القدر وانها اى الهلاكة الدائمة لاتنافى العدم الطارى على الوجود المجازى كما تتضح الفرق بين المقامين ❁ ثم اعلم ايها العاقل ابن المولوى نقص حجة اخرى سوى ما افضح وصرح به اى بالحدوث الزمانى كما سبق من كتاب العقايد اظهارا غباوتك وانطماسك وجهلك عن ادراك معانى العبارة المنقولة بقلم نفسك وهى اى الحجة الثانية سوى كتاب الاحياء ان الامام الغزالى قد اكفر الفلاسفة فى كتاب التهافت لانكارهم على الحدوث الزمانى وجعله دليلا مستقلا فى الاكفار وهذا الاكفار حجة اخرى فى اكفار المرجانى وفى اكفار ناصره ابن المولوى ❁ وبيان ذلك انه يستفاد من كلام الامام حجة الاسلام ان القول بالحدوث الزمانى كما يساوق القول بالفاعل المختار بمعنى صحة الفعل والترك كذلك يساوق القول بالصفات الحقيقية الزائدة وان قوله عليه السلام كان الله ولم يكن غيره فى الازل تعريف الحدوث الزمانى كما جعله دليلا على ذلك الحدوث الذى هو المعتبر فى عقد الدين فاتضح ان انكار المنصور

قوله (ونص عبارته) الخ اى عبارة الامام الغزالى فى الاحياء مع شرحه هكذا آه فاتضح ان تفسيره بالهلاكة الدائمة كما فى مشكوة الانوار لا ينافى تفسيره بالعدم الطارى كما فى كتاب الاحياء فقس عليه ما فسره القاضى فى تفسيره (منه رحمه الله تعالى)

المقهور كانكار ناصره ابن المولوى هو الكافى فى الاكفار بدون الاستعانة من مقدمة الافضاء الى نفى الحشر الجسمانى كما هى اى الاستعانة من المقدمة المذكورة ظاهر كلام الامام الرازى فقول الفاقد ابن المولوى واما قوله عليه السلام كان الله ولم يكن غيره الى قوله فمعنى الحديث كان الله فى السرمد متفردا ومتوحدا فلا دلالة فى الحديث على الحدوث الزمانى مع ما فيه من مخالفته على بيان شراح البخارى وبيان الاحياء ومع انكاره على جواب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومحافظة وجوب مطابقته لسؤال السائلين مثال للتقليد الجامدى والتعصب المذهبى كما ان قوله وقال الامام الرازى فى المباحث المشرقية والحق عندى ان الممكنات على قسمين ما يكفى الخ انتحال وانتصار فاسد بدون فهم كلام الامام الرازى فينظر هذا الانتحال اى انتحال ذات الشمال ابن المولوى وتأييده القدم الزمانى بقول الامام الرازى مثل تأييده انكار المرجانى على المعجزة بقول الامام الغزالى بالنقل من كتاب المنقذ من الضلال فاى شناعة اشنع من هذه الخيانة واى قباحة اقبح من هذه الحماقة فهو اى ابن المولوى اشر من الفلاسفة وذلك لانهم لا يلاعبون بالآيات وبالاحاديث الشريفة بالتوجيهات الفاسدة بخلاف ذات الشمال ابن المولوى فانه لما امات قلبه بارتكاب الامور القبيحة تهور بافساد ما هو الحق الصريح فنعم ما ورد رأيت الذنوب تميت القلوب فدعها ايها العاقل ابن المولوى فان ترك الذنوب حياة القلوب ۞ اعلم ايها المطموس ابن المولوى ثم اعلم ايها المطموس المحروم عن عقيدة اهل السنة والجماعة ان قوله عليه السلام ولم يكن غيره فى الازل سواء لوحظ عديلا اونقيضا لقوله عليه السلام كان الله نص فى الحدوث الزمانى وفى ابطال عقيدة المرجانى الذى قال واما التشارك بعدم المسبوقية بالعدم فهو مثل التشارك فى التجرد الخ ۞ اما على الثانى فلان نقيض كل شئ رفعه فكان قوله عليه السلام ولم يكن غيره رفعا للكون الازلى ورفع الكون الازلى هو الحدوث الزمانى ۞ واما على الاول فلان العديل بمعنى التقابل والمقابل السلبى كما فيما نحن فيه حكمه بعينه حكم النقيض بل قولنا سواء لوحظ عديلا لمجرد توسيعة الاحتمال العقلى فى بيان بطلان تشارك الممكنات بعدم المسبوقة بالعدم والا قوله عليه السلام ولم يكن

غيره نص فى رفع الكون الازلى عن جميع ما سوى الله تعالى ورفع الكون الازلى هو الحدوث الزمانى فقول الجامد ابن المولوى ولا يلزمنا البحث عن كونه زمانيا كما يقول به جماعة من المتكلمين انتهى كما انه طعن على جميع اهل السنة والجماعة بناء على محض جهله كذلك هو طعن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وترفع عليه ومن المعلوم ان الطعن على النبى كفر قطعا فضلا عن الترفع عليه فمن ترفع على النبى كيف يستحى من الترفع على استاذ وكذا قوله وما قيل ان المتبادر عند الاطلاق مسبوقية الوجود بالعدم بحسب الزمان فمبنى على عدم التفرقة بين تبادر الموضوع له الذى يفهمه العارف باللغة وبين تبادر المعنى المألوف الذى يتبادر الى الوهم كما انه طعن على عموم السلف بدون دليل كذلك هو طعن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فالطعن الاوّل كما يوجب كونه مبتدعا كذلك الطعن الثانى يوجب اكفاره ❁ ثم اعلم ان قوله مبنى على عدم التفرقة محض الجزاف ومجرد الدعوى المبنية على فرط جهالته مثل قولهم ان الحدوث المعتبر فى عقد الدين هو الحدوث بمعنى ان العالم مخلوق الله ومحتاج اليه من غير برهان ❁ ثم اقول ان تبادر المسبوقية بالعدم بحسب الزمان ثابت بالوجوه الاربعة التى حققها صاحب مصباح الحواشى ودققها غاية التدقيق ببراهين تدل على ان تبادره هو تبادر المعنى الموضوع له الذى يفهمه العارف باللغة فما وجه تعكيس المرجانى العارى عن رايحة الدليل الواهد فضلا عن الاربعة فقوله ومثال ذلك ان البيت معناه ما يبيت فيه الانسان الى قوله ولا يخطر فى ذهن القروى ما يتخذه الملوك مبنى على تعكيسه السابق المردود بالوجوه الاربعة والمبنى على الخيال الباطل باطل بالضرورة وايضا هذا التمثيل الذى نقله ابن المولوى عن المرجانى وارتضى به طعن آخر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو اشد كفرا من اضاعته حديث البخارى بالتفسير الفاسد وبهذا القدر من بيانى ظهر لك ان الذى لهج ذات الشمال ابن المولوى بان الحدوث كذا وهو كذا كله ليس بمستحق للجواب وليس باحق بالاخذ والتحرير الاترى انه زعم ان قولهم اى هالك فى حد ذاته فهو معدوم حالا ردا على القائلين بالحدوث الزمانى والحال ان جميع الممكنات الحادثة بالحدوث

الزمانى هالكة فى حد ذواتها ومعدومة فى حد ذاتها من الازل الى الابد
ومع هذا العدم الذاتى حادثة بالحدوث الزمانى متصفة بالوجود المجازى
اى العارضى المستعار من تلقاء العلة قابل الفناء اى يطرء العدم على
ذلك الوجود المستعار من تلقاء العلة فقول حاشية الجلال واما حمل هالك
على المستقبل فكلام ظاهرى ليس بتعريض على الحدوث الزمانى وليس
بمبنى على ما اختلف فى حمل المشتق كما هو زعم ذات الشمال ابن
المولوى شمس الدين المرحوم التونتارى بل هو تعريض على من انكر
على الهلاكة الدائمة وعلى من انكر على اتصاف الممكنات بالاعدام
الذاتية لها اتصافا دائميا وشتان ما بين التعريضين فلايقيم ذات الشمال
بنقله عن حاشية الجلال الا برهانا على انسلاب عقله وفقدان ادراكه
فاذا تقرران ما ذهب اليه المرجانى وكذا ما ذهب اليه ناصره المختفى
البارودى وناصره المتنور ابن المولوى بعينه ما ذهب اليه الفلاسفة
حيث قالوا العالم كله مخلوق الله ومحتاج اليه تعالى دائما لدوام امكانه
وقالوا انه اى العالم حادث بمعنى انه محتاج اليه تعالى لكان ما نقول
به المرجانى وناصره المختفى وناصره المرافى وناصره ابن المولوى من
اثبات الصفات بمحض لسان النفاق كاهل العراق نفاق لم ينفعهم كما
لم ينفع للمرجانى ايضا بل لا يصلح ذلك النفاق للعذر لهم بان قالوا
نحن ناقلون من مؤلفات المرجانى دون التفطن للقولين المتناقضين
وذلك اى عدم النفع وعدم لياقة ذلك النفاق للعذر للناصرين القاصرين
الجاهلين ثابت لان عند الامتحان يكرم الرجل اويهان وبالتصنيف تتبين
قيمة المرء فى الفضل فمن جمع جمعا ولم يعرف غلطا ولاساقطا ولم يميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل كالبارودى وشريكه المرافى
وابن المولوى شمس الدين المرحوم التونتارى وقع فى الهبطة والشدة
فلم ينفعه العذر بانى ناقل باقل لا اعرف الفرق الواضح بين المطابقة
وبين نقيضها ❊ قال الرافضى ابن المولوى (تفصيل المقام ان صفات
الله سبحانه اما واجبة كما هو مذهب سلفنا او ممكنة) الخ ❊ اقول ايها
الانف فى السماء الواقع فى الهباط والحياط ان اصل التقول بمسئلة الصفات
ليس شأنك فضلا عن الاقدام الى تفصيل المقام غاية ما فى الباب ان
تهورك هذا يدل على انك جاهل ربك لان من لم يعرف نفسه لم يعرف

ربه ثم ما كتبتم فى الهامش نقلا عن كتاب التعرف وعن المدارك كمن تعقب خصمه وعجز عن رده والزامه تحير كالغريق الذى يتشبث بالحشيش ثم قولكم الصفات واجبة كما هو مذهب سلفنا انتهى قولكم ما تريدون منه فاذا اردتم الوجوب بالذات فالامر مشكل عليكم من وجوه ❁ الاشكال الاوّل يلزم عليكم وعلى تقولاتكم رفض التوحيد فاذا تركتم التوحيد فانتم مشركون ❁ الاشكال الثانى لزوم الافتراء اى افتراؤكم على السلف فاذا اردتم الوجوب بالغير وهذا هو القول بالامكان اى بامكان الصفات اذ الوجوب بالغير يساوق الامكان بالذات فانتم قد دخلتم تحت ما فررتم عنه ثم قولكم فانهم لما قالوا بزيادتها قالوا بامكانها يقتضى اعترافكم بالصفات الزائدة لاعترافكم بانها واجبة كما هو مذهب سلفنا وذلك لانكم وان اردتم الوجوب بالذات الا ان تلك الارادة قد ابطلتها براهين التوحيد وكذلك قولكم هذرا عن لزوم تكثر القدماء افتراء على المتكلمين عين جهلكم عن مذهبهم وذلك لانهم قد اجابوا عن تكثر القدماء بقولهم وهى لا هو ولا غيره فاتضح ان ابن المولوى كما افترى على المجيب اى على اهل السنة والجماعة كذلك افترى على المورد النافى اى على المعتزلة والفلاسفة حيث قالوا عن لزوم تكثر الواجبات بدل قولهم تكثر القدماء ثم قوله فانهم لما قالوا بزيادة الصفات قالوا بامكانها خطاء وافتراء على اهل السنة والجماعة حيث نصوا به هكذا فانهم لما قالوا بحدوث العالم قالوا بالصفات الزائدة ولما قالوا بالصفات الزائدة قالوا بانها لا هو ولا غيره كذا حققه ناصر السنة قامع البدعة صاحب الاصباح قال ذات الشمال ابن المولوى وان لزم عليهم المحاذير من الحدوث والنقص بالذات والاستكمال بالغير والجهل والعجز الى قوله فيكون عاريا عنها اى عن الصفات ❁ اقول ايها العارى من العقل والعلم المنهمك فى الغى انت لا تعرف الفرق الواضح بين الحى وبين اللى ❁ فاعلم ان افتراءك على اهل السنة والجماعة وجرأتك بتحرير هذه التوالى الزعمية التى هى غير واردة على مذهب المتكلمين اصلا مبنى على جهلك وعلى حرمانك عما افاده صاحب الاصباح فعليك بالفحص وبمطالعة الاصباح وبمطالعة قولهم وهى لا هو ولا غيره فاذا لم تكن الصفات الزائدة مغايرة للذات المقدس كما صرحوا فكيف تتقول انت بلزوم الاستكمال بالغير وايضا شأنك ليس

الا النوم والاكل والشرب فيلزم لك النوم واشباع بطنك اياك عن الاقدام الى مثل هذا المقام فانه مقام نفيس لايصل اليه الخبيث الذى كتب المضحكتين فى اصل رسالته وفى هامشها وقد خرّج الامام مسلم فى صدر صحيحه عن عمر ابن الخطاب وعن ابن وهب قال قال لى مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولايكون اماما وهو يحدث بكل ما سمع انتهى فكيف شانك يا ابن المولوى تأليفك عبارة عن تكرار ما كتبه المرجانى وعن اعادة الالفاظ الشوكانية الباطلة بالحجج القاطعة ثم عن الاصرار على تلك الاعادة ثم عن تكرارها مرة بعد اخرى فعادتك بعينها عادة المرجانى فكان تأييدك عبارة عن بناء الفاسد على الفاسد ❁ قال المطموس ذات الشمال ابن المولوى (واما كونها واجبة وممكنة كما تخيله المؤلف فهو مع كونه بديهى البطلان لايتصور ان يكون مذهبا لاحد الاعلى امثاله السفهاء وليس ذلك بغريب منهم) انتهى ❁ اقول مثل هذا البهتان والافتراء على استاذه عمن لم يعرف الحى من اللى وعمن لم يرزق الا الحرمان ليس بغريب منه اى ليس بغريب صدوره من ابن المولوى ومن معينه الذى قصد تغرير ابن المولوى كما هو دأب صاحب السوكرة فى عقد الاجارة الفاسدة فعلى المغرور الذى اعترف بحصول الشرور من معينه المذكور ان يرجع على ضرر الفار على كلا الحالتين والصورتين لانه خدعه بالباطل وبتحرير الافتراء على استاذه فنظيره اى نظير افترائهم حيث قالوا ان صاحب الاستظهار الالهى قائل بان الصفات واجبة وممكنة مثل افترائهم جهرا بان صاحب الاصباح قائل بان النبى هو الله تعالى وتشبثوا فى تشهير هذا الافتراء بقوله مجمع حقايق اللاهوت والناسوت تارة وبقوله محور الوجوب والامكان فله مكانة فوق مكانة الامكان والحال ان قوله فله مكانة فوق مكانة الامكان اشارة الى حديث انخلاعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى سفر المعراج عن عالم الامكان والاكوان كما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما اسرى بى ربى الى السماء قربنى ربى حتى كان بينى وبينه تعالى مثل قاب قوسين اوادنى ورأيت ربى بعينى فهذا الحديثان يدل على انه عليه السلام قد انخلع عن هذا العالم فى سفر المعراج على ان رؤية الله تعالى بالعين لا يتصور بدون انخلاعه عن هذا العالم ولايخفى ان

الثقلين ۞ احدهما ان يتنبه به اى بسبب تعرضى عليه صاحب ذكرى العاقل فاذا تنبه ذلك العاقل امتنع عن تسويد ما خطر فى خياله الفاسد فى حق ربط البراق اذ لو تهور بتسويده لوقع فى المهلكة ۞

وثانيهما ان يتحفظ الخواص والعوام من اكاذيب او هامه ومن تشكيكاته الواهية فيقول الناظرون الى رسالته انه اى صاحب ذكرى العاقل قد قصد جرح ما هو قطعى الثبوت وقطعى الدلالة فتعرضه الى الاستظهار الالهى ليس محل التعجب اذ شأنه هو الاعتماد على ما كتبه وترجيح ما هو الباطل قطعا على ما هو الصواب قطعا الاترى الى تشكيكه فى ربط البراق اعتمادا على ما كتبه الطوائف الاجنبية فى التواريخ الواهية فقس عليه جميع ما كتبه فى حق الاستظهار الالهى فعلى العالم الفاضل ينبغى ان يقول من عزم التشكيك فى ربط البراق اعتمادا على ما كتبه كيف لا يعتمد على ما كتبه صاحب السراب حفظه الله تعالى عن غياهب الايام والليالى ولا ابتلاه الله بالجمع بين الحصى وايهام الجافى (منه رحمه الله تعالى) اوهام

هذا الانخلاع لا يقتضى انتقلا به من الامكان الى مرتبة الوجوب الذاتى ولا وضع قدمه الى مرتبة الواجب بالذات الاترى الى بعض الخادم المخصوص ربما يتشرف بالمكالمة الخاصة فى بعض الاحيان فى المكان المخصوص للسلطان ومع هذا الوصول السلطان سلطان والخادم خادم فاتضح ان الطاعن على صاحب الاصباح فهو طاعن على حديث المعراج كما ان الطاعن على قول مصباح الحواشى مجمع حقايق اللاهوت والناسوت طاعن عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعلى جميع الصوفية الزكية الصافية وايضا كما ان عنوان المحور يأبى عما تخيلوا ويبطل ما توهموا كذلك عنوان المجمع آب عن صدقه على الله تعالى وايضا ان الانخلاع عن صفة البشرية كما اقتضاه حديث المعراج انما يقتضى زوال احكام العدم اى زوال الظلمة ولا يلزم من زوال احكام العدم فى بعض الاحيان خروجه عن صفة الامكان فضلا عن وصوله الى مرتبة الواجب بالذات على ان اشتراك الوجود المطلق بين الوجود الظلى وبين الوجود الاصيلى اشتراك لفظى كذا افاده فى بعض تصانيفه بل لا حاجة الى التوجيهات السابقة اذ كما ان عبارة مصباح الحواشى مقام الكناية فى اثبات الفضل الكلى بالنسبة الى سائر الانبياء كذلك عبارة الاصباح اشارة اليه بقى الكلام وهو كما ان استشكالهم بحمل اللاهوت على اصطلاح النصارى يدل على ترجيح مذهبهم مذهب الصوفية كذلك اقدام ذات الشمال ابن المولوى على تكذيب مسئلة المعراج بقدح مقدمتها التى هى ربط البراق قائلا ان بيت المقدس خراب فى هذا الوقت فلا يمكن ربط البراق اليه انتهى كلام ابن المولوى المفتخر بالشحم الذى وضعه لاصلاح شاربه يدل على ترجيح ما ذهب اليه الطائفة الاجنبية على النص القاطع وعلى حديث النبى الصادق اما حديث ربط البراق فهو مذكور فى المشكوة الشريف وغيره واما النص القاطع من القرآن فهو قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله فكما ان هذه الآية الكريمة ناطقة بان المسجد الاقصى مع جميع اكارنه معمورة كذلك احاديث ربط البراق مشهورة ناطقة بانه معمور فمن تهور بقدح النص القاطع والتزم فى ذمته الكفر الواضح كيف يستحى من الجرأة بزعم الرد على العبارة المستحكمة الوثيقة الخالية عن

اوهام ذات الشمال المستغنية عن توجيهه الزعمى المبنى على زعمه الفاسد فانظروا الى ابن المولوى الذى تهور بقدح المعراج كيف افترى على الاستظهار الالهى فانه فرق عظيم بين قوله فاقتضى صدور العالم ثبوت الصفات الحقيقية الزائدة الجامعة لجهتى الوجوب والامكان وبين قول ابن المولوى الصفات واجبة وممكنة فانه قول ذات الشمال فقط ولكن قد جرت عادته باسناد ما هو الصادر من نفسه الخبيثة الى استاذه وقد كانت مثل هذا الافتراء عادته القديمة ولقد شهد كل من اجتنى ثمرات حديقة الفهم والادراك ان قول ابن المولوى الصفات واجبة وممكنة ليس بموجود فى تصانيف استاذه واما ما هو المذكور فى الاستظهار الالهى الذى يدل على ان الصفات الحقيقية ذات جهتين الجهة الاولى جهة المناسبة لذات البارى تعالى والجهة الثانية جهة المناسبة لذوات الحوادث وهى جهة الصدور عن الذات المقدس بالفيض الاقدس وعبروا عن الجهة الثانية بجهة الامكان لاشتراكهما فى اصل الصدور عن الله تعالى وعبروا عن الجهة الاولى بجهة الوجوب لاستناد الصفات اليه تعالى بطريق الايجاب كذا افاده فى مصباح الحواشى فى توجيه كلام حميد الدين الذى قال الصفات واجبة للذات لا بالذات اى واجبة لذات الواجب اى مستندة اليه تعالى بطريق الايجاب فمفاد عبارة الاستظهار الالهى كما هو مذكور فى حواشى الخيالى كذلك مذكور فى مكتوبات الامام الربانى فى مواضع ومع هذا صرح بانها فوق الوجوب والامكان كذلك الاستاذ قدس سره العزيز قد حقق بانها اى صفات البارى من حيث هى هى فوق الوجوب والامكان فى مرتبة اللا تعين ۞ ثم اعلم ايها الجامد ابن المولوى انك محبوس ومحروم عن ادراك قوله فاقتضى صدور العالم ثبوت الصفات الزائدة الجامعة جهتى الوجوب والامكان فان حديث صدور العالم واقتضائه صريح فى ان جمع الجهتين محمول على مراتب التعينات كما ان الفوقية عن الوجوب والامكان محمول على مراتب اللاتعين فيا ابن المولوى تاحفظ مراتب نمى كنى توزيندیقى فافهم فاتضح ان قولك على امثاله السفهاء والغالط بالغلط الفاحش ليس بمخصوص على استاذك حافظ الدين قامع البدعة ناصر السنة بل شتمك هو شتم واساءة على عموم اهل السنة والجماعة وعلى الامام الربانى الذى

ذهب الى ما ذهب اليه صاحب الاستظهار الالهى فالذى نفسى بيده سبحانه ان صنعك صنع المجانين المطروحين قولك قول الفجرة عليها عبسة تلحقها قترة الملقبة بالرافضة ولاصنع المعاندين الممدوحين لانهم يعلمون الفرق بين قولك الصفات واجبة وممكنة وبين قول الاستظهار الالهى لها جهة الوجوب وجهة الامكان اى كون الوجوب وكون الامكان فى مراتب الظهور ومراتب التعينات فيا ايها الجامد ابن المولوى انت طالق بائن عن عقايد اهل السنة والجماعة فانى لك فان هذا المبحث مبحث بعيد عن ذهنك الاترى ان الاجوبة عن جميع اوهامانك المحررة فى مسئلة الصفات مذكورة فى تصانيف استاذك ومع هذا اى ومع وجود الاجوبة القاطعة عروق جميع الاوهامات المرجانية انت ايها الجامد تعيدها وتكررها مرة بعد اخرى كما كررتها فى مسئلة الحدوث قال المطموس ابن المولوى (فصدورها اما بالاختيار فيلزم الحدوث والتسلسل فى المبادى اوبالايجاب فهو خلاف مادلت عليه النصوص من كون البارى فاعلا بالاختيار على الاطلاق) اقول ايها الجامد الجاهل ابن المولوى اعلم ان كون الله تعالى فاعلا مختارا باطل على مذهبكم على الاطلاق اما فى حق الصفات فظاهر لانكم من نفات الصفات على ما صرحتم به واما فى حق العالم فلانكم قائلون بقدم العالم قدما زمانيا فقولك من كون البارى تعالى فاعلا بالاختيار على الاطلاق ليس بصحيح لاعلى مذهبكم ولاعلى مذهب اهل السنة والجماعة ۞ واما على مذهبكم فكما اسلفنا بيانه واما على مذهب اهل السنة والجماعة فلان كون البارى تعالى فاعلا مختارا بالنظر الى العالم وفاعلا موجبا بالذات بالنظر الى صفاته وذلك بالاجماع وبالبرهان ۞ فقولك فاذا بطل صدورها عن الذات بالوجهين بطل زيادتها فى الخارج مع كونه باطلا بالبراهين التى حققها صاحب الاصباح ودققها فى مواضع تفريع الباطل على الباطل السابق على كلا المذهبين كما سبق بيانه فمن ثم قال الامام الربانى ان القائل بانها عين الذات بحسب الوجود وغيرها فى المفهوم قول بالصفات بلسانه فقط ونفى الصفات فى الحقيقة فقولك فتكون الصفات عين الذات بحسب الوجود وغيرها بحسب المفهوم مع انه تفريع باطل فى نفسه صريح فى نفيك صفات البارى تعالى كما ان قولك على ان العقل السليم الخ تشنيع على الامام الربانى بناءً على

محض جنونك وعلى فرط جهلك ۞ قال ذات الشمال ابن المولوى الذى لا عهد له فى الكتاب ولا فى السنة ولا فى عقيدة اهل السنة والجماعة (واما غيريتها بحسب الذات والوجود فلم يرد فيها نقل قطعى ولا دلالة عليه دليل عقلى انتهى) ۞ اقول غرضه اى غرض الجاهل ابن المولوى شمس الدين التونتارى من هذه القعقعة الملقية نفسه فى المزلقة اما لمجرد تكثير افتخاره باسم اعتراضاته المتساقطة على استاذه اوتغليط الاحزاب من اتباع الشهاب وكل من الشقين يثبت جهله بين الفريقين على انه لايفتخر بمثل هذا الافتراء الا بين البطلة ولايمدح بذلك الا بين الجهلة وليس العجب من مشيه على هذا المشى حفظ الله تعالى كل عبد عن هذا المسعى * ممن هو جاهل واعمى * كالمجادل الباقل ابن المولوى الذى لايموت ولايحى * المبالغ فى ترويج الاباطل يسعى * فاخذه الله نكال الآخرة والاولى * ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى * فقولنا لا يموت ولايحى كناية عن دوام تحيره واستمرار جهالته وعن اصراره على القباحة والشناعة ولو لاخوف هلاك الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معه احرى واولى الاترى الى استاذه قامع البدعة ناصر السنة قد حقق قول العلامة النسفى وهى لا هو ولا غيره ودققه فى مصباح الحواشى وفى اصباح المصباح ايضا بحيث ينقطع به عروق جميع خيالات المرجانى ۞ ثم قال والسرفيه ان التعدد اعم من التغاير فلا يلزم من الاخص الذى هو التغاير نفى الاعم الذى هو التعدد انتهى فكما انه صريح فى ان صاحب الاستظهار الالهى برئ الذمة عن افتراء ابن المولوى كذلك ما بسط من الادلة الناطقة بنفى الغيرية صريح فى بطلان افتراء ابن المولوى وفى ابطاله ايضا ۞ قال ذات الشمال (ان قوله عليه السلام ولم يكن شئ غيره سالبة كلية ففى الحديث دليل على ان الصفات ليست غير الذات فى الخارج فافهم انتهى) الخ ۞ اقول كما سبق قد ملأ الجامد ابن المولوى رسالته الافكية بهذليات الدلايل واتى فيها بما يتعجب الواقف عليها فقلت فى نفسى والله تعالى يعلم خلوص قلبى ان سكت ايضا معرضا عن الغواية المرجانية وتقاعدت عن تحرير البراهين ظن الناس صحة تلك الاساطر فاقول افتنكر ايها الجامد ابن المولوى على الامور المشهورة الحسية فان الادلة الناطقة بنفى الغيرية محررة فى تصانيف استاذك

كلها مشهورة مقبولة عند ارباب الادراك والشعور ومنصوصة فى الاستظهار الالهى ايضا وتوهم الغيرية من زيادة الصفات انما هو توهم المرجانى وخياله الفاسد وخيالكم الفاسد وقد تقرر ان المبنى على الفاسد فاسد وايضا ان اهل السنة والجماعة قد اعتقدوا عن آخرهم بالصفات الزائدة كما قالوا وله صفات ازلية قائمة بذاته وهو متصف بجميع صفات الكمال ومع هذا قالوا وهى لا هو ولا غيره فهم قد اتفقوا على نفى الغيرية بعد ما اتفقوا واعتقدوا بالصفات الزائدة فاتضح انه كما ان الزيادة لا تقتضى الغيرية كذلك نفى الغيرية لا يقتضى نفى الزيادة كيف ولو اقتضاه لكان قولهم وهى لا هو ولا غيره هزيانا ولغوا كذا افاده صاحب الاصباح فافهم ياجامد فتعال قد ميزت لك بين العادى والهادى وبين المعقول والمفصول افتنكر على ان نقحت القول الصحيح (قال ذات الشمال تذييل واعلم الى قوله يقولون لا هو ولا غيره بمعنى انه لا نقول بهما ولا نبحث عن ذلك لعدم الحاجة) انتهى ❁ اقول هذا التزييل الموضوع لنفى الصفات وابطالها كما نطق بابطال الصفات قوله بمعنى انا لا نقول بهما وقوله ولا نبحث عن ذلك وقوله لعدم الحاجة مع انه عين او هامات المرجانى صريح فى ابطال ما تقولوا وتفعوا بالسنتهم اذ قول اهل الحق لا هو ولا غيره هو المحتاج فى هذا المبحث بعد اثبات الصفات فقوله لعدم الحاجة نص فى نفى الصفات وهم اى المرجانى مع احزابه الجهلة قد اتفقوا بالسنتهم على ثبوت الصفات وان ابطلوها ما صنعوا فهل سمعتم ناصرا مثل ابن المولوى الذى اكفر نفسه كما قال فى السطر الاخير من الصفحة السابعة والعشرين من انكر صفة من صفات الله تعالى يصير كافرا ثم تعميم القيام من الحقيقى والحكمى انما هو فى صفة الوجود على مذهب المتأخرين الذين ذهبوا الى زيادة الصفات التى هى ائمة الصفات فلما قالوا بعينية وجود البارى عمموا القيام اى قيام الوجود بذات البارى تعالى والحال انهم وافقوا فى زيادة سائر الصفات لجمهور المتكلمين وهذا التحقيق مذكور فى تصانيف استاذك ايها الجامد شأنك قاصر جاهل عن الواضح بين الحى واللى فضلا عن احاطة هذا المبحث ❁ ثم اعلم ان الوجود وكذا الوجوب قد استثنواهما عن قاعدة ثبوت الشئ للشئ فقولك الايرى ان ثبوت الوجوب والوجود للذات الموجود

مع قطع النظر عن تعبيرك جهل آخر فعليك التوجه ❁ فاعلم ايها الجامد كما انه فرق بين المشتق وبين الحاصل بالمصدر الذى هو الصفة الحقيقية وقد نقحنا البراهين لاثبات تلك الحقيقية فكلامك فى الوادى الذى وقع فيه يزيد بن معاوية وكلام صاحب الاصباح فى الوادى المقدس وكذلك قولك الاستدلال بالقيام على الزيادة يستلزم الدور جهل عن البراهين الناطقة التى حققها استاذك ودققها اذ الزيادة فى مراتب الظهور ومراتب التعينات مما اقتضاه صدور العالم وآية الخلق كما حققه استاذك بما لا مزيد عليه ودققه فى مواضع ❁ وكما قال الامام الربانى لابد فى التكوين من الصفات الزائدة واثبت تعدد الصفات وزيادتها على وجه المأمورية من تلقاء الشارع فانكاركم على الصفات الزائدة انكار على الشارع تعالى لان انكاركم على الزيادة انكار على آية الخلق والايجاد والانكار على ثبوت الخلق والايجاد انكار على الله تعالى ثم عدم الاطراد فى الوجود والوجوب انما يتم عند القائلين بالعينية وايضا ان عدم الاطراد فيهما لا يقدح فى استلزام سائر المبادى فقوله لانا نقول الاستلزام غير مطرد فى المبادى كلها اعتراف بمراد الخصم الذى قد صرح باستثناء الوجود عن القاعدة كما ان قوله لا كلام فى اتصافه تعالى بحواصل تلك المبادى اعتراف به الا انه لما قصد امرا آخر جادل بالباطل فسلك الى اثر المسالك مسلك الظلام ❁ قال (ذات الشمال مطفف الوزن والكيل هذا استدلال على زيادة الصفات باستشهاد قول صاحب التوضيح وقياس علم الواجب على القيام والحركة) انتهى ❁ اقول ايها المطفف اى مطفف الوزن والكيل طريقتك مرمية غير مرضية سالكها انف فى السماء افترائك على استاذك يخرجك عن زمرة افراد الانسان العاقل الذى يقول ان مطفف الوزن ابن المولوى قد غلط من الجهتين ❁ الاوّل انه حمله على القياس اى قياس علم الواجب على القيام والحركة وليس كذلك ❁ والثانى انه لم يميز القيام عن الهيئة الحاصلة بسبب القيام بل من ثلثة اوجه ❁ ثالثها ان قول الاستظهار الالهى ونقله عن التوضيح ليس باستدلال على زيادة الصفات كما هو زعم الجامد المطفف بل استدلال يدل على ان الحاصل بالمصدر من المقولة الموجودة الحاصلة بسبب المعنى المصدرى فترديده القبيح فى نفس المصدر كما قال المراد بالقيام اما القيام بالمعنى المصدرى او المصداق جهل مبنى على زعمه

الفاسد وخروج عما نحن فيه فاذا ادرك ما نحن فيه ليبكى فى قبح ترديده ولكن لما جهل عن الفرق الواضح بين القيام بالمعنى المصدرى وبين الهيئة الحاصلة من القيام تقعع بالترديد القبيح ثم اعترف فى الهامش ببطلان ترديده وبصحة كلام استاذه واستقامته حيث قال فبطل القياس باصله انتهى ❁ اقول نعم ان قياس المعنى المصدرى الانتزاعى على الصفة الحقيقية كما هو قياسكم باطل بداهة فالواجب على ابن المولوى تصحيح قياس نفسه فلا يلزم من بطلان قياسكم بطلان الاستدلال على ثبوت الحاصل بالمصدر ولابطلان ذلك الايضاح الحاصل من التمثيل ❁ فاعلم ان بطلان خيالاتكم الواهية لايدل على بطلان الاقوال الصحيحة ❁ قال ذات الشمال ابن المولوى (لاكلام فى اتصافه سبحانه بحواصل تلك المبادى لان اتصاف البارى بها متفق بين العقلاء جميعا) انتهى ❁ اقول يا غير ملتزم الصحة غير مميز بين الاقرار والعدة قد شكوت الى الاستاذ سوء فهمك وحفظك فقال من شرطهما ترك المعاصى ثم قال ان حفظ العلم فضل وفضل الله لا يؤتى لعاص اتقول انت ان الشطط والتناقض وجمع الاغلاط من لوازم البشرية يقال لك كون شئ من لوازم البشر لايقتضى ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية فكما انت فى صدد نفى الاتصاف بحواصل المبادى بل فى صدد نفى المبادى ايضا فى السابق ولله حق بالتصريح كذلك نفى الاتصاف بالحواصل لازم كلامك فى مواضع فليس تفوهك بالاشطاط والاغلاط فى مقام نفى الصفات يا ابن المولوى ويا ناصره المختفى الاموجبا لتلفكم بايدى تسعة عشر فى الآخرة وبايدى الادلة القاهرة فى الاولى ❁ الدليل الاوّل قد عرفت انه فرق بين نفس القيام وبين الهيئة الحاصلة بسبب القيام التى هى الحاصل بالمصدر وقد كان الكلام فى الثانى الذى هو نظير ما نحن فيه لكن المطموس ذات الشمال لما كان انفه فى السماء وكان افكاره مرهونة فى ايدى تسعة عشر لم يميز ولم يعلم الفرق بينهما ❁ الدليل الثانى انه قد حقق صاحب الاصباح فى الاشراقات ما حاصله ان اتصاف البارى تعالى بالصفات الثمانية التى هى مدار ايجاد العالم اتصاف انضمامى خارجى واما الفوقية والتحتية فهما من الاوصاف الانتزاعية فقياسهم على الفوقية والتحتية قياس نشاء من فرط جهالة ابن المولوى وناصره المختفى فى عقيدة اهل الحق ❁ الدليل

الثالث ان قيام الصفات الثمانية بذات البارى تعالى قيام ازلى وقيام الفوقية والتحتية بالسماء والارض ليس بازلى فبطل قياسهم من اصله ۞ الرابع ان ابن المولوى وناصره المختفى قد انكروا على القياس اى على قياس الغائب على الشاهد فقياسهم المذكور قد كان قرار تحت ما فروا عنه ۞ الخامس انهم كانوا فى صدد الانكار على الصفات الحقيقية الزائدة وقولهم لا كلام فى اتصافه سبحانه بحواصل تلك المبادى اقرار بالصفات الزائدة ۞ السادس ان قولهم لان اتصاف البارى بحواصل تلك المبادى متفق بين العقلاء جهل عظيم اذ المعتزلة من العقلاء وهم قد انكروا على ثبوت تلك الحواصل بل انما قالوا بالعالمية والقادرية وهما من المصدر المبنى للفاعل وفرق عظيم بين حواصل تلك المبادى التى ذهب اليه اهل الحق وبين المصادر المبنية للفاعل التى ذهب اليه المعتزلة ۞ السابع ان قولهم لان اتصاف البارى بحواصل تلك المبادى متفق بين العقلاء يدل على ان ابن المولوى وناصره المختفى ليس من العقلاء وهو قد سمى رسالته الافكية الزعمية باسم ذكرى العاقل فدعواه الاتفاق وتفعفعه به بالفلق تبطل باسم رسالته او اسمها يبطل بدعواه المذكورة المجنونية ۞ الثامن انهم لما رأوا الادلة العرشية الاصباحية اضطروا على القول بحواصل تلك المبادى فقول ابن المولوى وقول ناصره المختفى تحت السرير وانما الكلام فى ان ذلك الاتصاف اما انتزاعى كما هو التحقيق مع انه نقض ورجوع عما اعترفوا بالاضطرار تخلق باخلاق المكار الذى هو صاحب الاصرار الذى هو طريق الجاهلين اذ الاتصاف اى اتصاف البارى تعالى بالصفات الثمانية الزائدة اتصاف انضمامى ازلى لوجود الحاشيتين فى ظرف الاتصاف اى فى الخارج ازلى اى لوجود ذات البارى ولوجود الصفات الحقيقية فى الخارج فقولهم اتصاف انتزاعى جهل مبنى على نفى الصفات الحقيقية والتناقض مبنى على انه اى ابن المولوى وناصره المختفى عار من رايحة العلم فلا عبرة بكلامه قولا ونقلا ولا اعتماد على ما كتبه نقلا وعقلا ۞ التاسع ان قول اهل الحق وهى لا هو ولا غيره صريحة الدلالة على زيادة الصفات الحقيقية كذا حققه صاحب الاصباح بادلة ودقتها بحيث ينكشف عند الفاضل ان قولهم وهى لا هو ولا غيره يأبى عن الاتصاف الا انتزاعى اباء كليا اذ لو كان الاتصاف انتزاعيا لكان

احكى لكم قصة الخفاش سواء كان ذلك الخفاش ابن المولوى او البارودى حيث قال ثم لا بد فى هذا المقام من التنبيه على بعض عادات المؤلف وهو ان من احتيالاته انه يدعى مسئلة ويحيل دليلها الى تأليفه الآخر كقوله تحقيقه فى لطيفة الحواشى وتوضيحه فى تأليفى كذا لان يقع الناظر فى تردد الى ان يرى ما احاله فلو رجع اليه لم يرفيه شيئا زائدا على دعواه الاصلى وقد جربت ذلك كثيرا فانتبهت منه فالحمد لله على ذلك انتهى ۞ احتيا لك الهابط الساقط يا ام العجب الذى قد اتى بما هو احدى الكبر وام العبر ۞ فاذا تمهد لقبك فاقول لك ايها الخفاش كيف تقول بلا استحياء جاهرا بقولك قد عرفت من السابق انه لم يسبق عليه وجه وجيه اصلا وقد اسلف استاذك وجه تكثر الصفات وتعددها ووجه زيادتها قد فصلها ۞ انت خفاش ام انت ناهق غير حاذق فان اخترت الشق الاول فكيف تدعى انعدام نور الشمس وفقدان انوارها بمجرد عدم رؤية الخفاش فاذا اخترت الشق الثانى فقمارك داهية -

- دهياء وجور مع غاية الجفاء ❁ ثم اقول لك ايها الجامد ابن المولوى الذى ان عجز عن الاول هرب الى الثانى فوصفك ولقبك هو الساهى وان عجز عن الثانى هرب الى الاول فلقبك هو اللاهى ان لطيفة الحواشى قد كتبها السيد ابن المصطفى بقلمه غير مطبوعة فكيف تدعى رجوعك الى تلك الحواشى ثم تدعى عدم رؤيتك مافيه والحال انت ما رأيت واحدا من الحواشى الغير المطبوعة الامرآة الحواشى فكيف تتقعع بمجرد الافتراء على استاذك ❁ فاذا تمهدت هذه المقدمات فنقول الجواب عن اصل احتيال هذا الحمار على نوعين اجمالى وتفصيلى ❁ اما الجواب الاجمالى فبيانه ان احزاب صاحب السراب على اصناف شتى بعضهم خفاش اى خامدة الانوار فاقدة البصيرة فلو فرض رجوعهم الى ما احاله لايتصور رؤيتهم فلايقدح عدم رؤيتهم وبعضهم اعداء غاية العداوة كالبارودى وابن المولوى وآكل الواقف فشهادتهم مردودة شرعا وعقلا وعرفا ثم اكثر مؤلفات صاحب الاستظهار الالهى ❁ كالحاوى على تفسير القاضى ❁ وكالحاوى على حاشية القاضى الكوفاموى ❁ والحاوى فى حل مغلقات القهستانى ❁ وكصبح الهدى ❁ والافكار الحاوية فى اثبات الهيئة القديمة ❁ ومعراج الدراية حاشية الهداية ❁ والاسفار العشرة فى الهيئة القديمة ❁ ولطيفة الحواشى ❁ ومصباح الحواشى على شرح عقايد النسفى ❁ والفهم الاوفر شرح الفقه الاكبر ❁ وترغيب الاذكياء ❁ ومصباح العناية شرح مختصر الوقاية ❁ والمكاسعة الخالصة حاشية راحة الارواح كتبتها انا بقلم نفسى من اولها الى آخرها ❁ وغيرها من الرسائل المتفرقة غير مطبوعة وغير موجودة فى ايدى الاعداء المذكورة فكيف ادعيتم الرؤية اى الرجوع ثم ادعيتم عدم الرؤية وجدانكم ثم حكمتم على الاحتيال لمجرد الافساد والخيال ومثل هذا الحكم يوجب تعزيركم فى الشرع الشريف وهذا التعزير فى ذمة حاكم الشرع فعليك التوبة يا ابن المولوى والبارودى ❁ واما الجواب التفصيلى فبيانه انه اى صاحب الاستظهار الالهى ❁ قال فى الجزء الثالث من التوشيح بقاء العالم وانتظامه يتوقف على تحقيق الاحكام الشرعية وعلى تقريرها مع محافظة اسرارها ثم قال وقد سبق تحقيقه مشيرا الى ما اسلف من التحقيق الذى قد بسط فى الجزء الاول من التوشيح كما قال اولا يشير الى ان ابقاء العالم وبقاءه انما يكون بتمهيد قواعد الشريعة وتقريرها واجراء احكامها مشيرا الى ابطال الاصول الجديدة بتلك اللطيفة والملطافى المستخرجة بقوته القدسية ❁ فاذا رجع العالم الفاضل الى الصفحة الثالثة عشر تجده كما احاله ما حاصله ان نعمة الايجاد ونعمة الابقاء اى ايجاد العالم وابقائه وبقائه وانتظامه انما تستمر بتمهيد قواعد الشرع واصول الشرايع وبتعليم الكتب الشرعية مع تحقيق نكاتها واسرارها بخلاف الاصول الجديدة فانها عبارة عن الترجمة الواحدة خالية عن تحقيق النكات التى هى مدار الاحكام ومبناها فكما ان تحقيقها وتقريرها وتعليمها احياء الشريعة التى هى مدار انتظام العالم وبقائه كذلك اهمالها كما هو اى الاهمال فى الاصول الجديدة المقتضية -



قولهم وهى لا هو ولا غيره هزيانا ولغوا فقول الاستظهار الالهى فلما ثبت اتصافه بمبادى تلك الصفات يلزم اتصافه تعالى بحواصلها صريح فى الاتصاف الانضمامى ❁ العاشر قولهم اى قول ابن المولوى وناصره المختفى لاهو فى المفهوم كما هو التحقيق قول الفروج الذى تسمع الديكة تصوت فيريد ذلك الفروج ان يصوت وهو محروم عن الفروج اذ التحقيق عكس ماتقعقع به ذلك الفروج الذى هو ابن المولوى وناصره المختفى تحت السرير فيا ايها المختفى تحت السرير اذا اردت استعلام ما هو التحقيق فعليك بمطالعة الاشراقات او المكتوبات تجد خلاف ماتقعقعتم به ❁ الحادى عشر قوله والمستفاد من هذا الدليل مطلق الاتصاف ❁ اقول انهما كلكم فى العصيان مانع

- انهدام الشريعة ودفن اسرارها سبب فساد العالم هكذا وجده الفاضل الراجع كما اشار اليه العالم الحاذق الى السابق ۞ واما الحمار الناهق سواء كان ذلك ابن المولوى او ابن البارودى فيقولان ولو رجع الناظر لم يره ثم يقولان فانتبهت منه فالحمد لله على ذلك انتهى احتيالهما التغليطى كما سبق ثم اقول ايضا فى بيان الجواب التفصيلى انه ربما اشار الى ان قول القائلين بان المراد من الصفات فى قوله وله صفات هو الاسماء الحمد لله وسبحان الله ليس بجيد وذلك فى مواضع ۞ ثم قال كما سبق فاذا رجع العالم الفاضل الى تفتيش ما سبق وجده كما احاله ذلك التحرير الحاذق الذى حققه فى التوشيح فى مقام تحقيق اصول المحامد بحيث اتضح ان اصول المحامد هى عقيدة الفرقة الناجية وهى حدوث العالم زمانا وفناؤه بمعنى العدم الطارى على الوجود المستعار واثبات الصفات الزائدة اخذا من قوله لاصولها من شارع الشرع ماء ولفروعها من قبول القول نماء ۞ ثم قال فقول المعتزلة ومن يحذو حذوهم من نفاة الصفات الحمد لله وسبحان الله ليس بجيد وليس من الكلم الطيب ومع وجود هذا التصريح يقول الحمار ذات الاحتيال قد عرفت من السابق انه لم يسبق ۞ ثم قال فلو رجع الناظر اليه لم ير فيه شيئا زائدا على دعواه الاصلى فهو اى الحمار ذات الشمال سواء كان ابن المولوى او ابن البارودى يشبه النباش وتارة يشبه الخفاش ومع كونه نباشا قال فانتبهت منه فالحمد لله على ذلك والحال ان الحمد على مطلق السرقة كفر بالاتفاق فضلا على سرقة الكفن ۞ فان قلت يمكن دفعه بما اصله ان ابن المولوى وابن البارودى ليس فى حمدهما اصول المحامد اذ من جملتها اعتقاد حدوث العالم زمانا واعتقاد اتصاف البارى تعالى بالصفات الزائدة بناء على انه لا يتصور تكوين العالم بدونها ولا شك ان انتفاء اصول المحامد يقتضى انتفاء حمدهما رأسا فلما كان حمدهما غير معتبر شرعا فله حكم العدم ۞ قلت اجراء حكم العدم على حمد ابن المولوى وعلى حمد ابن البارودى قد كان لبطلان اعتقادهما وبطلان اعتقادهما لا يخلصهما عن الحكم المذكور هذا فاذا تمهد هذا اى افترافهما كما قالا فلو رجع الناظر اليه اى الى ما احاله لم ير فيه شيئا زائدا على دعواه الاصلى وقد جربت ذلك كثيرا فانتبهت منه فالحمد لله على ذلك انتهى احتيالهما ۞ فنقول ما جزاؤهما فى الشرع الشريف وفى العرف ايضا بينوا توجروا فان امثال هذا الاحتيال والافتراء على صاحب الاصباح قد كان كثيرا ومتضاعفا متسلسلا خصوصا ابن المولوى وابن البارودى فانهما واجب الحجر والزجر عن التأليف لوجهين ۞ الوجه الاول انه ليس لهما قوة الادراك القدسى ۞ والوجه الثانى انه لا عهد لهما فى عقيدة الفرقة الناجية كما سبق تحقيقه فى الاصل (لمحرره رحمه الله تعالى)



الرؤية عن عباراته الناطقة بما يدل على ان الاتصاف اتصاف انضمامى فى ثمانية مواضع فتلك احدى عشر براهين توقعكم فى ايدى تسعة عشر زبانية جهنم فلا تخرجون عن ايديهم ما دمتم فى الطغيان والعصيان ۞ قال المطموس ذات الشمال ابن المولوى (جهل عظيم بعقايد اهل السنة وتغليط من حيث كونه خلطا بقول اهل السنة قول الفلاسفة مع ظهور الفرق بينهما) ۞ اقول يا ابن المولوى ما ذا الذى حملك على ارتكاب خصلة مجرمة واكتساب خرقة مخرمة من ذا الذى جراك على الاعتراف بجهلك فانظر واعترف بالعجز والقصور عن ادراك قول المرجانى خلافا للفلاسفة فانه قد حمل قول المصنف وله صفات على الاسماء الحسنى فاذا كان معناه اى معنى قول المصنف وله صفات وله اسماء كما هو زعم المرجانى ومذهبه الباطل وخياله الفاسد فى تصرف عبارة المتن وفى امانتها امانة

كلية فكان قوله خلافا للفلاسفة تناقضا صريحا وان شئت فقل فاذا كان المراد به هو الاسماء كما هو زعم الشهاب فقوله خلافا للفلاسفة كان ابطالا لمراد صاحب السراب وان شئت فقل قول الشهاب خلافا للفلاسفة كان ابطالا لقوله قلت لا نعنى بالصفات الا الاسماء اذ الفلاسفة يثبتون الاسماء وكون اثباتهم بناء على اصولهم كما لا يقدح فيما افاده استظهار الالهى كذلك لا ينفع فى دفع تناقض المرجانى الذى قد خلط بقول اهل السنة والجماعة قول الفلاسفة كما قال لا نعنى بالصفات الا الاسماء ومع هذا الخلط الباطل قال خلافا للفلاسفة فاذا صدق قوله لانعنى بالصفات الا الاسماء كان المرجانى من الفلاسفة واذا صدق قوله خلافا للفلاسفة كان قوله السابق باطلا به الا اذا كان من الشيعة ❁ قال ابن المولوى (لان الفلاسفة انما يثبتون الاسماء بناء على اصول الحكمة) ❁ اقول اثباتهم الاسماء يكفى فى تناقض المرجانى سواء كان اثباتهم بناء على اصولهم اولامر آخر اذ بناقهم على اصولهم الحكمية لا يدفع تناقض قوله خلافا للفلاسفة فهذا جزاء جهل المرجانى بعقايد اهل السنة وجزاء تغليطه فقول ابن المولوى ومنهم الشارح المحقق جهل عظيم بعقايد اهل السنة والجماعة اذ المرجانى بشهادة قول نفسه ليس من اهل السنة والجماعة قال ذات المخادعة والحيلة ابن المولوى (واما اهل السنة والجماعة فيثبتونها بالدليل الشرعى وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى) ❁ اقول كما ان قولهم العالم بجميع اجزائه محدث اذ هو اعيان واعراض وتصريحهم بالحدوث الزمانى كما قال اذ هو اعيان واعراض لرد الفلاسفة ولتحقيق دين الاسلام والايمان بيوم الآخرة كذلك قولهم وله صفات لرد الفلاسفة الذين انكروا على الصفات بناء على اصولهم واستدلوا على ثبوت الصفات الموجودة فى الخارج بورود الاسماء الحسنى وقالوا هذه الاسماء الحسنى تدل على ثبوت الصفات فقول ذات الشمال فيثبتونها بالدليل يشتمل غلطين على ما ذهب اليه كل من الفريقين وايضا ثبوته بالدليل الشرعى لايدفع تناقض المرجانى وتخالف قوله خلافا للفلاسفة لقوله المراد بالصفات الاسماء وايضا ثبوتها بالدليل الشرعى لاينافى ثبوت الصفات به بل ثبوتها به عين ثبوت الصفات به فقوله جواب بحث يرد على قول المصنف وله صفات تقريره كيف يصح ان يقال وله صفات من غير ورود السمع فى

﴿ قال الناصر المختفى تحت السرير (سبحان الله كيف يتوهم كونه شيعة بمجرد ايراد هذا القول فلو كان الامر كذلك لكان اول قائل به احق بها) انتهى ❁ احتيالك اقول ايها الناصر القاصر الى متى هذه غفلتك او مخادعتك فاعلم ان مخادعتك كالحة خامدة مردودة عليك بوجوه اما اوّلا فلان قولك سبحان الله لا عبرة له من حيث صدوره من الناظر المختفى المنكر على حدوث العالم وعلى الصفات الحقيقية القائمة بذات البارى تعالى سواء اريد به تنزيه البارى تعالى عن سمات النقص او اريد به الحمد له تعالى ❁ اما الثانى فلان الحمد المعتبر شرعا هو حمد القائلين بحدوث العالم كما افاده صاحب التوشيح عند قول صدر الشريعة (لاصولها من مشارع الشرع ماء) ❁ واما



ذلك من جهالة ابن المولوى الذى لا غرض له بالتأليف الا الرياء والسمعة والترفع على استاذه قامع البدعة ناصر السنة ثم خيال ورود الاعتراض على قوله وله صفات خيال المرافى المرجانى فتقليد ابن المولوى والناصر المختفى تقليد الجامد الذى لا عبرة له قال حيوان غير معزز ابن المولوى (وتقرير الجواب انه ليس المراد بالصفات الا ما يراد بالاسماء من العلم والقدرة والارادة مثلا فثبوت معناه مأخوذ من الكتاب والسنة واجماع الامة) ❁ انتهى تحكيم الجامد ابن المولوى واسائته على اهل السنة والجماعة بالتصرف الفاسد وباسناد مراد نفسه الخبيثة الى اهل السنة والجماعة نعوذ بالله من وهمه الجامد لا يتفوه به الا المرجانى وانت ومثلك ممن فى دماغه ومزاجه خلل وضرر ولا يشك فى بطلان مرادك ومراد المرجانى وفى بطلان هذا المراد الجامدى الا العنود والحسود ولا يتأمل فى كذبه الا الكنود حامل رايات الجهل والرقود والله تعالى متم نور قولهم وله صفات ولو كرهت الفئة الكثيفة المرجانية قد ابطل صاحب الاصباح هذا المراد الجامدى لابن المولوى ببراهين فى مواضع ❁ قال الجامد ابن المولوى (فالحكم الكلى خطاء نشاء من قلة التدبر فتدبر) ❁ يا ابن المولوى الجامدى اجل مقصودك وان كان تحقير استاذك بتصوير تكثير الاعتراضات الغير الواردة بالرياء والسمعة الا انك قد عرفت لا عبرة لما كتبته نقلا وعقلا اذ كلها انتحالات من كتب المرجانى على

الاوّل فلان تنزيه المرجانى بناء على تقدس البارى تعالى عن النقصان وان كان معمولا عند بعض اهالى قزان الا انه لا يقتضى براءة ذمة صاحب السراب عنه عند اهل العرفان * بل انما كان قولك سبحان الله فى هذا المقام مثل قول بيبى تميز اوكنفاق الجامالى ❁ واما ثانيا فلان قولك كيف يتوهم كونه شيعة بمجرد ايراد هذا القول جهل مبنى على غفلتك عن شرحه الممزوج عند عبارة المتن ثم على المرتضى فقال المرجانى رتبته تالية وثانية لرتبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان هذا المزج يأبى عن الحمل على الحكاية عن الشريعة كل الاباء ❁

واما ثالثا فلان الحمل على مجرد الايراد دون الاعتقاد يقتضى حذف الفعل فتقدير الكلام بناء على زعمكم الفاسد بالتوجيه الهالك ينبغى ان يكون هكذا وجدت فى كتب الشيعة اوهكذا قالت الشيعة اوهذا ما ذهب اليه الشيعة ومثل هذا الحذف والتكلف مع انه يخالف ما تقرر عند ائمة النحات من ان حذف الافعال مشروط بشروط على ما فى الكافية وغيرها ومع انه يخالف مزجه وسوقه يناقض ايضا ما سيأتى بيانه مع غاية البسط من عنده فانه ايضا يدل على انه عين مذهبه ❁ واما رابعا فلان قولك فلو كان الامر كذلك لكان اول قائل به احق بها انتهى قولك الاحتيالى النفاقى مع انه بعينه مخادعة الوهابى بطلانه قطعى بديهى اوّلى عندى يقتضى ان -

- يكون صدر الشريعة قائلا باستثناء النصف من النصف او قائلا بالتزام التسلسل فى استثناء النصف من الجارية والتوالى باطل باسرها فكما ان صدر الشريعة نقل اولا مذهب ابن الحاجب باظهار عامله وهو الفعل وحكاه عنه ثم اجاب بقوله قلنا الخ كذلك صاحب الاستظهار الالهى نقل اولا مامزجه المرجانى بعبارة المتن وخلطه بها بحيث ينادى ذلك باعلى صوت بكونه من الشيعة ثم اجاب بماحاصله ان مذهب المرجانى انكار على النص القطعى ❁ واما خامسا فلان قولك (اذ كيف يتصور التعارض بين الكتاب والسنة مع عدم التساوى بينهما بل لاتخالف بينهما) الخ ❁ اقول ايها المطموس المنكوس اذ فرق عظيم بين الحديث وبين قول المرجانى وتفعك بالتعارض بين الكتاب والسنة من مفتريات طبعك فكيف تضيفها الى استاذك ووقوع التعارض بين كتاب الله تعالى وبين قول المرجانى بان مرتبة على كرم الله وجهه تالية ثانية هذا كلام المرجانى وكذا قوله وهو عمدة اصحابه كلام المرجانى لايستلزم وقوع التعارض بين الكتاب والسنة كماهو خيالك الفاسد فانت كما تجمع النقيضين فى اعتراضك على استاذك كذلك تجمع بينهما فى نصرتك الخامدة وهذا وان لم يكن فسقا بل جهلا ولكن تخيلاتك بالتعارض بين الكتاب والسنة فسق آخر فوق افترائك على استاذك فعلى عنقك اشد الضرب فى الشرع ❁ قال الناصر القاصر (ومن البين المكشوف ان المولوى المرجانى قرر مسئلة الخلافة فى شرحه على طبق ماجرى عليه اهل السنة والجماعة) الخ ❁ اقول فيا غير ملتزم صحة مانقله الم اقل لك لاتحمل اثقال التأليف فالزم حضور مجلس العلوم فاذا وصفت منصورك بالناقل غير ملتزم الصحة فقد جعلته



حاطب الليل سارق الابل وقد قلتم انه محقق مرجانى فيلزم عليكم الاقرار بالنقيضين واذا وصفته بالناقل ملتزم صحة ما نقله كما اقتضاه سكوته وتغافله عن الاجوبة المذكورة فيلزم كونه من الشيعة

> طريقة الفهقرى كالكلب الذى علقه صاحبه عند باب الدار يضع قدمه الى موضع واحد وان اكثر رفع صوته اكثارا غير واقف عند حد بل رفع صوتك بقولك (فما ظنك فى شأن خالفهما) انتهى ❁ شتم واساءة محضة على عموم اهل الحق بدون عصيانهم الذين لا يقولون بفناء احدهما مع بقاء الآخر كما افتريتم انتم يا ايها الجامد بمحض قساوة قلوبكم والحال

من بداهة وقطعا وايضا ترك العمل بماهو الصالح للاحتجاج والراجح والمحكم كما قال فيما ورد فى حق على كرم الله وجهه والعمل بماهو المرجوح وغير اللايق للاحتجاج وماهو المحتمل كما قال فيما ورد فى حق الشيخين ليس من شأن المحقق بل هو من شأن الفاسق فيلزم اعترافكم بان المرجانى من افسق الفاسقين ومع هذا التفسيق منكم لايرتفع التشيع عن ذمة المرجانى وان قرر مسئلة الخلافة على طبق ماجرى عليه اهل السنة والجماعة فى عنوان الكلام على ما جرى عليه احتياله اذ لو صرح فى العنوان ما اشرب فى ذمته لعاد الامر الى عزله عن محرابه كما افاده فى المحاضرات ثم شروعه الى تعكيس ما هو الواقع فى نفس الامر بان جعل ما هو المشترك كما هو حديث الموالات مانعا اشتراك المولا وما هو المحتمل كما هو حديث المنزلة محكما وبان جعل ما هو المحكم كحديث ما طلعت الشمس الخ مأولا ومحتملا اول دليل يدل على انه لاعبرة لما كتبه فى العنوان على انه لايمكن له تحريفه وتبديله فيامن لبس قلادة تقليده الفاسد فى عنقه والقى ربقة اتباعه الكاسد فى رقبته واشرب فى قلبه حبه وعدى فى صدره حبه ولبه كيف تفتخر انت بتأليفاته الباطلة وتصريفاته العاطلة وكيف تفضله على سائر من مضى من ذوى الفضل والعلى عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل جمودك الشرود ونبهنا من كفر هذا السجود والرقود ولعلمى وعمرى ان ما افاده صاحب الاستظهار الالهى كله صواب وهذا ظاهر لكل من اوتى الفهم السليم والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهم واصر على ما يتفوه به ويكتبه كابن المولوى وابن البارودى فليبك على نفسه (لمحرره)

ان مصداق المثل الاعلى هو ما نفيتم صراحة ثم قول المواقف مع خلاف الشيعة فى اطلاق الاسماء يكفى فى تحقق عطف المباين على المباين كما ان عطف المرجانى مع احزابه على الفلاسفة يكفى فى تحقق عطف المساوى على المساوى فعصمنا الله تعالى عن مثلك المستوجبة لعقوبتك المولجة فى الطافة الجهلة المخرجة عن طريقة الجماعة ❁ فاعلم ايها المطموس ابن المولوى مع ناصره المختفى عبارة المواقف مع شرحه هكذا (وذهبت الفلاسفة والشيعة الى نفيها) اى نفى الصفات الزائدة (مع خلاف الشيعة فى اطلاق الاسماء الحسنى عليه) فمنهم من لم يطلق شيئا منها اى من الاسماء الحسنى عليه تعالى ومنهم من لم يجوز خلوه عنها ❁ ومعنى الكلام ان الفلاسفة متفقون فى نفى الصفات الزائدة وفى اطلاق الاسماء الحسنى عليه تعالى وكذلك الشيعة متفقون فى نفى الصفات الزائدة مختلفون فى اطلاق الاسماء الحسنى فكما ان عطف الشيعة المنكرين فى اطلاق الاسماء الحسنى على الفلاسفة المتفقين فى اطلاق الاسماء الحسنى عطف المباين على المباين كذلك عطف المرجانى مع احزابه المنكرين على الصفات الزائدة المتفقين فى اطلاق الاسماء الحسنى على الفلاسفة عطف المساوى على المساوى فالحكم الكلى فى جانب الشيعة كما هو خيال الجامد ابن المولوى ليس فيه اى فى كلام الاستظهار الالهى رايحة الدلالة عليه اصلا وليس فيه قدح اصلا فاذا كان مذهبكم بعينه مذهب الفلاسفة فلا عبرة بكلامك قولا ونقلا ولا اعتماد على ما كتبتم من الصفحة الثلاثين الى الصفحة الثالثة والاربعين فجميع ما كتبت انت فى جميع الصفحات المذكورة سفسطة مرجانية خالية عن التقريب ❁ قال ذات الشمال ابن المولوى (وقد عرفت ان القيام بهذا المعنى غير متصور فى صفاته) الخ ❁ اقول نعم قد عرفت ان القيام الحقيقى غير متصور بناء على مذهبكم الذى هو مذهب الفلاسفة بعينه ولكن كلام الاستظهار الالهى ليس بمبنى على مذهبكم الباطل الذى هو مذهب المرجانى الذى هو بعينه مذهب الفلاسفة كما سبق تحقيقه وقد عرفت ان كلام الاستظهار الالهى مبنى على التحقيق الذى يدل على ان اتصاف البارى تعالى بصفاته الحقيقية الزائدة التى اقتضاها البرهان اتصاف انضمامى وقيامها بذات الله تعالى قيام حقيقى خارجى وتلك الزيادة قد اثبتها صاحب الاصباح فى تصانيفه

ببراهين لا تحصى بل خارجة عن الاحصاء واما ما اورده طريق على الاستشهاد من عبارة النسفى اعنى بها قوله وله صفات وقوله قائمة بذاته فهو سند واحد من اشعار المتن اورده ردا على من قال ليس فى كلام السلف ما يدل على زيادة الصفات فاذا كان هذا السند سندا من جانب السلف كان تعميم القيام من الحقيقى والحكمى كما هو خيال ابن المولوى وناصره المختفى تعميم يخالف مذهب السلف اذ التعميم المذكور طنبور حادث فى زمان المحقق الهروى والقاضى الكوفاموى بل يخالف مذهب المرجانى الذى فرع بلسانه عما ليس فى نص القرآن فى زعمه كذا افاده الاستاذ فى المحاضرات فارجع اليه ثم اذا عرفت انه اى قوله قائمة بذاته قد كان سندا على من انكر على وجود العبارات الدالة على الزيادة واذا عرفت الفرق بينه اى بين السند وبين البراهين الدالة على الزيادة تعرف ان توهم الدور كما توهم به ابن المولوى وناصره المختفى يدل على فرط جهالتهم وعلى غفلتهم عن الفرق الواضح بينهما وربما يدفع ذلك بالفرق بين الدليل الانى وبين الدليل اللمى والتحقيق انه اى السند المذكور ليس بدليل فى مقام اثبات اصل الزيادة بل العمدة فى ذلك المطلب هو حدوث العالم كما ينادى بها اى بتلك الحجة التى هى العمدة قول الاستظهار الالهى فاقتضى حدوث العالم حدوثا زمانيا ثبوت الصفات الزائدة فتوهم ابن المولوى انما هو من جهله العظيم قال ابن المولوى (فاسناد الافتراء عليه من اكبر الكبائر واقبح الاساآت على علماء الشريعة) انتهى ❁ اقول قد غلط ابن المولوى غلطين ❁ الاوّل ان حكاية افتراء المرجانى على الشيخ الاشعرى كما هو اى الافتراء على علماء اهل السنة والجماعة دأب المرجانى ليست من الصغائر فكيف تكون من اكبر الكبائر ❁ والغلط الثانى ان المرجانى ليس من مطلق اهل السنة والجماعة فكيف يكون من علماء الشريعة ❁ قال ابن المولوى (ان الصعوبة انما يلزم على القائلين بالزيادة بحسب الوجود) الخ ❁ اقول عهدة البيان فى هذا المقام هى شأن استاذك صاحب الاصباح وليس شأنك الاسفل واجهل اما تأملت انت فى قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فتلك الآية قد اشار الى الزجر والمنع عن ارتكاب حرفة لمن ليس من اهلها فلا يجوز لك

❁ احكى لكم قصة الحمار القائل بانه اى قول المرجانى واما عثمان فلم يكن يليق للخلافة مع وجود اهل الشورى عين مذهب اهل السنة والجماعة ثم طعن على صاحب الاستظهار الالهى القائل بانه اى قول المرجانى بعدم لياقته للخلافة مع وجود اهل الشورى عين مذهب الامامية كما قال فانظر الى غفلة هذا الرجل كيف نسب ذلك القول اى عدم لياقته للخلافة مع وجود اهل الشورى الى الامامية فهذا اى تشنيعه فى نسبة القول المذكور الى الامامية هو دعواه انه اى السلب المقيد عين مذهب اهل السنة والجماعة ودعواه بصحته صراحة فانظر الى دليل هذا الحمار كما قال والحال ان الخلاف متحقق فى تفضيل اهل الشورى بين اهل السنة والجماعة فهذا دليله فلا يتم تقريبه به اذ توقف الامام مالك مثلا على تقدير ثبوته منه امر آخر فلا يقتضى ذلك التوقف المذكور صحة قول المرجانى واما عثمان فلم يكن يليق للخلافة الذى هو اى صحة السلب المقيد دعوى الحمار ولا يدل على غفلة صاحب

- الاستظهار الالهى ايضا التى هى دعوى الحمار ايضا فلايثبت بدليله جزء دعواه فضلا عن مجموعها ۞ ولا يخفى عليك ان هذا القدر اى اختيار من لا اتقان فى ايمانه عقيدة الرافضى والشيعى لايحركنى للتعرض فلك الاختيار والخيار ياحمار اذ لا اكراه فى الدين ولكن اقدامكم لتغليط العوام والجهلة بقدح عقيدة الكملة قد حركنى للاقدام الى الجواب فاذا تمهد وجه الاعراض عن اصل عقيدة الحمار سواء كان ذلك الحمار ابن المولوى او البارودى ۞ نقول الجواب عن ايراده المذكور على نوعين اجمالى وتفصيلى ۞ اما الجواب التفصيلى الذى هو الحل وابطال السلب المقيد واثبات لياقته للخلافة مع وجود اهل الشورى واثبات افضليته على حضرت على كرم الله وجهه واثبات رجوع المتوقفين الى تفضيل حضرت عثمان على حضرت على كرم الله وجههما فهو مذكور مشروح بادلة حققها صاحب الاصباح والاستظهار الالهى فى مرآة الحواشى ومصباح الحواشى وفى فهم الاوفر شرح الفقه الاكبر فلايليق تحريرها فى هذا المختصر ومع هذا البيان سيقول الحمار ان لو رجع الناظر اليه لم يرفيه شيئا زائدا على دعواه الاصلى وقد جربت ذلك كثيرا فانتبهت منه فالحمد لله على ذلك قائلا بالحمد



الاقدام الى مطلق البيان فضلا عن الاقدام الى بيان هذا المقام وايضا ان القول بالعينية بحسب الوجود كما هو اعتقادكم الباطل هو بعينه القول بسد باب الجعل فيلزم انكاركم على آيات الخلق والجعل ثم الصعوبة الزعمية المذكورة فى خيال المرجانى وفى خيالاتكم الفاسدة قد عرفت وجه اندفاعها وذلك الاندفاع ثابت بما حققه استاذك فى تصانيفه ۞ قال ابن المولوى (فلو رجع اليه لم يرفيه شيئا زايدا على دعواه الاصلى وقد جربت ذلك كثيرا فانتبهت منه فالحمد لله على ذلك) ۞ اقول عدم رؤية الخفاش انوار الشمس لا يقدح فى الانوار الثابتة ثم الامام حجة الاسلام لما اعتقد بالحدوث الزمانى كالامام الربانى لا جرم اعترف بالصفات الزائدة فى كتاب احياء العلوم فى مواضع ۞ فلما عرفت انت حالك فى بحث الصفات وانكارك على تلك الصفات التى هى المدار

الكاذب ۞ واما الجواب الاجمالى فبيانه ان التزام الحمار المذكور عقيدة الرافضى وجرأته بالاعتراض على استاذه صاحب الاستظهار الالهى ترجع الى امور ۞ الاول انه اى الحمار قد دفن اكثر براهين استاذه وسترها واظهر بعضه الذى توهم وتخيل بامكان عضه به وغير خفى عند زكى انه اى اعتراضه غير وارد اصلا لاعلى مادفنه وستره ولاعلى ما اظهره وهو قوله



وايضا يسأل بما ذا تثبت ذلك السلب المقيد اى عدم لياقته للخلافة مع وجود اهل الشورى فان قال بما تفوه به بعض الامامية آه فهذه عبارات استاذك صاحب الاستظهار الالهى قد سأل عن المرجانى وعن ناصره المختفى البارودى الذى اخذ البسة ابن نعمة الله الحاج المدكرى للفدية وتقنع بالسلب المقيد كما رأيته فى مكتوبه الذى ارسله الى صاحب مرآة الحواشى بزعم التوجيه من جانب المرجانى بعد ما نظر ذلك الحمار الى مرآة الحواشى كنظر الهرة الى المرآة والثانى انه اى ادعاء البارودى استقامة السلب المقيد ثم تخيله بانه اى تقوله به توجيه واصلاح لقول المرجانى كما انه صريح فى انه معتقد استقامة عقيدة الرافضى كذلك جهل من وجهين الاول انه ليس بتوجيه بل هو عين عبارة المرجانى لان قوله واما عثمان فلم يكن يليق للخلافة مع وجود اهل الشورى كما هو نص وصريح فى السلب المقيد بل هو عينه وجهله الثانى انه اى البارودى ادعى استقامة ايمانه باعتقاد السلب المقيد والحال ان استقامة الايمان لا تتصور مع قدح النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واما جهله الثالث فهو ان تفعه بان يرجع الى السلب المقيد مع انه لايخلصه ولايخرجه عن -

- عقيدة الرافضي يدل على غفلته عن احوال العلماء ❁ فان ادون الطلبة خبير بانه اى قول المرجانى لم يكن يليق للخلافة مع وجود اهل الشورى سلب مقيد ومعنى التوجيه هو تفسير الكلام المشكل بالعناية الخارجية بحيث يندفع بها اعتراض الخصم والحال انه قد كان اعتراضه على السلب المقيد المنصوص المشاهد والبارودى قد تقعع بزعم التوجيه وحمله على ما حمله فليس الا اقامة الحجة على جهل البارودى وجهله معلوم لنا بدون اظهار نفسه فهذه وجوه خمسة ❁ والوجه السادس انه اى الحمار المذكور سؤا كان ابن المولوى او البارودى يسب استاذه صاحب الاستظهار الالهى فى نسبة السلب المقيد الباطل الى الامامية كما قال فانظر الى غفلة هذا الرجل كيف نسب ذلك القول اى عدم لياقته للخلافة الى الامامية فما حكم هذا الحمار فى الشرع الشريف وانا اقول حكمه اشد التعزير فى الشرع الشريف ❁ والسابع انت يا ابن المولوى تدعى القول بعدم لياقته للخلافة ليس قول الامامية والحال النسبة المذكورة فى الاستظهار الالهى قضية صادقة فكيف تسب انت من هو صادق القول وتضيف جهل نفسك اليه ❁ والثامن ان اعتقادكم بالسلب المقيد كما هو اعتقاد المرجانى هو عين اقراركم بكونكم رافضيا وشيعيا فكيف تقولون سبحان الله كيف يتوهم كونه شيعة بمجرد ايراد هذا القول فهل هذا الرياء وسمعتكم العجوزية الاسترمذهبكم كما ستره المرجانى الذى زعم بتواتر حديث المنزلة وبكونه محكما فيلزم على قولكم تفسيق المرجانى وذلك لانه قد صرح بتواتره ورجحانه على الاحاديث الواردة فى حق الشيخين فاذا فر عن اعترافه بتشيعه فقد ترك ما هو الراجح وعمل بالمرجوح وترك ما هو الراجح فى زعمه والعمل بما هو المرجوح



فى الحدوث الزمانى ❁ فاعلم ايضا كفرك بما نص به الامام الربانى فى مسئلة الحدوث حيث قال وبالجملة ان اثبات عدم اللاحق فى الممكنات كاثبات العدم السابق فيها من ضروريات الدين والايمان به لازم انتهى فانضح كفرك وكفر منصورك ايضا فافهم ❁ قال الامام الربانى قبيل هذا السطر الواقع فى تلك الصفحة فالحكم بقدم شئ من الممكنات خروج عن ملة الاسلام فانت كما خرجت عن الملة برسالتك التركية كذلك خرجت برسالتك العربية على ما نص به الامام الغزالى والامام الربانى بناء على ما كتبت بقلم نفسك ❁ قال ابن المولوى (لا يتصور الحمل الذاتى فى الصفات بناء على مذهبهم) ❁ اقول جرأة ابن المولوى

انما

فى زعمه فسق فاذا اعترف بما هو الراجح لزم اعترافه بتشيعه فبطل قولكم سبحان الله وجميع ما تقعقعتم بالتزكية الانحرافية بجذافرها وبشراشرها فتبين ان جميع ما تقعقعتم بالتزكية ليس فيها الاتغليط احزابه الجهلة واظهار جهالتكم ايضا ❁ والتاسع انكم نسبتم القول بعدم لياقته للخلافة مع وجود اهل الشورى الى عقيدة اهل السنة والجماعة فهذا دعواكم واما دليلكم فهو قولكم والحال ان الخلاف متحقق فى تفضيل اهل الشورى فيما بين اهل السنة والجماعة فانظروا الى دعواكم ثم انظروا الى دليلكم فلا يتم تقريبكم وكيف يتم لو فرض تفضيل على كرم الله وجهه على عثمان رضى الله عنه لا يقتضى ذلك التفضيل القول بعدم لياقة عثمان رضى الله عنه للخلافة مع وجود اهل الشورى فضلا عن استلزام توقفهم فى تفضيله على حضرت على كرم الله وجهه اذ فرق عظيم بين توقفهم فى تفضيله وبين عدم لياقته للخلافة وتوقفهم لا يستلزم عدم لياقته للخلافة ❁ العاشر انتم نسبتم عدم لياقته للخلافة الى اهل السنة والجماعة فحكمكم فى الشريعة وجوب التعزير وضرب عنقكم ضربا شديدا ❁ الحادى عشر ان توقفهم قول واحد قد رجعوا عنه فانعقد الاجماع على تفضيله على حضرت على رضى الله عنه (تحريره رحمه الله تعالى)

انما نشأت من جهله ومن سوء اعتقاده فی شأن الصفات مع الذات ومبنی على جهله عما قالوا ان الصفات واجبة لذات الواجب ❁ قال الامام الربانی وصفات الله قدیمة وان لم تکن واجبة بذواتها ولکنها واجبة بالنظر الی ذات الواجب جل شأنه ❁ قال ذات الشمال ابن المولوی (اعلم ان المولوی المرجانی ذکر مناقب الخلفاء الاربعة الی قوله فاذن کیف یظن التشیع فیه ولایصدر ذلك الاعن الجاهل او المعاند) ❁ اقول ایها الجامد ابن المولوی اذا کان معیار الاسلام بیان المناقب یکون مثلك ومثل اولادیمر صولایبوق مسلما لوجود معیارك الذی هو قدر البیان واصله مع التجاهل عما یعارض ذلك البیان فی مواضع والتالی باطل بالبداهة ❁ قال ذات الشمال (فاستبان ان حدیث المنزلة محکم فی الخلافة فلامحالة یکون حدیث المنزلة اقوی اذ الحدیث المحکم اقوی من الحدیث المأول کما لا یخفی) انتهی کلام الجامد ابن المولوی ❁ اقول لك اعلم ایها الشیعی ابن المولوی انك لما کررت الاقوال المتساقطة المرجانیة المندفعة بالمرة الکلیة اعترفت بالتشیع ای بتشیع منصورك وبتشیع نفسك وبیان ذلك ان الشیعة یقولون ان حدیث ما طلعت آه مأول کذا وکذا الخ فکذلك انت ومنصورك ایضا وان الشیعة یقولون ان حدیث المنزلة والموالات محکم فی اعطاء الافضلیة لا یحتمل التأویل بخلاف ما ورد فی حق الشیخین فکذلك انت ومنصورك تقولون بعین ما قالته الشیعة واما اهل السنة والجماعة فهم یقولون ان حدیث المنزلة وحدیث المولات مأول فلا احتجاج به واما حدیث ما طلعت آه فهو متواتر المعنی فاذا کان مذهبکم عین مذهب الشیعة بناء علی ما کتبتم ومخالفا لمذهب اهل السنة والجماعة فما وجه انکار التشیع ❁ قال الشیعی (ونقل عن مالك التوقف بین عثمان وعلی) الخ ❁ اقول ایها الشیعی ابن المولوی فرق عظیم بین التوقف وبین القول بعدم اللیاقة وما نقل من التوقف لو ثبت فهو امر ❁ واما قول المرجانی الذی هو صرح بعدم لیاقة حضرت عثمان للخلافة ثم حقره بانواع الحقارة فهو حقارة راجعة الی تحقیر النبی صلی الله تعالی علیه وآله وسلم ❁ ثم اعلم ایها الشیعی ابن المولوی ان ارتضاءك لما حقره المرجانی لیس بعجب منك بناء علی انکارك علی ما هو فوقه من المعراج القطعی ❁ الا انك لما

قوله (لم يسلك فى مقابلة الخصوم) الخ الاترى الى قوله اذ قد عرفت مما ذكرنا آنفا ان هارون المشبه به فى الحديث انما كان خليفة فى حيوة موسى عليه السلام فالحديث انما يدل على خلافة على فى حيوة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتذكر ما سبق وفيه مقنع وبلاغ انتهى هذا كلام الناصر ابن المولوى شمس الدين التونتارى فانظروا الى غباوته فى نصرته التى تدل على اعترافه بصحة ما اورده خصمه ردا على منصوره وتضرب على وجه منصوره المرجانى باشد



رأيت عدم نفوذ تلبيسك فيه اعرضت عنه الآن ❁ قال (ذات الشمال والمرجانى ايضا جرى على منوالهم) ❁ اقول قد ارجع ذات الشمال ضمير الجمع الى الصوفية ❁ والصواب الى الفلاسفة كما سبق تحقيقه من ان مذهبه بعينه مذهب الفلاسفة وليس على منوال الصوفية اما بعده عن مذهب الامام الغزالى وعن الامام الربانى فكما سبق واما بعده عن مذهب مولانا جامى فلان قوله زائد من حيث لا يفهمه ارباب العقول صريح فى اثبات الصفات الزائدة وفى الرد على المرجانى الذى هو عد والصوفية وايضا قد حقق صاحب الاصباح فى الاشراقات مذهبهم فعليك الرجوع اليه الى اين والى متى تكرر الالفاظ المرجانية الباطلة مرة بعد اخرى أتريد تجسيم قرطاسك المجنونى ايها اللئام الشداد فاقد الحياء ليس شأنك بيان الحق فى الاسلام بل شأنك ايثار الظلام ثم الفرار من الاول الى الثانى ومنه الى الثالث وهلم جرا ❁ هذا آخر تبصرة الناقد فى رد كيد الجامد تبصرة لمن اراد ان يتبصر ❁ فطوبى لعبد تزود من دنياه لاخرته واتخذ من عاجله لآجلته واصلح جنانه وترك طغيانه ولم يصره بشر المكاسب وبتكرار الاباطل وترك المرح والغرور عملا بقوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ❁ فطوبى لمن تنزه عن تكرار السقطات المرجانية وعن اعادتها بظن الرد على استاذه ❁ وطوبى لمن لم يقم فى ميدان المناظرة كقيام الشيطان المكابرة ولم ينم فى وادى المدافعة كنوم الجافى ابن المولوى فى المجادلة حيث لم يسلك فى مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم وارباب الفهوم ❁ فهذه وصية شافية ونصيحة كافية لك تمت تبصرة الناقد ❁

صحاح

يسوء جهرك بالنصرة الهالكة الجامدة فمثلك مثل رجل عراقى كان يحضر فى مجالس القاضى ابى يوسف الكوفى فقال ابو يوسف مالك لا تتكلم ولا تتعلم فقال ذلك العراقى نعم انكلم واتعلم انشاء الله تعالى وابو يوسف يقول اذا غربت الشمس افطر الصائم فقام العراقى قائلا ان لم تغرب الشمس الى نصف الليل الخ فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وناداوا بجمقه وجهله فقال ابو يوسف سكوتك خير من الكلام وسماعك كاف من التعرض لتفتيش الاحكام (المحرره)

# صحاح فی اظهار ما هو الحق الصراح

للسيّد داماد

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده سبحانه وله التفضل والامتنان * والجود العميم والاحسان * على ان جعلنا نقلة الشريعة وخدامها * العالمين بتقرير ادلتها ونصب اعلامها * وتقرير احكامها والتحلى بجلية افهامها * واصلى واسلم على رسوله الاعظم ونبيه الاكرم الذى هو العروة الوثقى * فمن اعتصم بهديه لايضل ولا يشقى * ومن اعرض عن ذكره ونبذ امره من وراء ظهره ففى خزى دنياه يبقى * وآخرة امره فى الجحيم يلقى * فعليه صلاة الصلوات وعاطر التحيات من مولاه وربه * الرافع لمقامه الكريم * ورتبه ما يليق بمقامه العظيم * ويختص به من التحية والتكريم * وعلى آله الذين سبقونا بالايمان * وقاموا بنصرة دينه واظهار حق يقينه اتم قيام فباؤا بالفوز والرضوان * فهم فى الدنيا قدوتنا * وفى المعالم ائمتنا * بهم اقتدينا * وبالسعى خلفهم اهتدينا * ورضى الله تعالى عن الائمة المجتهدين ونجوم الشرع المبين * الذين بذلوا لاحياء الشريعة نفد عمرهم * وصرفوا فى وضع القانون والميزان لتعيين الاصطلاح على ما اتفقوا واختلفوا فى تحرى الصواب تمام جهدهم * فعينوا الابواب والفصول * مع تحرير قواعد الاصول * لقوله عليه السلام احبسوا على المؤمنين ضالتهم فقالوا حفظ علومهم كناية عن قيام العلماء بتحرير البراهين والحجج فى اثبات الصانع المختار وصفاته وما يجب له ويمتنع عليه مع دفع تشكيكات المشككين على عقيدة الفرقة الناجية ۞ اما بعد فيقول العبد المستهام المحتاج الى ربه الملك المستعان السيد ولد المصطفى ان فاتح عقايد الفرقة الناجية ومحررها من علماء اهل السنة والجماعة كصاحب الاحياء وصاحب المواقف وصاحب العقايد النسفى والعلامة التفتازانى والسيد السند والمحقق الدوانى لاتحصى عددهم شكر الله تعالى مساعيهم واما

آخرهم تحقيقا وتدقيقا فهو قامع البدعة ناصر السنة صاحب التوشيح والاصباح حيث ادركه الالهام الربانى اتى بفوائد تحتوى على قواطع وبراهين قد وفق بحسن الاداء فى وجوه البيان يشير باشارات خفية الى كنوز الغرائب ورموز العجائب ويشير الى حل عباراتهم باسلوب موجزة مرغوبة تحتوى على اجوبة الاشكالات القديمة والحادثة مع اظهار مكنوناتهم وايضاح مغلقاتهم التى يصعب ادراكها على كثير من ارباب الشعور والادراك فضلا عن امثال الطائر الولود الذين لاحظلهم من الادراك ومن سعادة تصانيفه ان بعض ارباب العشق والشوق والميل التام الى حل عباراته المشكلة الخفية يراها فى مرمى بعيد غير قابل التوجيه ليلا ثم يراها صوابا غدا فيزداد عشقهم وشوقهم حتى يعترفون بان هذه الحواشى لو تجسدت للعيان لكان ياقوتا ولو استطعمت لكانت للعقول قوتا وعلى ارباب الفن كتابا موقوتا ۞ ومن سعادته ايضا انه ما قرر من ظهر قلبه جزئية اوكلية اواتى مقررا بالفاظ سواء كانت استعارة اوغيرها او وضعها فى تصانيفه الا ولها اصل من آيات القرآن اومن احاديث حبيب الرحمن وان كانت تلك العبارات المودعة فى تصانيفه او المقررة بلسانه من ظهر قلبه بعيدة عن بعض الاذهان لدقة مأخذها فى خباياها ومزاياها فاقسم ببارئ النسم وهو ابر القسم ان مؤلفات الاستاذ صاحب الاصباح قدس سره لكتاب اضأت فيها شموس التحقيق واشرقت فيها كواكب التدقيق وحصن مشيد على الشريعة الغراء رفع على دعائم الادلة التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها * ولا ينتهض شبه الخصم للقيام لديها * فانها متوارية من خوفها * سلت منه صوارم الحجج القطعية على عقايد الملحدين * ورمت بشهبها شياطين المبطلين * ولعمرى ان هذا لهو التأليف الذى يفتخر به العالمون * ولمثل هذا فليعمل العاملون * فما قاله الطائر الولود فى كتابه ذكرى العاقل من ان تأليفه عبارة عن ترتيب الحروف والالفاظ الخ انما هو من فرط غباوته اوعداوته اومن غاية جهالته والا لا شبهة فى ان الالفاظ التى تشرق بها انوار المعانى فكانها الليلة المقمرة * واليد التى لم تكن الاقلام بها مورقة فهى مثمرة * حقق لنا بما نقب ونقر * واستخرجه من غويص الافكار وحرر * قول الفاضل الماهر * كم ترك الاوّل للآخر * وهذا هو القول الذى عليه

احكى لكم اعجب القصص ان الناصر المشتق المبالغ فى اصلاح الاغلاط المرجانية وفى كتمان الصواب والحق الصراح التوشيحية لما مشى على ممشى اهل العراق والشقاق وسعى فى مسعى ارباب السعاية قال ولكنى لما كنت محبا للعلماء فاخذت بتوفيق الله ونصرته الى جمع هذه الرسالة انتهى اقول من ادرج وادخل الفاء فى جواب لما حيث قال فاخذت فهو عد وللعلم ومن المعلوم ان من كان عدوا للعلم يكون عدوا للعلماء بالضرورة فنظير دعواه الكاذبة ما اسلفه آنفا حيث قال خطابا على صاحب التوشيح ايها الاخ انى لست بعدو لك بل محبك والحال ان عداوة المشتق من شكر العوام على صاحب التوشيح معلومة من اول رسالته ومن كتمانه الحق الاترى ان اكثر اعتراضاته متعلقة بتغيير النقاط الواقعة من اصحاب الكتابة ومن درج نفس هذا المشتق ولهذا اعتذر فى صفحة تصحيح السهوات كما قال فى اخر سطرها لو كان فى الفاظى وضع النقطة فى موضع لا يليق وضعها او لم تكن تلك النقطة فى موضع يليق ان تكون فيه فهو من سهو المطبع آه فانما اعتذر كذلك بناء على عادتهم من درج النقطة دون محلها وباسقاطها عن مواضعها اللايقة فمع وجود هذه العداوة المشتقية ادعاءه محبة العلماء يدل على انه

التعويل * ومن ذهب الى غيره لم يهتد سواء السبيل * اللهم اجعلنا لهديك متبعين وبالاخيار مقتدين فاعف عنا وعمن احب واحسن الينا يارب العالمين ۞ ثم الناس فى حق تصانيفه على فريقين الفريق الاول هم المادحون من اصحاب الشعور والادراك يطلعون على الحقايق والدقايق ويدركون دقايق مأخذ عبارات التوشيح والاصباح ويفهمون خفاياها فى زواياها ومزاياها والفريق الثانى اتباع المرجانى الذين تصانيفهم عبارة عن ترتيب الحروف وعن تكثير العبارات والاوراق دون مزاياها وعن قدح عقايد اهل السنة والجماعة وعن ترجيح مذهب الفلاسفة وعن ترجيح الشيعة على اهل السنة والجماعة ۞ ويتفرق هذا الفريق الثانى على اصناف شتى فمنهم خارج متجاهل ومنهم مبغض ومنهم غضوب ومنهم قادحون وهم صنفان ۞ الصنف الاول قد كان مبلغ قدحه قوله رد شديد على المرجانى وقد كان ميل ذلك الشخص الى التوشيح فقلت له ان صاحبه مأمور بالرد الشديد لقوله تعالى يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم والصنف الثانى القادحون بالتأليف فهم ثلث نفر الاول الفاضل البنجى البواوى الذى صرح باباحة البنج فى مكتوبه الثانى وكتب فيه ان شيخ الاسلام قد وصفنى بانك عالم للتوضيح وملا جلال هذه عبارته تدل على انه اى الشيخ البواوى غافل عن التوضيح وعن ملاجلال * والثانى الشيخ المراقى البرناوى * والثالث العاقل ابن المولوى داملا شمس الدين المرحوم التونتارى فلما كانت خلاصة نصرتهم راجعة الى ابطال الشريعة فى بعض المسافل وفى بعضها الى سترما هو الحق بحمل هزليات المرجانى الى بيان مذهب الفلاسفة اوالى بيان مذهب الشيعة حملا مجردا بدون الدليل وتحقيرا على صاحب التوشيح والاصباح اردت مع بضاعة مزجات ان ابين ما هو الحق الصريح فى مسئلتين اوفى مسافل فرجافى الصادق من الله تعالى ان يوفقنى للحق المطابق وينصرنى بنصره المبين وان يجعل ما بينته عبرة وحجة ساطعة بقياس المهجور على ما هو المبين المنصور من المسئلتين او الثلاثة عند

الماهرين

اى الشاكر من اعداء العلماء الكرام كالعاقل ابن المولوى (منه)

(مهمه) انى سمعت عن جمع من الاخوان والخلان ينصحون الاستاذ صاحب الاصباح قدس سره بترك المدافعة والالتفات الى مؤلفات صاحب السراب مرة بعد اخرى قائلين بان مدافعتك والتفاتك على امثال تأليفات صاحب السراب تضييع اوقاتك النفيسة ومن جملتهم الفقير الحقير صاحب الصحاح فتارة قلت عين ما قالوا آنفا وتارة قلت كما ان صاحب السراب ليس له ادراك كلام الفضلاء بل فيه المكر والفخر والظلم والشتم والتعدى والعتاب دون الادراك كذلك اتباعه وتارة قلت غاية ما فى الباب ان هذه المدافعة ليست بواجبة على العين بل هى واجبة على الكفاية فاجاب الاستاذ عليه الرحمة



الماهرين الحاضرين فسميته بالصحاح فى اظهار ما هو الحق الصراح وذلك يذكر فى ضمن فصول ﴿ فصـــــل ﴾ اعلم ان المرجانى لما كان مقصوده تنفير الناس عن شرح العقايد النسفى للعلامة التفتازانى وعن شرح العقايد العضدية للمحقق الدوانى تهور بالاقدام على تحرير التعليق على شرح المحقق الدوانى لاعلى نهج رسم الحواشى من التوجيه وكشف المواضع المشكلة بل على نهج التغليط مع جمع الالفاظ الغير المربوطة المنقولة من كتب الشوكانى ومن كتب الداماد باقر العلوم تارة تغليطا للعوام اى الجهلة من احزابه وربما يحصل ذلك التنفير والتغليط بجمع العبارات المنقولة عن بعض الائمة فى ذم الكلام مع تسويد الاوراق الكثيرة الى ان استدل بقول الامام الاعظم رحمه الله حيث قال لعن الله عمرو بن عبيد هو فتح على الناس الكلام فى هذا انتهى كلام الامام الاعظم رحمه الله والحال ان الامام الاعظم قد قال هذا على من ردد فى قوله (وهو شئ لا كالاشياء) فقال عمرو بن عبيد ان الشئ لايخلو اما جسم اوجوهر او عرض والكل حادث فاذا كان شيئا يلزم حدوثه تعالى عن ذلك ولايخفى ان مورد البحث وترديد عمرو بن عبيد وقول الامام فتح على الناس الكلام فى هذا كله اى كل من خصوص المورد والترديد وقول الامام بعيد عن مطلوب المرجانى بمراحل لان المراد من الكلام فى قول الامام هو الترديد الواقع فى قول عمرو بن عبيد لاعلم الكلام كما هو تغليط

ان هذا الواجب وان كان كفاية لاعينا لكن المسارعة الى الخيرات واجبة عينا فطوبى لمن سارع الى الخيرات وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات ردا على من صدر منه تزيين الخرافات ثم نسب خرافاتها الواهية وعقايده الفاسدة الى جميع الحنفية ترويجا لعقايد نفسه وبهذا تبين لك بطلان ما تقع المشتق فى السطر الاول من الصفحة الخامسة عشر حيث قال ان البشر لايخلو عن الخطاء والغلط وقد اخطاء بعض المجتهدين الخ اقول فرق بين خطاء المجتهدين وبين خطاء المرجانى فلا يقيس خطاقه الفاحش فى الدين على خطاهم الا الجافى والعاصى فى اصول الدين فقياس المشتق مغبونة عند ارباب الانصاف وانه ما يستنكف عنه عقل نوع العالم بل العالم اشد الاستنكاف وايضا نظاير المزخرفات المرجانية فى تصانيفه ليس من جنس نوع العالم فضلا عن كونها من جنس اغلاط المهرة والكملة بل هى من جنس اغلاط الغافلين الاترى الى العلماء الكرام لايقبلون روايات المغفلين فى رواية الحديث الشريف وايضا فقدان المضرة فى وقوع الاغلاط النادرة امر اما كثرة الاغلاط الفاحشة المتضاعفة المتسلسلة المرجانية امر آخر فان لم تطلع ولن تطلع على ما فى مؤلفاته العربية كالحزامة والحكمة البالغة فانظروا الى تواريخه التركية التى لا يحررها الا عدو الدين كما لا يخفى على ارباب اليقين (لمحرره)

المرجانى وشتان ما بينهما وليس كل كلام علم الكلام فاتضح بطلان استدلاله بقول الامام الاعظم ره على مطلوبه كذا فى فهم الاوفر شرح الفقه الاكبر لمولانا وسندنا الشيخ المحقق المدقق ابو النقيب التونتارى عليهما رحمة البارى واما ما نقل عن الامام مالك وعن الامام الشافعى وصاحب الاحياء فهو مجاب ومندفع ايضا بما حققه الاستاذ قدس سره فى تصانيفه ما حاصله ان كلام الائمة المذكورة فى ذم الكلام ليس فى كلام الاشعرى والما تريدى كما هو خيال المرجانى فانهم انما يذمون الكلام المشحون بكفريات الفرق الضالة المضلة كالشيعة والمعتزلة والكرامية لانهم قد شحنوا كلامهم بكفريات الفلاسفة اليونانية فذمهم محمول على كلامهم اى المعتزلة والشيعة والرافضة الذين هم اجتهدوا فى تضعيف عقيدة الفرقة الناجية ويدل على ذلك الحمل ما صرح الشيخ ابو الحسن الاشعرى تارة فى مسجد الكوفة وتارة فى مسجد البصرة برجوعه عن تصانيفه التى الفها فى تأييد مذهب المعتزلة هذا حاصل كلام الاستاذ صاحب الاصباح قدس سره ربما قرر هذا من ظهر قلبه فى بعض الدروس وقدحرره فى بعض تصانيفه القالبية الطالعة الساطعة فى ميدان العلماء الكرام وفصلها اى المحاكمة والاجوبة عما نقله المرجانى عن بعض الائمة فى ذم الكلام فى فهم الاوفر ايضا ومع وجود هذه المحاكمة والاجوبة المنصوصة المصرحة فى تصانيفه القالبية شرعوا الى المدافعة بزعم الرد على صاحب الاصباح بترتيب العبارات التى حررها المرجانى والحال ان التأليف باعادة العبارات المندفعة بالمحاكمة والاجوبة الشافية كما اعادها الطاهر الولود ليس من شأن نوع الانسان فضلا عن العاقل مع ان الطاهر الولود قد ادعى بكونه عاقلا كما قال ذكرى العاقل فى تسمية رسالته الاعادتية فلما بطل ما اطنبه المرجانى مع تسويد الاوراق الكثيرة فى ذم الكلام بطل ما سوده العاقل ايضا بالضرورة بناءً على ما تقرر عند ائمة النحاة من ان الساقط لا يعود

﴿ فصل ﴾ فى ترجمة حال امام المتكلمين ابى الحسن الاشعرى وهو على بن اسماعيل بن بشر بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد سنة ستين ومائتين وقيل سنة سبعين ومائتين والاوّل اشهر اخذ علم الكلام عن شيخه شيخ المعتزلة

ابو على الجبائى فحيث ادركه الالهام الربانى رجع عن مذهب المعتزلة ثم شرع فى الرد عليهم بالتصنيف على خلاف كلامهم وصنف بعد رجوعه عن اعتزاله مقالة الاسلامية وكتاب الابانة باشد الرد على المعتزلة فله ثلثة احوال الحالة الاولى حالة الاعتزال التى قد رجع عنها والحالة الثانية اثبات الصفات الزائدة والحالة الثالثة تأويل الوجه واليدين والقدم والساق من غير تشبيه واثبات رؤية الله تعالى بلا كيفية وبلا جهة كذا فى الطبقات وفى شرح احياء العلوم ولا شك ان الامام مالك ره فى سلك التابعين واما الامام الشافعى وان لم يكن فى سلك التابعين لكن زمانه مقدم عن زمان الشيخ ابى الحسن الاشعرى بمراحل فبهذا اتضح اصوبية ما حققه الاستاذ صاحب الاصباح قدس سره من ان الكلمات المنقولة عن الامام مالك وعن الامام الشافعى ليست فى ذم كلام الشيخ الاشعرى لانه اى الشيخ وكذا كلامه متأخر عن زمان الامامين ولان ذم الامامين انما هو فى الكلام المشحون بكفريات الفرق الضالة المضلة كما سبق بيانه وكلام الامام فى تحقيق عقايد الفرقة الناجية وبين الكلامين فرق فالمنقولات الغير المتناهية المنقولة بقلم المرجانى لا تثبت مطلوبه الذى هو ذم كلام ابى الحسن الاشعرى وذم مذهبه بل العبارات المنقولة عن بعض الائمة وعن الامام مالك والشافعى رحمهما الله تعالى تدل على ذم كتاب الحكمة البالغة لانهم ماذموا كلام المعتزلة والشيعة من حيث كونهما معتزلة وشيعة بل لكون كلامهم مشحونا بكفريات الفلاسفة وبتضعيف عقايد الفرقة الناجية وتلك العلة مشتركة بين تصانيفهم وبين تصانيف المرجانى لان تصانيفه كلها ناطقة بترجيح مذاهبهم الباطلة وبتضعيف مذاهب الفرقة الناجية ولا يخفى ان من نقل عن الائمة روايات كثيرة ناطقة ببطلان تصانيف نفسه لا يعد من العقلاء فكيف يكون التابع على المرجانى عاقلا اذ التابع على المجنون مجنون وايضا ان قوله ذكرى العاقل وتنبيه الغافل يكفى لا ثبات كونه مجنونا ﴿ فصل ﴾ قال المرجانى والكتاب الذى يعرف بالفقه الاكبر ليس من تأليف الامام ابى حنيفة النعمان بل من تأليف اهل القرن السابع يعرف بابى حنيفة محمد بن يوسف البخارى على ما حققه غير واحد من اجلة الاثبات المتقنين اه قال صاحب الاصباح قدس سره ان عبارات الفقه الاكبر لما كانت ناطقة

ببطلان اوهامات المرجانى فى تحرير العقيدة ادعى بانه ليس من تأليف الامام الاعظم ره وتلك الدعوى من المرجانى كاذبة بنصوص الاجلة من اكابر علماء الفرقة الناجية كالامام فخر الاسلام فى اوّل اصوله وصاحب التحرير وصاحب كشف الاسرار وكشف المنار وحافظ الدين النسفى وغيرهم من الثقة كذا حققه فى تحفة الاحبة ردالوفية وفصلها فى فهم الاوفر شرح الفقه الاكبر ثم قال ان المعتزلة تفرقوا فى حق الفقه الاكبر فبعضهم يقولون انه غير شبيه بصنع الامام الاعظم وليس من عمله وبعضهم حرفوه بادخال ما ليس منه كمسئلة خلق القرآن وغيره وباسقاط ما منه كاسقاط كلمة ما النافية كما فى قوله ووالدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما ماتا على الكفر وكاسقاط عباراته الناطقة باثبات الصفات الزائدة وبعضهم نسبوه الى ابى حنيفة محمد بن يوسف البخارى وينكرون عزوه الى الامام الاعظم فقول صاحب الوفية بل هو تأليف اهل القرن السابع يعرف بابى حنيفة محمد بن يوسف البخارى الخ بعينه قول المعتزلة فكما ان منشأ ادعاء الاصناف المذكورة من المعتزلة وانكار عزوهم الى الامام الاعظم هو كون الفقه الاكبر مبطلا وناطقا ببطلان مذاهبهم الزائغة وعقايد هم الفاسدة كذلك منشأ انكار المرجانى ومنشأ دعواه الكاذبة فى حق الكتاب المذكور هو اثباته الصفات الزائدة كما قال عالم بعلمه قادر بقدرته اى لا بذاته فقط بل بصفاته الزائدة على ذاته المقدس ۞ بقى كلامى على قوله من اجلة الاثبات المتقنين ما حاصله ان المعتزلة ليسوا من اجلة الاثبات فضلا عن كونهم متقنين بل هم من اضلة النفاة واما اجلة الاثبات المتقنين فهم الامام فخر الاسلام البزدوى فى اصوله وشراحه بالاتفاق وشراح الكافى الشيخ حسام الدين السغناقى وابو حفص النسفى فى التبصرة ونور الدين البخارى فى الكفاية وحافظ الدين النسفى فى الاعتماد والناطقى فى الاجناس وابو شجاع فى البرهان الساطع والامام الصارم المصرى قالوا ان الامام الاعظم وصاحباه اوّل من تكلم فى علم الكلام بقواطع البراهين على رأس المائة الاولى وفى شرح الاحياء نقلا عن التبصرة البغدادية اوّل متكلمى اهل السنة من الفقهاء ابو حنيفة الف فيه الفقه الاكبر والرسالة فى نصرة اهل السنة وقد ناظر فرقة الخوارج والشيعة والقدرية والدهرية وكانت دعاتهم بالبصرة فسافر اليها نيفا

وعشرين مرة وفضهم بالادلة الباهرة وبلغ فى الكلام الى انه كان المشار اليه بين الانام واقتفى به تلامذته الاعلام اه وفيه ايضا ان ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وزفر وحماد بن ابى حنيفة قد خصموا بالكلام الناس اى الزموا المخالفين الخ فاذا كان الامام الاعظم مع تلامذته بلغوا الى نهاية الزام المخالفين بادلالة الباهرة وكانوا ائمة المتكلمين فى علم الكلام وكان علم الكلام اساس قواعد عقايد الاسلام كما نص به العلامة ودققه الاستاذ عليه الرحمة فى الاصباح فاعلم ان قوله اى قول المرجانى فى تعليقه على الدوانى اولئك الاعتام وقوله واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة فى مقام الطعن المجرد على الاشاعرة والاشعرية عامة وعلى بعض الماتريدية خاصة كما انه اخراج الاشاعرة صراحة عن اهل السنة والجماعة كذلك هو اخراج الامام الاعظم وتلامذته وجميع الماتريدية فهل هذا الاجهل نشأ من فرط تقليده بما فى كتب الروافض كذا بينه الاستاذ فى الاصباح قدس سره ❁ فان قلتم ان الطاهر الولود وامثاله يتفعون بجمل امثال هذه الجهالة على بيان قول الرافضة والشيعة اوقول المعتزلة على حذف الفعل فالمعنى قالت المعتزلة واما المتكلمون فهم ليسوا من اهل السنة والجماعة اوبجمل المتكلمين على المعتزلة والشيعة قلنا كلا التأويلين توجيه فاسد وغير مرضى عند صاحب القول المذكور وخصوصية المشاجرة ونفس المسئلة تقتضى ان يكون مراده عموم الاشاعرة وايضا كون المعتزلة والشيعة من اهل السنة والجماعة بديهى البطلان عند الكل واما حذف الفعل فله شروط ومقام خاص على ما فى الكافية ومن المعلوم ان اخراج الاشاعرة كما هو نص عبارة المرجانى بعينه اخراج الماتريدية اذ لا اختلاف بينهما الا فى الاستثناء والتكوين وايمان المقلد كما سيجىء بيانه واخراجهما هو اخراج الامام الاعظم ره وجميع اصحابه ربنا وقنا عن امثال هذه الجهالة ❁ فصـــــل ❁ اعلم ان عقيدة الفرقة الناجية التى هى عقيدة الصحابة قد تلقاها الامامان اعنى بهما الشيخ الاشعرى والشيخ الماتريدية لا اختلاف بينهما الا فى ثلاث مسايل اى التكوين والاستثناء وفى ايمان المقلد فالاشعرى اخذها بوسائط من مذهب الامامين مالك والشافعى رحمهما الله ثم ايدها وهذبها والامام الماتريدى اخذها من نصوص الامام الاعظم رحمه الله وهم اخذوا من نصوص

الاحاديث الشريفة ومن اجماع الصحابة فاجماعهم على الحدوث الزمانى وعلى فناء العالم بمعنى العدم الطارى وعلى ثبوت الصفات الزائدة وعلى تفضيل الشيخين هو بعينه اجماع الصحابة رضى الله تعالى عنهم اجمعين كما صرح به مولانا شريف البخارى فانكار الطاثر الولود بطريقة الشيعى فى رسالته ذكرى العاقل انكار على الاجماعين وانكار على طريقة النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ايضا لان معنى اهل السنة اهل الطريقة وهى طريقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومعنى اهل الجماعة اهل طريقة الصحابة وطريقة الصحابة هى بعينها طريقة النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاشكل الامر على المرجانى وعلى صاحب رسالة ذكرى العاقل من وجوه وليس مرادى من هذا الاشكال بطلان انتصاره الذى هو بعيد الارتباط وبين البطلان بل مرادى هو اشكال الامر عليهما من حيث بطلان اعتقادهما * فهذه فصول نطقوا بان الروايات المنقولة من الامام مالك والشافعى والامام ابى يوسف فى ذم الكلام كلها محمولة على كلام المعتزلة وعلى كلام الشيعة وعلى الحكمة البالغة وبان كلام الشيخ الاشعرى والشيخ الماتريدى وهو الباحث عن احوال الواجب تعالى وعن احوال الممكنات من حيث اثبات المبداء والمعاد هو كلام الامام الاعظم ومباديه هى القواطع العقلية والسمعية والادراكات الوجدانية وان علم العقايد مندرج تحته كاندراج الاخص تحت الاعم كما اشار اليه الاستاذ فى الاصباح قدس سره وبان تعريف الفرقة الناجية اعنى قوله عليه السلام هم على ما انا عليه واصحابى انما ينطبق على الاشاعرة والماتريدية وعلى الصوفية المتشرعة فموضوع علم العقايد ذات الواجب تعالى اذ الناظر فى علم العقايد يبحث عن صفاته الذاتية والفعلية كما هو المصرح فى الفقه الاكبر وفى عقايد النسفى والعضدى وكذلك موضوع علم الكلام هو ذات الله تعالى وصفاته مع القواطع العقلية والسمعية والوجدانية اذ وظيفة المتكلم امر ان دفع تشكيكات المبتدعين عن تضعيف العقيدة واحكام هذه العقيدة على قلوب العوام كذا حققه الاستاذ قدس سره فى مصباح الحواشى وبان الروايات المنقولة بقلم المرجانى فى هذه الابواب

ايها الاخوان احكى لكم اعجب القصص قال الناصر الوالغ فى اصلاح الاغلاط الصريحة والمبالغ فى الكذب وكتمان الحق فى الصفحة الرابعة والثلاثين بعد المائة من رسالته الافكية (ثم اعيد كلامى وخطاء المؤلف قد يكون من النساخ وقد يكون فى المطبع وقد طبعت حاشية للعقايد العضدية فى القسطنطينية) الخ اقول ان المشتق من شكر العوام قد بالغ فى شتم صاحب التوشيح وعتابه الى ان جهر كجهر الحمار بالابيات الصادقة على نفسه وبالغ فى اصلاح الاغلاط المرجانية بالتوجيهات الفاسدة وافترى على صاحب التوشيح بما حاصله انه لم يفهم كلام المرجانى فما وجه تناقضه واعترافه بصحة



مقالات صاحب التوشيح

فان كلامه قد كان على مؤلفات المرجانى وكونها مطبوعة فى اسلام بول او البخار اى الشريف كما لايصلح للاعتذار كذلك لا يقدح فى ورود الاعتراضات التوشيحية ثم اقول اكثر اغلاط الناسخ والنساخ انما يكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تقديم او تأخير او فى وضع نقطة او فى اسقاطها او نحو ذلك لابان يبدلوا مائة بمائة او يكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة وليس كلام التوشيح فى امثال هذه الاغلاط الصادرة من النساخ ومن المصحح بل هو يقول انه اى المرجانى لماقصد اصلاح آرائه الفاسدة وغيز المرضية فى الشريعة تصدى الى تحرير الآيات والاحاديث الشريفة ثم

مقلوبة مردودة على ضرر العاقل تشهد بعدم اهتدائه على الصواب نقلا وفهما واعتقادا فان لم تفهم اولن تفهم من الفصول السابقة فعليك الرجوع الى مصباح الحواشى حيث حقق ودقق وجه انطباق تعريف الفرقة الناجية على الطائفة المخصوصة اوعلى الاصباح حيث حقق وجه انطباق تعريف المرجانى على جميع افراد الانسان ثم اثبت وجه الملازمة كما قال اذ جميع افراد الانسان اهل الاعيان الثابتة اى ارباب الاستعدادات الكلية الثابتة فى الحضرة العلمية فيلزم ان يكون المجوس وغيره من الطائفة الاجنبية من مصداقات اهل الحق ثم انظر ايها العاقل الى قول حضرت الاستاذ قدس سره فالعطف من المفاسد الخامسة الخ اى عطف العقايد الصحيحة والاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة كما عطفها المرجانى فى تعريفه الفاسد مفسدة خامسة كيف ادركه الالهام الربانى قد اجاب عما يمكن ان يتوهم من طرف المرجانى انتصارا باطلا قائلا كيف تقف انت فى قوله من الاعيان الثابتة والحال ان المرجانى قد عطف الاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة فقال صاحب الاصباح ان هذا العطف الباطل لا يصلح الامر الباطل فى نفسه فكان عطفه مفسدة خامسة ومع وجود هذا الجواب الشافى فى نفس الاصباح وفى اواخر الجزء الثالث من التوشيح قال الشيخ المرافى البرناني كيف هذا وهو قد عطف الاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة الخ كذلك انت ايها العاقل فاعلم ان تحرير الرسالة

اشارات المرام ٥

افترى على عموم اهل الحق ثم قال هذا ما عليه الصحابة والتابعون والحنفية اجمعون مشيرا الى آرائه الفاسدة فيا من باع دينه بدنياه انك قد رجعت فى الصفحة المذكورة واعترفت بصحة ورود تشنيعات صاحب التوشيح على المرجانى عليك بمطالعة عبارات صاحب الاصباح فانها كلمات متضمنة على لطائف شريفة تنشرح بها صدور من يعرف قدر المعانى وقيمتها فانك قد اعترفت ببطلان رسالتك المسمى بالتنبيه عندى فى دارك رأسا الا فى موضع واحد وهو جواز عطف الاقوال الصادقة على الاعيان الثابتة والحال ان هذا العطف غير صحيح ايضا (منه)

قال المرجانى فى الحكمة البالغة فان النظر فى احوال النبى ومعاملاته الخ اقول هذه مضحكة يضحك عليها كل شاب وصبى اذ الفرق بين الشارع تعالى وبين نبيه غير مشتبه عند الصبى ايضا والحال ان كلام العلامة وغيره من



باعادة الالفاظ المندفعة اندفاعا فى مواضع شتى تشهد بفقدان الحس فشهادتها اى شهادة الرسالة القهقرائية المحررة بالالفاظ المندفعة بما افاده الاستاذ قدس سره اظهر من كل ظاهر وابهر برهان يدل على فقدان عقلكم وشعوركم فلهذا نقلتم عبارة المنقذ للامام حجة الاسلام وجزمتم بان عبارة المرجانى فى قدح آيات القرآنى عين عبارة الامام حجة الاسلام فالرد على المرجانى رد على الامام حجة الاسلام وجهلتم عن محط كلام صاحب الاصباح قدس سره وذلك المحط ومورد الاعتراض هو قول المرجانى بخلاف انشقاق القمر وقوله لاحتمال انيكون كذا وكذا وغيرها من الاحتمال التى تقدح فى القطعية آه والحال ان هذين المحطين ليسا بموجودين فى عبارة المنقذ من الضلال ومع هذا كله اى مع فقدان المحطين اقول لك بين عبارات المرجانى وعبارات حجة الاسلام الذى حررها على طريقة الخطاب والالزام على الفلاسفة وعلى غيرهم من منكرى النبوة بناءً على نفس مذهبهم بون بعيد مقاما ومراما وسوقا وسياقا فكما ان قوله بخلاف انشقاق القمر جعل القطعى ظنيا وقدح القرآن بظن الاحتمالات الركيكة الحاصلة فى ذهنك وذهن المرجانى كذلك قولك ولهذا قال فرعون الخ ترجيح فرعون على رب العالمين فاذا اردتم ايضاح ذلك فعليكم بمطالعة اشارات المرام من كلمات الامام حجة الاسلام التى الفها شريكى ابن ابن داملا مظفر البلغارى ❁ بقى الكلام ايضا ان العبارات التى حررها الامام الغزالى فى المنقذ من الضلال قد مست الحاجة الى تحريرها فى مقام المحاجة مع الفلاسفة بناءً على ان وضع كتابه المذكور كان لاجل ذلك فما الحاجة الى تحريرها للمرجانى الذى حررها فى مقام الرد والتعريض على العلامة والحال ان المرجانى قد كان فى صدر تشريح عقايد النسفى بناءً على زعم نفسه اللهم الا ان يكون فى فؤاده داءُ الضلال وفى دماغه فساد وانحلال قال الطائر الولود الذى

العلماء قد كان فى اثبات الصانع بالقرآن ما حاصله ان ثبوته يتوقف على ثبوت الشارع تعالى فلو انعكس الامر لزم الدور انتهى حاصل بيانهم فقوله فان النظر فى احوال النبى ومعاملاته الخ من عجائب الدنيا لايقول به ولايرضى الا من فاق على العلامة التفتازانى فى الدنيا بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو تخريب مسافل الدين اذ المراد من الشارع ليس بنبى بل واضع الشريعة وهو الله تعالى بشهادة المعطوف وهو قولهم وعلمه وقدرته فانهما معطوفان على قولهم وجود الشارع ثم لا فرق بين اثباته بالقرآن وبين اثباته بخبر النبى عن الله تعالى فى اشتماله المصادرة على المطلوب ثم قوله ولذلك كان القرآن معجزة باقية الى قيام الساعة مع كونه من باب تفريع الشىء على الشىء بدون استحكام اساسه ومع كونه مشتملا على المصادرة لما سبق اما مكيدتهم مثلء مكيدتهم باستاد الاصول الجديدة الى عصر الصحابة تارة والى القديمة تارة او من الاشتباه بين المسالك الاربعة فى اثبات النبوة او مغالطة صرفة فقول الشيخ المرافى البرنابى مبنى على تلك المغالطة او على جهله بين المسالك وقد تقرر ان المبنى على الفاسد فاسد (لمحرره)

لاحظ

قال العاقل ابن المولوى شمس الدين المرحوم التونتارى (فيه جهالة لان اخبار الشارع لم ينعـ
وقت سؤال الكفار انتهى تحكيمه المبنى على جهله وعلى سوء اعتقاده ۞ اقول يا من تنابز وتغا
بالقابه المعدومة وجعل انكار الحق الواضح ادامه وعمل الفرار عن الصدق اللائح شرابه اين ا
عن حديث انس وعن حديث ابن عباس وابن مسعود رضى الله تعالى عنهم قالوا ان الكفار سأ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانفلق القمر مرتين فلقة ذهبت وفلقة بقيت الحديث وا
ان تكذيبك قوله تع



وانشق القمر تكذيب ر
الى تكذيب قوله تع
اقتربت الساعة لان اخ
الشارع باقتراب الس
يدل على ان القمر
انشق وقت سؤال الك
فاعلم ايها العاقل اى ج
اعظم مما يؤدى الى تكذ
الشارع وتكذيب رس
وتكذيب القواطع ف
كنت انت فى اعتقاد
ارتد فى هذه الاوان
كتب هكذا معناه سينـ
يوم القيامة نقلا عن القا
فاقول ان انشقاق ال
وقت سؤال الكفار لاين
انشقاقه يوم القيامة
شئت فقل انشقاقه ي
القيامة لا ينافى انشق
وقت سؤال الكفار الا
من انطمس نور قلبه ۞
اقول ليس فى كلام استـ
قيد الدوام فالظاهر
الاطلاق العام اذ الق
الخالية عن الجهة يراد

لاحظ له من الادراك فى تزكية المرجانى فى رسالته ذكرى العاقل تعريضا لمولانا المحقق المدقق قدس سره حاشا جناب المحقق المرجانى عن هذا الافتراء القبيح والبهتان الصريح كيف وهو الثابت الراسخ فى طريقة الجماعة وهذا ظاهر لمن نظر فى تصانيفه نظر بصيرة خصوصا فى شرحه على العقايد النسفية وحواشيه على شرح العقايد العضدية اه ۞ اقول وامصيبتاه فى قول هذا الخلى الذى قد اضاع الصلوة واتبع الشهوات كيف تكلم بالخرافات ونطق بالواهيات قد تهور اولا بتزكية منصوره المرجانى ثم صرح بحوالة هذه التزكية المردودة الى شهود يشهدون على ضرره حيث قال هذا ظاهر لمن نظر فى تصانيفه فكانت تزكيته بالنظر الى شهودها من مصداقات قوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ۞ ثم اقول فيا ايها العاقل ابن المولوى داملا شمس الدين المرحوم التونتارى قد اثبت بخروج المرجانى عن اهل الحق بشهادة مؤلفاته من هو افضل منك ذراعا وسنا وعلما وفهما واطول باعا فى العلوم واكرم نجوى واعظم تقوى واشهر ذكرا وابهر فخرا واشد سطوة افى لك اياك ثم اياك عن الانتصار المبنى على محض جهلك وعن التزكية بالشهود الناطقة بنقيض دعواك ۞ ثم اقول انتصاراتك تدل على نقيض تقريظ الشيخ الجاهل ايضا فكيف التوفيق بينهما سواء كتب ذلك التقريظ غافلا عن شأنك اوجاهلا عما فى رسالتك من الخرافات اوكتبه جاهلا عن عقايد اهل السنة والجماعة اعتمادا على صنعك الجزافى مثل اعتمادك على صنع المرجانى فيامن ترفع بنفسه على العالمين وولج فى روح الماكرين ويلك ثم ويـل



المطلقة العامة كما هو المقرر فى كتب المنطق اعلم ايها العاقل انت من الجهلاء ولم تزل عاد
انه اذا عاقبهم احد من النبلاء وعجزوا عن الجواب بهتوا وسكتوا ودهشوا وغبطوا فلما لم يقد
على اظهار الصواب طفقوا يلمزون بخصومهم بتسويد الاوراق ظنا منهم ان تكثير الخرافات يزيد فى ع
محررها فى اعين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك لا يستحسنه الا النساس ولا يمدحه الا الخنا
واما عقلاء الناس فهم يحمقونك غاية التحميق ويخرجونك من عداد الناس (لمحرره)

اين انت من تصانيف الاستاذ قدس سره ناصر السنة قامع البدعة صاحب تحفة الاحبة وايـن انت عن مطالعة الاصباح ومصباح الحواشى وغيرها من تصانيفه التى كل منها اثبت وجه خروج المرجانى عن اهل السنة والجماعة بالتفصيل فاذا سلكتم مسلك الاستنكاف يقال لك هـذا منهاج ارباب الارتشاء لا يستحسنه فضلاء الناس فوا اسفا انى قدكنت ارسل المراسلة الى طاهر الولود واذكره فى مراسلاتى باوصاف النبلا والقاب الفضلاء فلما رأيت رسالته الموسومة باسم ذكرى العاقل محوتـه من دفتر العلماء والعقلاء فان من لم يطلع على الاغلاط الواضحة المرجانية لاسيما بعد البيان لايعد من عقلاء الناس ۞ ثم لابأس عندى فى سرد بعض ما افاده الاستاذ صاحب الاصباح قدس سره فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره آنفا فى الفصول السابقة حتى تتضح بطلان تزكيتك اتضاحا فاخرا اذ غباوتك وقلة وجدانك قد دعتنى لايضاح الامر الواضح اما تزكيتك فى مسئلة الحدوث فهومبنى على عدة امور (الاوّل انك عاجز عن ادراك البراهين المودعة فى تصانيف الاستاذ رحمه الله (الامر الثانى انك جاهل عن العقيدة الواجبة فى ذمة اهل السنة والجماعة (الثالث انك تقول باتحاد المذهبين النقيضين اذ القدم الزمانى الذى هـو مذهب المرجانى نقيض الحدوث الزمانى الذى هو مذهب اهل الحق (والرابع انك تقول ان اهل السنة والجماعة وكذلك الفلاسفة كلهم من الحمقاء ويتضح لك كله فى ضمن الايضاح الموعود (فاقول قال المرجانى فى تلبيسه على شرح الدوانى فيه خلط بين المعنيين ومغالطة فان الحدوث المعتبر فى عقد الدين هو حدوث العالم بجميع اجزائه بمعنى كونه مخلوقا صادرا باختياره والفلاسفة لا يخالفوننا فى اثباتـه انتهى قد قاله ردا على قول المحقق الدوانى والمخالف فى هذا الحكم هو الفلاسفة فان ارسطو واتباعه ذهبوا الى قدم العقول والنفوس والاجسام الفلكية ونقل عن ارسطو ان الفلاسفة كلهم اتفقوا على قدم العالم الا رجل واحد وهو افلاطون انتهى فمن اخذ قول المرجانى والفلاسفة لا يخالفوننا فى اثبات الحدوث المعتبر فى عقد الدين الخ اخذا واضعا الى الميزان الصحيح يعلم يقينا ويحكم حكما صحيحا بان تزكية طاهر الولود كما قال وحاشا جناب المحقق المرجانى عن هذا الافتراء القبيح فانه ثابت القدم فى مذهب اهل السنة والجماعة

قوله (انك تقول ان اهل السنة والجماعة وكذلك الفلاسفة كلهم من الحمقاء) اى يلزم على قولك يا ذات الشمال ابن المولوى تحميق جميع اهل السنة والجماعة الذين ذهبوا الى الحدوث الزمانى وتحميق جميع الفلاسفة بارجاع نزاعهم الى النزاع اللفظى بل يلزم على قولك وعلى قول منصورك المرجانى اكفارك جميع اهل السنة والجماعة لانهم اكفروا الفلاسفة وهم قد اتفقوا على الحدوث بمعنى انه مخلوق الله تعالى فيلزم اكفار انفسهم بناء على زعمكم ايها الناصرون (منه رحمه الله)

الخ

الخ تدل على ان العاقل ابن المولوى جاهل عن عقيدة اهل السنة والجماعة وعن عقيدة المرجانى ايضا اذ المرجانى صرح بعدم مخالفة اعتقاده على اعتقاد الفلاسفة فى تلبيسه على شرح الدوانى كذلك قال فى تعليقه على عقايد النسفى حيث قال والذى ذهب اليه الحكماء من القول بقدم العالم فالحق انه لاينافى ما هو الحق من القول بحدوث العالم بجميع اجزاءه المتلقى من الشريعة الحقة انتهى فاعلم ايها العاقل ان المرجانى كما افترى على الشريعة فى التأليفين الشاهدين كذلك قد ادعى فيهما اتحاد المذهب اى اتحاد مذهب نفسه مع مذهب الفلاسفة نصا وصراحة بحيث لا يقبل التأويل وكيف يمكن التأويل وقد قال فان الحدوث المعتبر فى عقد الدين هو حدوث العالم بجميع اجزاءه بمعنى كونه مخلوقا صادرا باختياره والفلاسفة لا يخالفوننا فى اثباته وقال ايضا والذى اليه الحكماء من القول بقدم العالم فالحق انه لاينافى ما هو الحق من القول بحدوث العالم بجميع اجزاءه المتلقى من الشريعة الحقة آه والحال ان مذهب الفلاسفة هو القدم الزمانى بالاتفاق وان اختيارهم هو الاختيار بمعنى ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل وهو ليس باختيار فى الحقيقة والاختيار الذى مدار صحة الايمان هو الاختيار بمعنى صحة الفعل والترك والمرجانى ينكر عليه فى آخر تعليقه صراحة حيث قال عند قول المصنف ولا يكفر احد من اهل القبلة الا بما علم منه نفى الصانع القادر المختار الخ ان الاختيار الذى اثبته اهل السنة والجماعة وهو صحة الفعل والترك ليس بمعتبر فى عقد الدين انتهى كلامه ملخصا ۞ اقول ايها العاقل قوله هذا ايضا صريح فى انه اى المرجانى واعتقاده هو بعينه اعتقاد الفلاسفة فى مسئلة اثبات الصانع المختار والحال ان الاختيار الذى اثبته الفلاسفة ليس باختيار فاتضح ان المرجانى اشرحالا من الفلاسفة وذلك لانهم لا يفترون على الشريعة ولا يخادعون الجهلة بخلاف المرجانى فانه بعد اعتقاده بقدم العالم قد خادع الجهلة وافترى على الشريعة حيث قال والذى ذهب اليه الحكماء من القول بقدم العالم فالحق انه لاينافى ما هو الحق الخ والحال ان الشريعة بريئة الذمة عن القول بالقدم الزمانى فقس على هذه المخادعة مخادعته فى مسئلة الصفات فان شروعه الى حديث اطلاق الاسماء على الصفات او بالعكس وكذا شروعه الى حديث الاتحاد

من حيث المصداق بعد ما نفاها اولا وبعد ما امات قول المصنف وله صفات الخ مخادعة محضة لا يقبلها الا ارباب الغواية والجهالة فيا ايها العاقل لكل باب وميدان رجال والمرجانى وكذلك انت لستما من رجال هذا الباب فنصرتك تورث فضيحة عليك ومجرد ترتيب الالفاظ لا ينفع ولا يفيد لك شيئا فدعه كما قيل * اذا لم تستطع امرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع * بل فى نصرتك ما لا يخفى من القذى والبذى وغيرهما مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى به اصلا فاذا انك غافل غير عاقل اوعاقل داجل اى مخلط غير فاضل والا اى وان كنت عاقلا فاضلا تعلم ان قول المتن (الا بما علم منه) اى من اهل القبلة (نفى الصانع القادر المختار) اى مجموع هذا المستثنى يدل على تحقق ما به الاكفار الضمنى والصريحى فى مذهب المرجانى * اما الاول فهو مستفاد من قوله الا بما علم منه نفى الصانع القادر المختار اذ قد علم من اعتقاده بالقدم الزمانى انكاره على وجود الصانع المختار بناء على مدار الاختلاف ومنشاء النزاع بين الحكماء والمتكلمين * واما الثانى فلانه اى المرجانى قد انكر على الاختيار الذى مدار الايمان وهو الاختيار بمعنى صحة الفعل والترك بالنظر الى ذات الفاعل المختار ومن انكاره هنا قد علم ان الاختيار الجارى فى لسانه كما قال فى مواضع هو الاختيار بمعنى ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل ولقد برهن فى موضع يليق به ان الاختيار الذى اثبته الفلاسفة ليس باختيار تحقيقه فى مصباح الحواشى لمولانا المحقق المدقق قدس سره ۞ فاعلم ايها العاقل ان انكار المرجانى على الحدوث الزمانى عين الانكار على ثبوت الصفات الحقيقية وكذا انكاره على ثبوت الصفات الزائدة عين الانكار على اجماع اهل السنة والجماعة فلاعبرة لما سوده من الخرافات على طريقة المخادعة بالفرق اللسانى بينه وبين مذهب الفلاسفة فانى قد قرأت مكتوبات الامام الربانى عند استاذى صاحب الاصباح قدس سره واخذت منها حظا وافرا فانه اى الامام الربانى قد صرح فى مواضع ان هذا الفرق انما هو فى العبارات والتعبير فقط وفى الحقيقة راجع الى نفى الصفات والفرق بين الصوفية وبين المرجانى ان الصوفية لا يكفرون مثبتى الصفات الزائدة بخلاف المرجانى فانه قد قرأ عليهم قوله تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه ولا يخفى ان اكفاره هذا غير

وارد